شافية ابن الحاجب

في ضوء الدرس اللغوي الحديث

obeikandl.com

ابن الحاجب

شافية ابن الحاجب

تحقيق و تقديم و تعليق : البدراوي زهران

ط1 – القاهرة : دار الآفاق العربية 2010
256 ص ، 24 سم

الطبعة الأولى
1431 هـ – 2010

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

دار الآفـــاق العربيـــة
نشر – توزيع – طباعة
55 ش محمود طلعت من ش الطيران
مدينة نصر – القاهرة
تليفون : 22617339 تليفاكس : 22610164
EMIL: daralafk@yahoo . com
EMIL:selimafak@live.com

obeikandl.com

شافية ابن الحاجب

في ضوء الدرس اللغوي الحديث

"نص المتن كاملاً"

تحقيق وتقديم وتعليق

تحقيق وتقديم وتعليق

الدكتور البدراوي زهران

obeikandl.com

obeikandl.com

مقدمة

آثرت أن أقدم متن (الشافية) لابن الحاجب؛ فهو عمل علمي نافع نال حظه من عناية الباحثين والدارسين عبر العصور [(١)].

فقد رأيت أن متن (الشافية) في ذاته يجب أن يقدم في استقلال، وأن يوضع أمام القارئ ليأخذ منه معطيات يروّض نفسه على فَهمها والاستفادة بها، بالإضافة إلى أن أحدث طبعاتها جاءت سنة (١٣١١هـ) أي: منذ أكثر من مائة عام [(٢)].

---

(١) فهناك متن «الشافية» وشرحها لابن الحاجب نفسه.

وهناك شرح للعلامة الجاربردي.

وحاشية على شرح الجاربردى لابن جماعة.

كما أن هناك شرح «شافية» ابن الحاجب للإمام رضي الدين الإستراباذي المتوفى سنة (٦٨٨هـ)، مع شرح شواهده للعالم عبد القادر البغدادي صاحب «خزانة الأدب» المتوفى في عام (١٠٩٣) من الهجرة، وغير ذلك على نحو ما ذكرناه مفصلاً في الصفحات القادمة عند الحديث عن «شافية» ابن الحاجب.

(٢) وقد جاءت خاتمة تلك الطبعة كاشفة عن كثير من المعاني التي رأيت أن أُطلِع القارئ عليها من خلال مطالعته لها فقد جاءت على النحو الآتي:

الحمد لله الذي يصرف أحوال الأنام، ويخفف همزات الأسقام، أمره رحمة كاملة، ونهيه حكمة بالغة، علّم آدم الأسماء كلها، وخلق الأفعال جلها، فسبحان الذي خص من بين الأنبياء نبيًّا علماء أمته يضارعون أنبياء بني إسرائيل، والملائكة يستقبلون ويفتحون أبواب السماء ليلة الإسراء بالتعظيم والتبجيل، فصلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين كسروا أعناق الكفر والطغيان، وأثبتوا قوانين الشرائع بساطع العلة والبرهان، هم مصادر الهداية، ونافو الغواية.

ثم يقول: فيا أيها الطالبون لعلم «التصريف» بشرى لكم، والحائرون في بيداء هذا الفن المنيف لتطمئن قلوبكم بطبع المتن المتين، واستتباب الكتاب المستبين، ألفاظه وجيزة، ومعانيه غزيرة، حِفْظه واجب على الطالب.

obeikandl.com

والله أسأل أن يجعله نافعًا، وأن يحقق من ورائه خدمة العربية وعاء كتاب الله الكريم، والحمد لله رب العالمين.

وقد اعتمدت في تقديم هذا المتن على مخطوطتين من دار الكتب المصرية:

تحمل أولاهما رقم (صرف طلعت ١٠٣).

وتحمل الثانية رقم (مخطوط صرف طلعت ١٠٧).

بالإضافة إلى مخطوطات أخرى معاونة من الموجودة بالدار كذلك، منها:

* صرف حليم (٢) وعدد أوراقها (٩٤) ورقة وهي قريبة من عمر المؤلف.

* وصرف طلعت (١١٣) وعدد أوراقها (٢٢٤) وكتبت سنة (٨٥٥).

* وصرف طلعت (١٨٣).

ومقدمة لابن الحاجب شهيرة بالشافية وهي ضبط لعلل الصرف كافية، متن من بين متون أم العلوم كالشمس بين النجوم، ثم جاء بعد ذلك حتى حصل الفراغ من طبعه في هذه الأيام يعني: سنة ألف وثلاثمائة وإحدى عشرة من هجرة نبي الحرمين ﷺ وعلى آله وأصحابه ما دام البقاء للملوين، فجاء بحمد الله سبحانه على حسب المأمول ودعاء الخير من المستمعين مسئول.

وأنا العبد الراجي رحمة ربه الصمد محمد عبد الأحد مالك المطبع المجتبائي، الواقع في بلدة (دلهي) صانه الله العلي عن الشر الخفي والجلي-

أي أن هذه الطبعة منذ أكثر من مائة عام، وهكذا تظهر لنا مكانة هذا الكتاب عند العلماء والعارفين عبر كل العصور حتى عصرنا هذا، وفي كل بيئات العلم حيث يتبين مكان الطبع وهو بلدة (دلهي) وتاريخه (١٣١١هـ) وانظر أين طبع.

obeikandl.com

الشافية في التصريف
لأبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي المالكي المتوفى سنة ست وأربعين وستمائة

وهي مقدمة مشهورة في هذا الفن كمقدمته (الكافية) المعروفة في النحو [١].

وهي - كما قالوا -: جمعت خلاصة كتاب سيبويه ومفصل الزمخشري؛ ولهذا اعتنى بشأنها العلماء ولها شروح وترجمات.

فمن شروحها:

شرح له هو عليها، وإن كان شرحه غير موجود والموجود منه نتف وإشارات.

وقد اعتنى بشأنها جماعة من الشراح.

والمتداول من شروحها:

شرح الفاضل فخر الدين أحمد بن الحسن الجاربردي المتوفى سنة ست وأربعين وسبعمائة (٧٤٦).

أوله: نحمدك يا من بيده الخير والجود. . . إلى آخره.

قال: لما كانت مع صغر حجمها مشتملة على فوائد شريفة، فلم يتفق لها شرح يذلل صعابها، وأشار إليَّ جمع من الفضلاء أن أكتب لها شرحًا يحل ألفاظها حتى توسلوا بما لا تسعني مخالفته وهو الوزير محمد بن الوزير علي الساوي؛ فشرعت

---

(١) وصفت بأنها كتاب جامع لكل أبواب التصريف إلا قليلًا، وأن ترتيبها لم يسبقه أحد إليه، وأنها جمعت خلاصة «الكتاب» لسيبويه وزبدة «المفصل» للزمخشري، وأن هذا هو سبب عناية العلماء بشأنها وسبب شرح غير واحد من الفضلاء لها. «تصريف الأفعال» للشيخ عبد الحميد عنتر (ط ٣، ١٣٦٣هـ/ ١٩٩٤م).

متوسطًا بين الإيجاز والإكثار.

* كما ألف عز الدين محمد بن أحمد المعروف بابن جماعة حاشية على شرح الجاربردي المتوفى سنة (٨١٩هـ).

أولها: أحمد الله على نعمه -

* وحاشية أخرى أيضًا أولها: نحمدك على ما صرفت الجنان بأشرف طرف الجنان... إلى آخره، سماه: (الدرر الكافية في حل شرح الشافية).

ذكر فيه أنه وجد نسخة الشارح وعليها هامشه منه وقد ترك تفصيل مجملاته وتفسير مهماته لغاية وضوحها عنده فأخذ بعينها، وأضاف الفوائد إلى المواضع التي تحتاج إلى تبيين وتحرير وإيضاح وتقرير [١].

* وعلى حاشية الجاربردي حاشية للعلامة بدر الدين محمود بن أحمد العيني الحنفي توفي سنة (٨٥٥هـ).

* وللسيوطي حاشية على شرح الجاربردي المسمى بالطراز اللازوردي ذكره في فهرست مؤلفاته.

* وشرحها السيد عبد الله بن محمد الحسيني المعروف بـ(نقره كار) توفي سنة ست وسبعين وسبعمائة (٧٧٦هـ).

ذكر فيه أنه ألّفه للأمير الجاوي من أمراء مصر، أوله: الحمد لله الذي علا بحوله... إلى آخره.

---

(١) أي أن ما جاء في هذه الحاشية يعدل جهد عصبة من العلماء؛ فالتبيين نوع من الجهد، والتحرير نوع آخر، والإيضاح نوع، والتقريرات غير ما سبق، فأعمال الجاربردي في عمومها تمتاز بسعة المعرفة ونفع الدارسين.

* وألّف نظام الدين حسن بن محمد النيسابوري الأعرج شرحًا ممزوجًا جامعًا.

* وألّف جمال الدين عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام النحوي شرحًا في مجلدين سماه (عمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب) توفي سنة (٧٦٢هـ).

* وألّف السيد ركن الدين حسن بن محمد بن حسن الإستراباذي صاحب المتوسط المتوفى سنة خمس عشرة وسبعمائة (٧١٥هـ) شرحًا للشافية كذلك، وهو شرح نافع.

* وكذلك الشيخ رضي الدين الحسن الإستراباذي، وهو من أكثر الشروح شهرة وتداولاً.

وهو شرح جامع أوله: أما بعد حمد الله تعالى على توالي نعمه- إلى آخره.

* وكذا شرحها تاج الدين أبو محمد عبد القادر بن مكتوم الحنفي توفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة (٧٤٩هـ).

* والشيخ زكريا بن محمد الأنصاري المتوفى سنة ست وعشرين وتسعمائة (٩٢٦هـ) سماه (مناهج الكافية في شرح الشافية) [١].

أوله: الحمد لله الذي تفضل وتكرم... إلى آخره، وهو شرح ممزوج.

* وشرحها علاء الدين علي بن محمد المعروف بـ(قوشجي) شرحًا فارسيًّا [٢].

---

(١) لهذا الشرح حاشية تدعى «**المناهل الصافية على المناهل الكافية**» للشيخ الشنواني، وقد وقف عليها الشيخ عبد الحميد عنتر وسجلها في كتابه، ووصفها بأنها مخطوطة بخط غير واضح، وأن أسلوبها علمي بحت، وأن بها بحوثًا عقلية كثيرة تدل على أن المؤلف قد اطلع على جميع شروح الشافية وحواشيها، وهي بدار الكتب.

(٢) من الجدير بالذكر أن لها شروحًا بغير العربية منها ما هو بالتركي ومنها ما هو بالفارسي، وهذا يبين وحدة الفكر والثقافة في الأمة الإسلامية ومكانة الشافية بين علماء الأمة.

* وشرحها أحمد بن محمد المعروف بـ(ابن المنلاجلبي) الحلبي المتوفى سنة ثلاث وألف (١٠٠٣هـ).

* وشرحها المولى سودي بالتركية.

* ونظمها إبراهيم بن حسام الكرمياني المتخلص بشريفي المتوفى سنة ست عشرة وألف (١٠١٦) تائية نظيرة لتائية الجعبري.

* ثم شرحها شرحًا سماه «**الفوائد الجليلة في شرح الفوائد الجميلة**».

* ونظمها الشيخ أبو النجا بن خلف، وجاء تأليفه لهذا النظم في سنة تسع وأربعين وثمانمائة (٨٤٠هـ).

* ويوسف بن عبد الملك وسماه «**الصافية**» وكان في حدود سنة أربعين وثمانمائة (٨٤٠).

* وترجمت الشافية إلى التركية ترجمها قورد أفندي وليعقوب عبد اللطيف للوزير محمد باشا.

* ومن شروحها: شرح ممزوج لقره سنان المسمى بـ(الصافية) وهو سهل المأخذ، وهو صاحب «**المضبوط في شرح المقصود**».

* وللشافية شرح بالقول للمولى عصام الدين الإسفراييني المتوفى سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة (٩٤٣) (من كشف الظنون) [١].

وكتب في آخر (درر الكافية في حل شرح الشافية) بخط مؤلفه: تم تسديد الأوراق

---

(١) ارجع لـ(كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون) لحاجي خليفة، واقرأ كذلك (مفتاح السعادة) لطاشي كبرى زادة.

بعون الملك الخلّاق بأصفهان [١] أرض العراق وقت الضحوة بالاتفاق على يدي العبد الضعيف كمالانى حسين الرومي أصلح الله شأنه، يوم الأحد من العشر الأوائل من ربيع الأول سنة خمس وثمانين وسبعمائة [٢].

* **وسبق الشافية: تصريف المازني:**

وقد شرحه الإمام أبو الفتح عثمان بن جني شرحًا مستفيضًا سماه «**المنصف**»، ثم ذيّله بشرح الغريب مما ورد في أبواب تصريف المازني بابًا بابًا.

والكتاب مخطوط بخط حسن، وله فهرس منسق جميل من وضع العلامة المغفور له أحمد تيمور باشا محفوظ بالمكتبة التيمورية في دار الكتب المصرية رقم (٦٥) صرف [٣].

* **التصريف الملوكي:**

وهو مختصر لطيف لأبي الفتح عثمان بن جني [٤]، وشرحه لموفق الدين يعيش بن يعيش وهو مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية رقم (٣ س) وخطه واضح [٥].

---

(١) وحدة الفكر والثقافة في الأمة الإسلامية حيث التف العلماء حول كتاب الله يدرسونه، ويفجرون من حوله المباحث والعلوم التي تعلي من شأنهم، وتريك قدر المؤلفين ومكانة المؤلف الناجح عندهم على نحو ما كان إزاء شافية ابن الحاجب.

(٢) انظر مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط، تحتوي المجموعة على متن الشافية وشرحها للجاربردي وحاشية على شرح الجاربردي لابن جماعة نهاية (جـ١).

(٣) حقق ونشر في ثلاثة مجلدات.

(٤) حققناه وعلقنا عليه وقدمنا له بمقدمة إضافية تحدثنا فيها عن دور ابن جني في وضع أسس علم فوتولوجيا العربية وتفاعل أصوات اللغة العربية بعضها مع بعض وهو منشور ومتداول.

(٥) هذا العمل يستحق التحقيق والدراسة.

وقد قمت بتحقيق «**التصريف الملوكي**» وأخرجته في صورة نسأل الله أن ينفع بها، وهو متداول ويدرسه طلاب الجامعة تحت عنوان «**كتاب في علم فونولوجيا اللغة العربية**» أو «**علم وظائف الحروف وتأثير بعضها في بعض**».

*** ومن الكتب التي تلت الشافية:**

المبدع من الممتع: تلخيص أبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي الغرناطي، وهو ملخص بديع ممتع، مكتوب بخط مؤلفه سنة (٦٩٩هـ) المولود سنة (٦٥٤هـ) المتوفى بالقاهرة سنة (٧٤٥هـ) والنسخة الخطية بدار الكتب المصرية [(١)].

التصريف العزي: للشيخ عز الدين الرنجاني، وقد ذاع صيت هذا المختصر في الشرق، وكتب عليه كثير من المؤلفين، وموضوعاته تصريف الأفعال، وصوغ أسماء الزمان والمكان والمرة [(٢)].

فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال: لابن مالك، منه نسخة خطية بدار الكتب رقم (٦٩ مجاميع)، وأخرى مطبوعة بتونس رقم (١٤٩ صرف) بالتيمورية.

متن مراح الأرواح: للعلامة أحمد بن علي بن مسعود، وموضوعه تصريف الأفعال، وقد شرحه غير واحد من العلماء، وشروحه جديرة بالتقدير [(٣)].

شذا العرف في فن الصرف: للأستاذ الشيخ أحمد الحملاوي من علماء الأزهر، وفيه كل أبواب التصريف، وهو خلاصة من «**الشافية**» وشروحها، ومن كتب ابن مالك وشروحها، وهو عمل نافع متداول بين طلاب العلم في هذه الأيام.

(١) هذه النسخة في حاجة إلى التحقيق، وقد وجهت لها أحد طلابي الباحثين لدراستها وتحقيقها في أطروحة علمية.

(٢) أشرنا إلى شروحه ومخطوطاته الموجودة بالدار في مقدمتنا (لشراب الراح) للشيخ عمر الطرابيشي الذي حققناه، ونشرته دار المعارف في طبعات مختلفة.

(٣) انظر قسم المخطوطات بدار الكتب المصرية.

obeikandl.com

* **ومن الكتب التي بين النحو والصرف:**

المقرَّب لابن عصفور: وهو علي بن مؤمن الحضرمي الإشبيلي النحوي، المولود سنة (٥٩٧هـ)، المتوفى سنة (٦٦٣هـ) توجد منه نسخة بخط واضح في دار الكتب المصرية بالمكتبة التيمورية. وهو في حاجة لأن يحقق ويدرس دراسة علمية [١].

الموفور من شرح ابن عصفور: اختصار أبي حيان وبخطه رحمه الله [٢].

شرح العلامة السيرافي المتوفى ٣٦٨هـ لكتاب سيبويه: منه نسخة «**بالتيمورية**» مخطوطة بخط واضح، لها فهارس منظمة في جزء خاص بقلم تيمور باشا، وهو ستة مجلدات ضخام عدا مجلد الفهارس.

وهذا الكتاب في حاجة إلى أن يحقق ويطبع، وقد بدئ في طبعه ولكنه لم يكتمل، وإذا طبع هذا الكتاب كان له نفع كبير.

شرح ناظر الجيش (محمد بن يوسف المولود سنة (٦٩٧هـ) والمتوفى في القاهرة سنة (٧٧٨هـ) وقد ولي نظر الجيش؛ ولذلك سمي هكذا): وله شرح على تسهيل الفوائد لابن مالك، وهو كتاب جامع، والنسخة الموجودة منه بدار الكتب ناقصة [٣].

شرح موفق الدين يعيش بن يعيش على مفصل الزمخشري: وهذا كتاب جامع للقواعد، حسن الأسلوب، لم يترك جمع مسائل النحو والصرف، وهو مطبوع ومتداول ويدرسه الطلاب.

---

(١) وجهت أحد الباحثين من طلابي لدراسة هذا المخطوط وتحقيقه لنيل درجة علمية جامعية.

(٢) هذا الموفور موجود بدار الكتب وهو في حاجة إلى دراسة وتحقيق.

(٣) ومع ذلك فهي في حاجة إلى دراسة علمية جادة وتحقيق الجزء الموجود، ومحاولة لاستكمال الكتاب بأكمله لما فيه من نفع.

obeikandl.com

الدراسة التمهيدية

نحمد الله أن وفقنا للاضطلاع بهذا العمل؛ فقد كانت بغيتي من تقديم شافية ابن الحاجب أن أُبرز ما احتوى عليه هذا السِّفر الوجيز من نظريات لغوية ولا سيما وأنها أول مؤلَّف كاد يجمع كل موضوعات التصريف، وقد وضعت بالخط البارز وسط السطر أمام كل موضوع العنوان الخاص به فوجدتها اشتملت بعد تقديم ابن الحاجب لها على الموضوعات الآتية:

- **تعريف التصريف:**
- الميزان الصرفي.
- الصحيح والمعتل.
- رد بعض الأبنية إلى بعض.
- أبنية الاسم الخماسي.
- **أحوال الأبنية:**
- أنواع الأبنية.
- القلب المكاني.
- أبنية الاسم الثلاثي المجرد.
- أبنية الاسم الرباعي.
- أبنية الاسم المزيد فيه.
- **الفعل الماضي:**
- أبنية الماضي الثلاثي المجرد.

obeikandl.com

- أبنية الماضي الثلاثي المزيد فيه .

- فَعَلَ - بالفتح - ومعانيه .

- فَعِلَ - بالكسر - ومعانيه .

- فَعُلَ - بالضم - ومعانيه .

- أفعل ومعانيه .

- فَعَّلَ ومعانيه .

- فاعل ومعانيه .

- تفاعل ومعانيه .

- تَفَعَّلَ ومعانيه .

- انفعل ومعانيه .

- افتعل ومعانيه .

- استفعل ومعانيه .

- بناء الفعل الرباعي المجرد .

- بناء الفعل الرباعي المزيد فيه .

- **المضارع وأبوابه :**

- مضارع فَعَل (بفتح العين) .

- مضارع فَعِل (بكسر العين) .

obeikandl.com

- مضارع فَعُل (بضم العين).

- مضارع الأكثر من الثلاثي.

الصفة المشبهة من:

- **فعُل** (بضم العين).

- **فَعَل** (بفتح العين).

- **فَعِل** (بكسر العين).

- **المصدر:**

- مصدر المزيد فيه والرباعي.

- المصدر الميمي.

- مصدر الرباعي.

- اسم المرة:

- أسماء الزمان والمكان.

- اسم الآلة.

- **التصغير:**

- تصغير الترخيم.

- تصغير المبنيات.

obeikandl.com

- **المنسوب** :

- النسب إلى ما آخره ألف .

- النسب إلى ما آخره ياء .

- النسب إلى ما آخره الياء والواو الساكن قبلهما .

- النسب إلى ما آخره ياء من قبلها حرف علة .

- النسب لما آخره همزة قبلها ألف .

- النسب لما آخره واو أو ياء قبلها ألف .

- النسب إلى ما جاء على حرفين .

- النسب للمركب .

- النسب للجمع .

- شواذ النسب .

- النسب بغير الياء .

- **الجمع** :

- جمع التكسير للثلاثي .

- جمع تكسير الثلاثي المؤنث .

- حكم عين الثلاثي المؤنث في جمع التأنيث .

- جمع التكسير للثلاثي في الصفة .

obeikandl.com

- الصفات تجمع جمع الصحيح .

- جمع الثلاثي المزيد فيه بمدة ثالثة .

- جمع (فاعل) الاسم .

- جمع (فاعل) الصفة .

- جمع ما آخره ألف التأنيث .

- جمع (أفعل) اسمًا وصفة .

- جمع (فعلان) اسمًا وصفة .

- جمع سائر الصفات .

- تكسير الرباعي والمشبه به .

- جمع الخماسي .

- اسم الجمع .

- شواذ الجمع .

- **التقاء الساكنين :**

- الابتداء وهمزة الوصل .

- الوقف .

- الاسم المقصور .

- الاسم الممدود .

obeikandl.com

- **ذو الزيادة :**

- أدلة الزيادة .

- الخروج على الأوزان المشهورة .

- من أدلة الزيادة .

- الغلبة من أدلة الزيادة .

- تعيين الزائد من حرفي التضعيف .

- بيان ما يضعف وما لا يضعف من الأصول .

- **الإمالة :**

- تعريف الإمالة وسببها .

- عدم تأثير الكسرة المنقلبة عن واو .

- مواضع تأثير الياء في إمالة الألف .

- إمالة الألف المنقلبة عن مكسور .

- إمالة الألف الصائرة ياء .

- الإمالة للإمالة .

- إمالة ألف التنوين .

- حروف الاستعلاء تمنع الإمالة .

- إمالة الفتحة قبل الهاء .

obeikandl.com

- ما لا يمال .

- إمالة الفتحة منفردة .

- **تخفيف الهمزة :**

- تخفيف الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها .

- تخفيف الهمزتين المجتمعتين .

- تخفيف الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها .

- **الإعلال :**

- تعريفه وأنواعه وحروفه .

- مواقع الواو والياء في الكلمات .

- قلب الواو همزة إذا كانت فاء .

- قلب الواو والياء تاء إذا كانتا فاءين .

- قلب الواو ياء والياء واوًا .

- حذف الواو والياء فاءين .

- قلب الواو والياء ألفًا وهما عينان .

- تصحيح العين إذا اعتلت اللام .

- بعض ما لا يعل من الصيغ وسبب ذلك .

- إعلال الياء والواو عينين بقلبهما همزة .

obeikandl.com

- حكم الياء إذا كانت عينًا لفعلي .

- حكم الواو المكسور ما قبلها وهي عين .

- قلب الواو ياء لاجتماعها والياء .

- **الإعلال بالنقل** :

- إعلال اللام .

- قلب الواو ياء وهي لام .

- قلب الواو والياء همزة وهي طرف .

- قلب الياء واوًا والواو ياء في الناقص .

- قلب الياء ألفًا والهمزة ياء في فعائل وشبهه .

- **إسكان الواو والياء** :

- حذف الواو والياء لامين .

- حذف اللام سماعًا .

- **الإبدال** :

- تعريفه .

- حروف الإبدال .

- مواطن إبدال الهمزة .

- مواطن إبدال الألف .

obeikandl.com

- إبدال الياء .

- إبدال الواو .

- إبدال الميم والنون والتاء والهاء واللام والطاء والدال والجيم والصاد والزاي .

- **الإدغام** :

- **تعريفه** .

- مخارج الحروف الأصلية .

- مخارج الحروف الفرعية .

- صفات الحروف .

- طريق إدغام المتقاربين .

- امتناع إدغام المتقاربين للبس أو لثقل .

- إدغام حروف الحلق .

- إدغام اللام المعرفة .

- إدغام النون .

- إدغام التاء والدال والذال والظاء والطاء والثاء والصاد والزاي والسين .

- إدغام تاء الافتعال والإدغام فيها .

- إدغام تاء المضارعة في تفعل وتفاعل وتخفيفها .

- إدغام تاء تفعل وتفاعل ماضيين .

obeikandl.com

- **الحذف** :

- **مقدمة الخط** :

وفيها كتابة الهمزة أولاً ووسطًا وآخرًا .

والفصل والوصل .

وألف الزيادة، والنقص والبدل .

وعلى نحو ما هو واضح هناك من القضايا العدد الكثير الذي يستأهل أن ينظر إليه في ضوء الدراسات اللغوية المحدثة، سواء في ذلك ما يخص المنهج أو ما يتصل بالنظريات، ولكن النظرية اللغوية المحدثة التي يروِّج اللغويون الغربيون في أيامنا أنها ما زالت في طور الوضع وأنها لم تتحدد معالمها بعد؛ لأن المادة اللغوية التي لديهم لم تسعفهم ألا وهي نظرية البنيات الشكلية ذات الوظيفة الدلالية .

فإنني أجد من المادة اللغوية المتوافرة لدى علماء اللغة العرب ما يعطيها الأبعاد المتكاملة ويوضح مبادئها والقواعد التي ترتسي عليها، وفي ذلك ما يؤكد أصالة علمائنا وريادتهم، ويثبت أن ما لدينا من أعمال علمية -كفيلة لأن تقيم نهضة نطاول بها لاسيما في هذا المجال الذي يَدَّعون فيه السبق والتقدم .

فقد أولى علماؤنا اللغةَ عناية لم تعطها لها أي حضارة من الحضارات لا في القديم ولا في الحديث .

وذلك لأن دراسة اللغة فرض كفاية، فهي من الفروض التي أوجبها الإسلام على أبناء الأمة حتى يمكن فهم اللغة التي نزل بها القرآن، والوقوف على أسرارها لفهم إعجاز القرآن واستلهام النصوص القرآنية مقومات المجتمع الإسلامي الذي هو قوام الأمة ومفهومها .

وأول ما نقدم من أسس تلك النظرية ما نجده خاصًا بالفعل :

البنيات الشكلية ذات الوظيفة الدلالية كما تتمثل في الفعل على نحو ما جاء تحت عنوان : (فعَل) .

* وإن دراسة ظاهرة التصغير على النحو الذي قدمه علماء العربية -يكشف عن نظرية لغوية تتلاءم مع سيكلوجية اللغة العربية وسيكلوجية أبنائها .

* ظاهرة التصغير بصفة عامة ، وتصغير الترخيم ، وتصغير المبنيات .

على نحو ما تكشف عن ذلك الدراسات الخاصة به والموجودة بين المباحث التي جئنا بها في باب الدراسات التمهيدية .

* ظاهرة النسب في اللغة العربية جاءت في مباحث علماء العربية على نحو يضع أبعاد أسس نظرية ذات منهج ومادة دراسة وذات مبادئ ودعائم نظرية تثبت سبق علماء العربية في المجال التنظيري للغة ، وتكشف من جانب آخر عن خصائص تتمتع بها العربية تجعلها ذات طابع خاص يتلاءم مع طبيعة الناطقين بها وظروفهم النفسية والثقافية والحضارية الخاصة بهم .

* أما ظاهرة الجموع في اللغة العربية فهي تقوم على أسس تنبثق عنها نظرية لغوية تخدم الفكر اللغوي في المجال الإنساني بصفة عامة .

* وظاهرة الابتداء والوقف وما قدمه علماء العربية في هذا الباب ، فهو يكشف عن سبق لغوي لم يتوصل إليه اللغويون المحدثون إلا متأخرًا وبصفة قاصرة ، على حين أن علماء العربية قدموا في ذلك المجال نظرية متكاملة الأبعاد والأسس تحتاج لأن تسلط عليها أضواء الدراسات الحديثة .

* أما ما يتصل بالإبدال والزيادة مما هو خاص بما أطلقنا عليه علم (فونولوجيا اللغة العربية) فقد أفردنا لذلك مباحث ضمناها مقدمتنا لكتاب «**التصريف الملوكي**»

لابن جني الذي حققناه وقدمنا له وعلقنا عليها .

* أما ما يتصل بالمباحث الصوتية التي جاءت هنا فقد أفردنا لذلك مؤلفًا مستقلًا يحمل عنوان «**في علم الأصوات اللغوية**» (نشر دار المعارف) .

* وأما ما يتصل بالمباحث الخاصة بالخط وعلم الجرافيمات في الدراسات اللغوية المحدثة فقد أفردنا له دراسة خاصة في مقدمة كتابنا «**في علم اللغة التقابلي**» .

وتأتي الدراسات هنا كاشفة عن كثير من الجوانب، وتبدأ الدراسات هنا بالكشف عن أبعاد نظرية البنيات الشكلية ذات الوظيفة الدلالية .

معاني صيغ الثلاثي

وسوف نفرد لهذه النظرية صفحات متعددة تبين أسس هذه النظرية ومبادئها والقواعد التي قامت عليها عند علماء العربية القدماء :

أما (فَعَل) -بفتح العين- فقد ورد في اللغة لمعانٍ كثيرة، ذكر منها ابن مالك في التسهيل سبعة عشر معنى، منها :

الجمع . نحو : حشَد ونظَم ووعَى .

والتفريق نحو : بذَر وفصَل وشطَر .

والإعطاء نحو : كسَا ووهَب ومنَح .

والمنع نحو : سجَن ومنَع وحجَز .

والامتناع نحو : جمَح ونفَر وشرَد .

واستعمل هذا الوزن في كل ما استعمل فيه الصيغتان الأخريان من المعاني حتى جاء من صنف المضعف والأجوف اليائي اللذين ندر مجيئهما من مضموم العين، نحو :

عز فهو عزيز .

وذَلَّ فهو ذليل .

وسَدَّ الأمر فهو سديد .

وقلَّ الشيء فهو قليل .

وعفَّ الرجل فهو عفيف .

ونحو : بان الأمر فهو بيِّن .

ولان فهو ليِّن .

واطرد صوغ هذا الوزن من أسماء الأعيان الثلاثية لثلاثة معانٍ وهي :

*** الدلالة على إصابة ما اشتق منه الفعل نحو :**

رأَسه وفخَذه وبطَنه وعانَه : أصاب الرأس والفخذ والبطن والعين .

*** الدلالة على إنالة ما اشتق منه الفعل للمفعول نحو :**

لحَمَه وتَمَره ولبَنه : أعطاه لحمًا وتَمْرًا ولبَنًا .

*** الدلالة على اتخاذ المشتق منه آله للأصالة نحو :**

سهَمَه ورمَحَه وسَافَه : أصابه بالسهم والرمح والسيف .

وقد اطرد صوغ هذا الوزن أيضًا من اسم المعنى للدلالة على الغلبة نحو :

كارمته فكرمته أكرُمُه ، أي : غلبته في الكرم .

obeikandl.com

وقد يصاغ لثلاثة معانٍ أخرى، وهي:

*** الدلالة على اتخاذ المشتق منه والانتفاع به نحو:**

جدَر وبَأر ونَهَر، أي: بنى جدارًا، وحفر بئرًا ونهرًا.

*** الدلالة على عمل صار من المشتق منه نحو:**

كلبَه الكلب، وذَبَّه الذباب، وسَبَعه السَّبُع.

*** الدلالة على أن الفاعل قد أخذ من المفعول بقدر المشتق منه نحو:**

عشَرْتُ المال، ورَبَعْتُه، وخمَسْتُه: أخذت عُشْره وربُعه وخُمسَه.

فعِل

وأما (فَعِل) -بالكسر- فيجيء لازمًا ومتعديًا، غير أن لزومه أكثر من تعديه؛ ولذلك غلب وضعه للنعوت اللازمة التي من حقها أن تؤدى بـ(فعُل) المضموم العين كما يأتي.

نحو: ذرِب لسانه ذرابة فهو ذرِب.

وشَنِب ثغرُه: رقت أسنانه، أو عذب ماؤها فهو أشنب.

وبَلِج جبينُه فهو أبلج.

وتتلخص المعاني التي استعمل فيها هذا الباب فيما يأتي:

*** يأتي اللازم لمعانٍ غالبة وأخرى غير منضبطة:**

فمن ذلك برِئت ذِمَّتُه.

وطَفِئت النارُ.

وتَعِب وخَرِب ولَعِب .

وحَنِث في يمينه وشَعِث ، وعَبِث ولَبِث ومَكث .

ورَبح في تجارته .

وجَرِد المكانُ فهو أجرد .

وصَعِد في السلم .

وعهد إليه .

ونَفِد الشيء .

أما المعاني الغالبة فهي :

الأمراض ، كالوجَع وما يجري مجراه .

والهَيْج ، ومنه الجوع والعطش .

وضدهما من الشِّبَع والرِّي .

* الألوان والْحِلَى ، والمراد بهذه الأخيرة العلامات الظاهرة للعيون في أعضاء الجسد .

* كبر الأعضاء .

* مطاوعة «فَعَل» -بفتح العين .

أما الوجع وما يجري مجراه فنحو : سَقِم ومَرِض ، ونحو :

حَزِن ورَدِي .

وغبِر شعْره.

وسَهِك: فاحت منه رائحة كريهة إذا عَرِق، ونكِد.

وعَسِرَ: عمل بيده اليسرى، وشَكِس: ساء خلُقُه، وخَزِي، ولَحِن: ضاقت نَفْسُه وشحَّت، وعَرِج وعَمِش وعَطِب وبَخِر فَمُه، وبَجِر بطنُه: عظُم، وفَطِس أنفُه: انفرشت قصبته.

وأما الهيج فنحو:

بَطِر وفَرِح وأَشِر وغَضِب وغَار يَغار، وحَمِش: غضِب، وقَلِق، وبَرِق بصره: تحير ودَهِش فلم يبصر، وغرث: جاع، وصَدِي وشَبِع. وروي، وظمئ.

وأما الألوان فنحو:

صَهِب شعره: احْمَرَّ أو اشقرَّ، وغَرِب، وسَحم: اسودّ، وسَوِد وحَمِر وخَمِر، وشَمِط رأسُه: خالطَ سواده بياضُ الشَّيْب.

ودجِن اليومُ: أطبق غيمه، والليل: أظلم، والرجل: اسودّ لونه شديدًا.

ودَكِن الشيء: احمرّ إلى سواد.

والأغلب في الألوان: (افْعَلَّ وافْعَالّ).

نحو ابْيَضَّ وازْرَقَّ. واخْضَارّ واحْمارّ.

ولا يجيء من هذه الألوان «فَعَل» المفتوحُ أبدًا، ولا «فَعُل» المضمومُ استقلالاً.

وقد يشارك المضمومُ الذي نحن بصدده في الألوان، نحو: أدُم وسَمُر: اسود إلى بياض؛ وعَجُف وحَمُق وخَرُق ورَعُن: حَمُق؛ فقد سمع فيها الضم والكسر، وكذا

يشاركه في الأمراض والأوجاع وغيرها، نحو: سَقُم وعَسُر، ورَحُب المكان، ورطِب الشيء، وهَنُؤ وهَنِئَ: أتى بلا مشقة، وصلب وبعد وخرف: فسد عقله؛ ونحف، ويمُن وفَقُه: فَطِن.

وقد اشترطوا في هذا ألا تكون لامه ياء؛ فإن المضموم لم يجئ فيه ذلك إلا في كلمتين وهما:

بَهُو الرجل يَبْهُو، وبهِي: صار بهيًّا، ونَهُو يَنْهُو: صار عاقلًا، من النُّهية، وهي العقل.

وأما الحلَى فنحو:

حَوِرَ ودَعِج وغَيِد وهَيِف.

وأما كِبَرُ الأعضاء فنحو:

رَقِب وكَبِد وعَجِزت المرأة، وطَحِل وجَبِه وعَضِل وأَذِن وعِين وشَفِه ولَسِن: عَظمت رقبتُه وكبدُه، وكبرت عجيزتها، وعظم طِحاله وجَبْهته وعَضلة ساقه، وكبرت أذنُه وعيْنُه وشَفَتُه ولِسانه.

وأما مطاوعته لفَعَل، فنحو: عَقَره فَعَقِر؛ وهدَمَه فَهَدِم، وثَلَمَهُ فَثَلِمَ، وجَدَعَه فَجَدِع، وسَتَره الله فَسَتِر، وهي بمعنى انعقر وانهدم وانثلم وانجدع وانستر.

والمطاوعة: هي قبول فاعلِ فعلٍ قاصر أثرَ فاعلِ فعل آخرَ متعد ملاقٍ للأول في الاشتقاق، ذي علاج مُحَس إن كان المطاوع (انْفَعَل) لا غيره من (تفَعَّلَ وافْتَعَل وتفَاعل).

نحو: فتحت الباب فانفتح، وباعدت الشر فتباعد، ويسمى الفعل الأول

مطاوَعًا [١] (بالفتح)، والثاني مطاوعًا له (بالكسر) أي: مُشعِرًا بحصول تأثُّر في فاعله يكون نتيجة عن الفعل الأول؛ فإنَّ انفتح وتباعد يشعران بأن الفتح والبعد حاصلان للباب وللشر، وأنهما أثران للفتح والمباعدة.

ولابد من اتحادهما في المادة؛ ليخرج من باب المطاوعة نحو ضربته فتألم، وأمرته فخرج، فلا يسمى كل من تألم وخرج مطاوعًا وإن كان أثرًا عن المتعدي؛ لعدم تلاقيهما في الاشتقاق.

وأما عبارة: ذي علاج مُحَس- إلخ فذلك ليخرج عَلِم وجَهِل وظَن وعَدِم من كل ما يدل على فعل غير ظاهر للعيون، فلا يقال: علمته فانعلم، ولا ظننته فانظن، ونحو هذا.

وأما انعدام [٢] الوفاء، وانقطع إلى الله فهما مما جاء لغير المطاوعة، ومثلهما: انبهم الأمر، وانفهمت المسألة.

وهذا الشرط خاص بـ(انْفَعَل) لأنه موضوع للمطاوعة كما سيجيء.

وأما الصيغ التي اشتهرت في غير المطاوعة فلا يشترط فيها هذا الشرط، فيقال: عَلَّمتُه فتَعلم، وباعدتُه فتباعَدَ، وأنصفته فانتَصف، وبَيَّنْتُه فَتبيّن.

قال أبو حيان في شرح التسهيل: وقد يجيء المطاوع وإن لم يكن معه مطاوَعًا نحو: انكسر الإناء؛ لأن ما ذكر يفهم منه.

- (فَعِل) في المعاني المذكورة لازم؛ لأنها لا تتعلق بغير من قامت به.

وأما قولهم: فَرِقْتُه وخشِيته، فقال سيبويه: هو على حذف الجار.

---

(١) المطاوعة: أن يقبل المفعول الأثر، ويصير فاعلاً للفعل القاصر الذي سمي مطاوعًا مجازًا.

(٢) انظر «معيار اللغة» تجد هذا الفعل فيه.

والأصل فرقت منه، وفزعت منه، وخشيت منه.

وقد حمل الأخير على رحِمته حَمْل الضد على الضد؛ ولهذا جاء اسم فاعل على خاشٍ، والقياس خشٍ، كحذر، وجاء مصدره خَشْيَة حملاً على رحمة، والقياس خَشًى كهوًى.

ومن أمثلة المتعدي:

شاءَه: أراده، ورَكِب وشَرِب وصَحِب وقَرِبَه: دنا منه، وحمِد، وزَرِد اللقمة: بَلَعَها، وسمِع وحفظ ووَسِع وأَلِف الشيء، وتَبِعَه: لَحِقَه، وعَلِقَه: أحبه، ولَعِق: أخذ الشيء بأصابعه فلَحِسَه، وهذا بالكسر أيضًا، ونَكِله وجَهِله وعَلِمَه وَغَنِمهُ، وفَقِهَه: فهمه.

فعُل

وأما «فعُلَ» المضمومُ العين فيأتي غالبًا في الغرائز، وهي الأوصاف المخلوقة التي لا دخل لصاحبها في تحصيلها، نحو: حَسُنَ وَقَبُحَ وَوَسُم وَقَسُمَ وَكَبُرَ وَعَظُمَ وَصَغُرَ وطالَ وقَصُر وَغَلُظَ وَسَهُلَ.

وقد يجري غير الغزيرة مجراها إن كان له مُكْث، نحو: حَلُمَ وبَرُعَ وكَرُمَ وسَمُحَ وفَحُش ودَنُؤَ وأَرُبَ: عقل، وجَنُبَ وصَلُبَ وجَلُدَ.

ولما كان هذا الباب يغلب في أفعال الغريزة أو ما يجري مجراها لم يجئ إلا لازمًا؛ لأن الغريزة لازمة لصاحبها لا تتعداه إلى غيره.

وأما قولهم: رَحُبَتْكَ الدار [1] فهو من باب التعدية بالتضمين، أي: وَسِعَتْك الدار.

---

(١) القائل نصر بن سيَّار: كان أمير خُراسان من قِبل هشام بن عبد الملك.

وكذا قول علي رضي الله عنه: إن بشرًا قد طَلُع اليمين. أي: بلَغ.

وليس في اللغة فعُل (مضمومُ العين) متعد إلى المفعول إلا هذان.

* وقد ضَنَّت العرب على هذا الباب بالتضعيف، واعتلال العين واللام بالياء؛ لسر اقتضته طبيعة ذوقهم، ولعله ثِقَلُ الضمة مع توالي المثلين في المضعف وثِقلُ الضم على الياء في الأجوف، وكراهة وقوع الياء بعد الضم في الناقص.

لذلك لم يرد من المضعف الثلاثي إلا ثلاثةُ أفعال، ومع ذلك فقد اشترك معها غير المضموم، وهي قولهم: لَبُبْتَ يا رجل: صرتَ لبيبًا، وفَكُكْتَ يا فلان فَكَّة: وهي حُمق في استرخاء، وذَممْتَ يا فلان ذَمَامة: بمعنى قَبُحَ فهو ذميم.

وقد سُمِع في جميعها الكسرُ فتكون من باب علم يعلم.

ولا من اليائي العين إلا قولهم: هَيُؤَ الرجل يهَيؤ: حسنت هيئته [(١)].

ولا من اليائي اللام إلا قولهم: نَهُوَ الرجل: صار عاقلًا ذا نهية. وهي العقل، والأصل نَهُيَ، قلبت الياء واوًا لوقوعها إثر ضم، وقولهم: بَهُوَ الرجل، لغة في بَهِي المكسور كما تقدم.

وإنما لم تعل العين في هيُؤ بقلبها ألفًا؛ لأنه يصير إذًا يَهُؤُ؛ إذ القاعدة: أنه متى أُعِلّ الماضي، أُعِلّ مضارعه، فكنت تقول: يهيُؤ، ثم تنقل الضمة إلى الهاء، فتقلب الياء واوًا، لوقوعها إثر ضم؛ فيلزم الانتقال من الأخف وهو اليائيّ إلى الأصعب، وهو الواويّ [(٢)].

وإنما لم تقلب ضمة (بَهُوَ) و(نَهُمَ) كسرة لأجل الياء، بل قلبت واوًا للضمَّة؛

---

(١) ونص في القاموس على أنه يجيء كمنع وضرب.

(٢) قاله الرضي.

محافظة على وزن الفعل حتى لا يختلط بوزن آخر، وهو المكسور العين.

وقولهم في التعجب: قَضُوَ الرجل، ورَمُوَت اليد، ونحوهما مما حوّل من فعل آخرَ ثلاثي؛ للقصد السالف غير أن هذا الضرب من أقسام الجامد لا يأتي منه إلا الماضي.

«قد وردت عن العرب أفعال مثلثة العين مع اتحاد المعنى أو اختلافه نحو: أَمَر، وهو من باب نصر ضد (نَهَى)، وبمعنى كَثَّرَ، ومن باب طرب بمعنى كَثُرَ في نفسه، ومنه قول أحد أعداء الرسول عليه الصلاة والسلام: لقد أَمِرَ أَمرُ ابن أبي كبشة، ومن باب ظرُف بمعنى صار أميرًا، ونَقُبَ: صار نقيبًا، ورَفِث: أفحش في كلامه، وَخَثُر اللبن: حَمُض، ونضُر وجهه: حسن، وَنعمَ وخمُصَ بطنه: ضمرَ: وقنُطَ من الشيء: يئس، ورَفق به وعليه، وسفل: ضد علا، وعقمت المرأة: لم تحبَل، وورد هذا على صيغة المجهول أيضًا، وكمل الرجل وغيره: صار كاملًا».

الرباعي المجرد

الكلمة تثقل بزيادة أحرفها عن ثلاثة، وإذا كانت فعلًا تتعرض لكثرة التصرف فجاء الرباعي المجرد بناء واحدًا، وهو «فَعْلَلَ» بسكون ثانيه فقط، نحو دحرج.

وقد التزموا فيه الفَتَحَات طلبًا للخفة، وسكنوا ثانِيَه لئلا تتوالى أربع متحركات في الكلمة الواحدة.

وهذا الوزن ورد لازمًا ومتعديًا، ومن أمثلة اللازم:

برْطَمَ: عَبَّسَ وجههَ غضبًا، وَبرْسَمَ: وجمَ وأظهر الحزن، وبَهْدل: خَفّ وأسرع، وتَمْتَمَ، ودَمْدَمَ: غضب، ودَرْبَخَ: طأطأ ظهره، ومد رأسه، وحَشْرَجَ عند الموت: تردد نفسُه، وعرْبَدَ: ساء خُلقُه.

وخَذْرَفَ: أسرع، ومنه الخُذْرُوف الذي يدوِّره الصبي بخيط فيُسْمع له دويٌّ [١].

وعَمْلَقَ في كلامه: تَعَمَّق، وخَضْرَم: لَحَن في كلامه، وميْمَن على الدُّعاء: أمَّن.

ولعْثَم: توقف في كلامه.

ومن أمثلة المتعدي:

بَرْقَش الثوبَ: زيّنه بألوان شتى، وبَعْثَره، وجحْدَره: دحرجه، وحَرْجَم إبلَه: جمعها، ودَحْرَجَ الكُرَة.

ودَعْفَقَ الماء: صبَّه كثيرًا، ورَغْبَلَ الثوبَ: مزّقه.

وشَبْرقَهُ: أفسد نسجه، وغَرْبَل الدقيق وغيره.

وفرْطح الشيء: عرّضَه.

وقَرْمَط كتابتَه: أدقّ حروفها.

وقَرْفَصَ الحيوان: شَدّ يديه ورجليه.

وكرْسَفَ الدابة: قَيَّدَها فضيَّق عليها.

ودمدم الشيء: ألزقه بالأرض.

- جاء في التسهيل أن هذا البناء قد يصاغ من أسماء الأعيان الرباعية لمعان ستة، وهي:

* الدلالة على صنع الاسم المشتق منه، نحو: قَمْطَرت الكُتُب: أي: صنعت لها

---

(١) وقد يقال له: النحلة؛ لأنه يُحدث صوتًا مثل صوت النحلة، وهكذا كنا نسميها النحلة ونلعب بها ونحن صغار.

قمطرًا أو اتخذته لحفظها.

ودَخرَصْتُ القميصَ: عملت له دخْرصًا (بكسر فسكون) وهو جيْبُهُ، ويسمى بَنيقة ولبنة.

* الدلالة على محاكاة المفعول للمشتق منه. نحو بَنْدَقْت الطين، وعَقْرَبَت المرأة صُدغَها، وعثكلتْ شعرها.

* وقد يدل على محاكاة الفاعل لما أخذ منه الفعل نحو: حَنْظَلَ خُلُق الشرس، وعَلْقَمَ. وبندق: أي: صيرتُ الطين قطعًا تشبه البُنْدُق، وجعلَتْ شَعْر الصدغ شبيهًا بالعقرب، وشعرَها كالعِثكال. وهو الشِّمْراخ. وصار الخُلق كالحنظل والعلقم.

* الدلالة على جعل المشتق منه في مفعول ذلك الفعل، نحو: عصفرتُ الثوبَ وعنْدَمْتهُ، ونَرْجستُ الدواء، وفلْفَلْتُ الطعام، وعَنْبَرْتُ الطِّيبَ: صبغته بالعُصْفُر (بضمتين بينهما سكون) والعَنْدَم، وجعلتُ النرْجِس في الدواء، والفِلْفلَ في الطعام، والعَنْبر في الطِّيب.

* الدلالة على إصابة ما اشتق منه الفعل، نحو غَلْصَمَهُ وحَرْقَدَهُ وعرْقَبهُ، أي: أصاب غَلْصمتَه وحرُقدته، وهما طرف الحلقُوم، وعُرقُوبه، وهو ما فوق العقب.

* الدلالة على الإصابة بالمشتق منه فيكون آلة، نحو: قَحْزَنَه: ضربه بالقَحْرَنة وهي الهِراوة، وعَرْجنَهُ وعرْفَصهُ: ضربه بالعُرجُون وهو أصل العثكال، وبالعِرْفاص (بكسر العين)، وهو السوط، وفَرْجَن الدابة: حكَّها بالفِرْجوْن.

* الدلالة على بروز ما اشتق منه الفعل وظهوره، نحو: برْعَمَت الشجرة

وعسْلَجَتْ: برز بُرْعُمُها، وهو الزهرة قبل أن تتفتح، وعساليجها، جمع عُسْلُوج، وهو ما لان واخْضرّ من قُضبان الشجر.

وزاد بحرق في شرح اللامية:

* وهو للدلالة على ستر المفعول بالمشتق منه نحو: قرْمَدْتُ الحائط: طَلَيْتُه بالقَرْمَد (بفتح القاف) وهو الْجصّ، وسرْبَلْتُ الرجل: ألبسته سِرْبالاً وهو القميص.

وَبرْنَسْتُه: ألبسته البُرْنُس: قَلَنسُوة طويلة، أو كل ثوب رأسه منه.

كما قد جاء في التسهيل أيضًا:

وقد يصاغ هذا الوزن من مركب لاختصار حكايته: اهـ. وهذا النوع هو المسمى عند علماء الاشتقاق بالنَّحت الفِعلي، نحو بأبأ إذا قال: «**بأبي أنت**»، وسَبْحَل ودَمْعَزَ وسَمَعْلَ، وفَذْلَكَ العددَ، وَحَسْبَلَ وَطَلْبَقَ، من سبحان الله، وأدام الله عزك، والسلام عليكم، وفذلك العدد: بلغ كذا، وحسبي الله، وأطال الله بقاءك.

وهذا الباب سماعي. ومما ألحق به (هَيْلَلَ وحَيْعَلَ وَحَوْقلَ) أكثرَ من لا إله إلا الله، وحيَّ على كذا، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وقد يصاغ من أسماء الأصوات المركبة من حرفين بتكرار الصوت لحكايتها نحو بأبأ الصبي: قال بابا و (سأسأ بالحمار، وشأشأ: دعاه ليشرب) وهأهأ بالإبل: دعاها للعلف فقال: هِئ هِئ، وقهقه في ضحِكِه: كَرَّرَ.

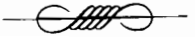

المزيد فيه من الأفعال

المزيد فيه قسمان: مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي.

والأول ثلاثة أقسام:

*** مزيد بحرف، وله ثلاثة أبنية**:

(**أفعل**) نحو: أحسَن وأفاد وأعطى.

و(**فعَّل**) نحو: عظّم وبيّن وصلّى.

و(**فاعَلَ**) نحو: شارَكَ وفاخَرَ ووَالَى.

*** ومزيد بحرفين وله خمسة أبنية وهي**:

(**انْفعلَ**) نحو: اندفع وانقاد وانمحى.

و(**افْتَعلَ**) **نحو**: اتسق واجتمع واصطفى.

و(**افعَلَّ**) نحو: احوَلّ وابيضّ وازرقّ.

و(**تفاعل**) **نحو**: تشارك وتبايع وتسامى.

و(**تَفَعَّلَ**) نحو:

تصدَّق وتسمَّى وتبيَّن.

*** مزيد بثلاثة أحرف، وله أربعة أبنية وهي**:

(**اسْتَفْعَل**) نحو: استغفر واستقام.

و(**افْعَوْعَل**) نحو: اعْشَوْشَبَ واخْشَوْشَنَ.

obeikandl.com

و(افعوّل) نحو: اجْلَوّذ [١] واخْرَوّط.

و(افعَالّ) نحو: احمارّ، وابهارَّ القمر.

والثاني: قسمان: مزيد بحرف وله بناء واحد: وهو (تفَعْلَل) كتدحرج وتبعثر،

ومزيد بحرفين، وله بناءان، وهما: (افْعَنْلَل) نحو: احْرَنْجَم،

و(افْعَلّ) نحو اطْمأَنّ واسْبَطَرَّ: اضطجع وامتد.

وهذه الزيادات كلها لمعنى.

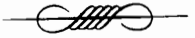

(١) أسرع في السير، ومثله اخروط.

obeikandl.com

معاني صيغ الزيادة

كل زيادة في الفعل - لغير الإلحاق - لمعنى أو لتأكيد، والإلحاق غرض لفظي.

وقد جاء المزيد والمجرد بمعنى، كأقاله البيعَ وقاله، وسَقاه وأسْقاه، الزيادة تكون لتقرير المعنى الحاصل وتأكيده؛ ولذلك يقال: إن أقاله وأسقاه -أبلغ في الدلالة على المراد من قاله وسقاه. هذا ما حققه الرضي.

معاني المزيد بحرف:

(أفعل) يجيء لمعانٍ أشهرها وأغلبها:

(التعدية) وهي جَعْلُ ما كان فاعلًا للازم لمعنى التصيير في اللفظ، مع بقائه فاعلًا لأصل الحدث في المعنى نحو: أذهبت خالدًا، فـ(خالدًا) مفعول لمعنى التصيير الذي أفادته الهمزة، فاعل للذهاب، كما كان في ذهب خالد؛ لهذا تسمى تلك الهمزة همزة النقل من اللزوم إلى التعدي، ومن التعدي إلى واحد إلى التعدي إلى أكثر.

فإن كان الفعل لازمًا تعدى بها إلى مفعول واحد، كالمثال المتقدم نحو: أجلسته وأكرمته، وإن كان متعديًا إلى واحد صار متعديًا إلى اثنين، أولهما مفعول التصيير، ورتبته التقديم لما سبق.

والثاني لأصل الفعل نحو: أحفرت عليًّا البئر، أي: جعلته حافرًا لها.

وإن كان متعديًا إلى اثنين، صار بالهمزة متعديًا إلى ثلاثة:

أولها: مفعول التصيير.

والثاني والثالث: لأصل الفعل، وليس في اللغة من هذا القبيل إلا فعلان، وهما

أَعْلَمَ وأرَى [١]. نحو: أعلمتك الصدق مُنْجيًا، وأريتك الحق أبْلَجَ، والهمزة في هذا وسابقه لنقل المتعدي.

* **ومن معاني «أفعل»**: التعريض، نحو:

أقْتَلْتُ اللصّ. وأبَعْتُ الدار، وأرْهَنْتُ المتاع.

أي: عرّضت اللص للقتل، والدارَ والمتاعَ للبيع والرهن.

وإن لم يحصل مضمون الفعل، وهو القتل وما معه.

* ومنها الدلالة على أن الفاعل صار صاحب ما أخذ منه الفعل، نحو: ألْبنَت الشاةُ، وأثْمَرَ البستان وألحم بكر، وأعْسَر وأيْسر، أي: صارت الشاة ذات لبن، والبستان ذا ثمر، وبكر ذا لحم وذا عسر وذا يسر.

* ومنها وجود المفعول على صفة مأخوذة من أصل الفعل، نحو: أحْمَدْتُه وأبْخَلْتُه: وجدته محمودًا وبخيلاً.

ومن ذلك: قول عمرو بن معدى كرب الزبيدي لمجاشع السلَمي وقد سأله فأعطاه: لله دركم يا بني سُلَيم، سألناكم فما أبْخَلنَاكم، وقاتَلْناكم فما أجْبَنّاكم، وهاجيناكم فما أفحمناكم، أي: ما وجدناكم بُخَلاء وجُبَنَاء ومُفْحَمِين.

* **ومنها السلب والحينونة والدخول في الشيء، سواء أكان زمانًا أو مكانًا:**

فالسلب نحو: أعجمتُ الكتاب، وأشكيتُ الصديق [٢]: أزلت عجمة الكتاب

---

(١) أما بقية الأفعال الناصبة لثلاثة مفاعيل مما بدئت بهمزة، وهي أنبأ وأخبر، فليست الهمزة فيها للنقل، بل هذه متعدية لتضمينها معنى أعلم، كما هو مقرر.

(٢) انظر باب السلب في كتاب «**الخصائص**» لابن جني وشرحه ودراسته في كتابنا «**مبحث في قضية الرمزية الصوتية**».

بالشكل، وأزلت شكوى الصديق.

والحينونة نحو: أَجَزَّ النخل وأحْصَد الزرعُ. أي: حان وقت الجز والحصاد.

«والدخول في المكان نحو: أنجد وأتهم وأجبل: وصل نجد وتهامة والجبل:

وفي الزمان نحو: نحو أصبح وأمسى وأفجر: دخل في الصباح والمساء والفجر.

* وقد تأتي بعض هذه الأحرف لمعانٍ وظيفية مضادة من الناحية النحوية، فقد يكون الثلاثي متعديًا فإذا زيدت عليه الهمزة صار لازمًا نحو كَبَبْتُهُ، أي: ألقاه على وجهه فأكَبَّ.

وعَرَضَ الشيء: أظهره فأعْرَضَ.

وقَشَعَتِ الريح السحابَ فَأقْشَعَ، ويقال: أيضًا انْقَشَعَ وتَقَشَّعَ.

وشَنَقْت البعير: جذبتُه بزمامه فأشْنَقَ.

ونَسَلْتُ ريش الطائر فأنْسَل.

ونَزَفْتُ البئر فأنْزَفَتْ.

وبَشَرْتُ صاحبي بالخير فأبْشَرَ.

* قد يجيء الثلاثي متعديًا ولازمًا في معنى واحد، وهو قليل، نحو فَتَنَ الشاب بالحسناء وفتَنْتُه (بفتحات فيهما).

وحَزن الرجل (بكسر العين) وحَزَنْتُه (بفتحها)، ثم ينقل اللازم منهما بالهمزة إلى التعدي فيقال: أَفتَنْتُه وأَحْزَنْتُهُ.

فمعنى فَتَنْتُه الحسناء: أدخلت فيه الفتنة.

ومعنى حَزَنْتُ الرجل: أدخلت فيه الحزن.

كما تقول: كحلت العين، ودهنت الجسم، أي: جعلت الكحل في العين والدهنَ في الجسد.

ومعنى «**أَفتَنته الحسناء، وأحزَنْتُ الرجل**»: صيّرتْه الحسناء مفتتنًا، وصيرت الرجل حزينًا. فالتعدية في الثلاثي بغير الهمزة ليست على سبيل التصيير والنقل لفعل لازم.

أما مع الهمزة فهي للتصيير والنقل من (فَتَن وحزن) اللازمين إلى (أفْتَنْتُهُ) و(أحزنتُه) المعدّيين بالهمزة، وهذا هو الفرق بين الثلاثي المتعدي بنفسه والمعدى بالهمزة، وإن كان مغزاهما شيئًا واحدًا، وهو إحداث الفتنة والحزن للمفعول.

* قد يجيء «**أفْعَل**» بمعنى «**فَعَل**».

ومن أمثلته: سَرَى بالليل وأَسْرَى.

وسَقاه، وأَسْقاه.

وسَعَر النار، وأَسْعَرَها.

وشَرَقَت الشمس، وأَشْرَقَتْ.

وشَكَل الأمرُ وأَشْكَل: التبس.

ونَارَ القمَرُ وأنار، ونجَمت السماء وأنجَمَت.

* **معاني فعَّل**:

وأما «**فَعَّل**» فيأتي لمعانٍ أغلبها «**التكثير**»:

وهو إما في الفعل نحو: جَرَّحْت الجلْد.

وقطّعت الثوب: أكثرت جراحاته وقَطَعَاته، ونحو طَوّفت وجَوَّلتُ: أكثرت الطواف والجَوَلان؛ وإما في الفاعل نحو: مَوَّتَتِ الإبل وَجَرَّبَتْ. كَثُرَ فيها المَيْت والجرب.

وإما في المفعول نحو: ذَبَّحْت الغنم، وغلّقت الأبواب، أي ذَبَحْتُ غنمًا كثيرة، وأغلقت أبوابًا كثيرة.

ولا يصح أن تقول: ذَبَّحت الشاة، وغَلَّقْتُ الباب؛ لعدم تصور معنى التكثير في المفعول، بل يجب أن تقول: ذَبَحْتُ الشاة، وأَغْلَقْتُ الباب.

وبهذا يظهر الفرق بين التكثير في أصل الفعل وبين التكثير في المفعول.

***«التعدية»** نحو جَلّسْتُه وخَرَّجْتُه، وعرّفْتُه الحق، ولقّنْتُه الصواب.

و**«نسبة المفعول إلى ما اشتق منه الفعل»** نحو: كَفَّرَهُ وكذَّبَهُ وفَجّرَهُ: نسبه إلى الكفر والكذب والفجور.

***«السلبُ»** أي: إزالة الفاعل عن مفعول ما اشتق منه الفعل، نحو: قَرَدْتُ البعيرَ وجلَّدْتُه: أزلت قُرَاده وجلده بالسلخ.

***«والتوجّهُ إلى ما اشتق منه الفعل»** نحو: كَوّفَ وفَوّزَ وَشَرَّقَ وغَرَّبَ: توجه نحو الكوفة والمفازة والشرق والغرب.

ونحو: صوَّب من عَلِ، وصعّدَ في الجبل.

***«صيرورةُ»** فاعله إلى أصله المشتقَ منه:

نحو رَوّض المكانُ: أي: صار روضًا.

وعَجَّزَتِ المرأة، وثَيّبتْ وعَوَّنَتْ أي: صارت عجوزًا وثَيِّبًا وعَوانًا.

* الدلالةُ على مشابهة الفاعل لما اشتق منه الفعل» نحو:

قَوَّسَ الشيخُ. وحَجَّرَ الطينُ.

*«**اختصارُ حكاية المركب الذي صيغ منه الفعل**» نحو سَبَّحَ وَكَبَّر ورجّعَ وهلَّل وحَمَّدَ ولبّى.

وقد يجيء «**فَعَل**» بمعنى «**فعل**» وهو قليل، ومن أمثلته: شمّر ذيله وشمَرَهُ، وصفّق بكفه وصَفَقَ، وخمّنَ الشيء وخَمَنه: قدرّه، وقَطّب وجهه وقطَبَ، وَفَتَّشَ المتاع وَفتَشَهُ.

فاعلَ

وَأما «فاعَلَ» فيرد لثلاثة معانٍ وهي:

* المفاعلة، وهي نسبة المشاركة في حدث الفعل الثلاثي إلى الفاعل واقعًا على المفعول صراحة، ونسبتُه إلى المفعول واقعًا على الفاعل ضمنًا، نحو: شاركت عليًّا.

فالمشاركة منسوبة إلى الفاعل متعلقة بالمفعول، ومنسوبة إلى المفعول واقعة على الفاعل ضمنًا؛ إذ كل منهما فاعل من وجه ومفعول من وجه آخر؛ فالصيغة تقتضي مفعولاً دائمًا.

فإن كان الثلاثي لازمًا عدّته إلى المفعول، نحو: حاسنت الصديق وخاشنت العدوّ.

وإن كان متعديًا إلى واحد لا يصلح أن يكون فاعلاً نحو: جذَبْتُ الحبل، عدته إلى مفعول آخر يصلح أن يكون فاعلاً، نحو: جاذبت فلانًا الحبل، فإن صلُحَ المفعول أن يقع فاعلا للثلاثي نحو: شددت خالدًا، وقتلت الثعبان، لم تتعد الصيغة إلى ثانٍ، فتقول: شادَدْت خالدًا، وقاتلت الثعبان، ومرجع هذا إلى استقامة المعنى.

openkanal.com

* التكثير في الفعل نحو: ضاعفت ثوابه، وناعَمهُ الله: كَثُرَت أضْعَافه، وكثّر الله نَعْمَتَهُ (بفتح النون) كما يقال: ضعّفَه ونعَّمه (بالتشديد فيهما).

* **المتابعة، نحو**: واليت الصوم، وتابعت الإحسان.

وقد يجيء «**فاعل**» متعلقًا بالمفعول لا على وجه المشاركة، كقول علي رضي الله عنه: كاشفْتُكَ الغِطاء، وقولك: راجعت الكتاب، وعاودت الشيء.

كما يجيء بمعنى الثلاثي نحو: سافرْت بمعنى سَفَرْت، وناولْتُه الشيء: نُلْتُه إياه (بضم النون)، أي: أعطيته، ودافعت عن وطني: بمعنى دفعت.

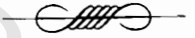

معاني المزيد بحرفين

معاني انْفَعَل: هذا الوزن موضوع لمطاوعة الثلاثي غالبًا، نحو «**صَدَعْت الجدار فانصدع، وشَعَبتُ الزجاجَ فانشعب، ومحوت الأثر فانمحى**»، ولا يكون إلا لازمًا.

ومن القليل: أزعجته فانْزَعَج، وأسْفَقْتُ الباب: (رددته) فانْسَفَقَ.

ومثل هذا أن يجيء لغير المطاوعة، نحو:

انْسَلَخ الشهر: وانْطَلَقَ الفارس، وانجَرَدَ المكان، وانْسَلَّ اللص، وانكمش اللَّحمُ.

معاني افتعل: هذا الوزن يشارك (انفَعَل) في «**المطاوعة**» فإنه موضوع لها؛ ولذلك جاز مجيء هذا لها في العلاج وَغيره. نحو: مَزَجْتُه فامْتزَج، وجَمَعْتُه فاجْتَمع، ونحو غَمَمْتُه فاغْتَمَّ، ولا تقل: انغمّ.

وقد جاء مطاوعًا «**لأفْعَل وفَعَل قليلاً**» نحو:

أنصَفْتُه فانتصف وعَدّلت الرمح فاعتدل.

* ومن معانيه: «**اتخاذ الفاعل لنفسه ما يدل على أصل الفعل**».

نحو اشتوى اللحم: عَمِله شِواءً لنفسه.

وكذا اطَّبَخَ الشيء: جعله طبيخًا، واختبز العجين: جعله خبزًا، وامتطى الدابة، واغتذى واعتاد.

* و«**التفاعل**» وهو التشارك، نحو: اعْتَوَرُوا: تناوبوا، واجتوروا: تجاوروا، وإنما لم يعل (افْتَعَل) في هذا لأنه بمعنى ما لا إعلال فيه نحو اشترك بكر وعمرو، واستترا.

وواضح أن التشارك في الفاعلية هنا صريح، وفي صيغة «**فاعَلَ**» السابقة ضمني.

والتصرف باجتهاد ومبالغة نحو: اكْتَتبَ واكْتَسَب، ولم يفرق غير سيبويه في هذا المعنى بين المزيد والمجرد، ولكن قوله تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ يقوي مذهب سيبويه (١).

ثم الدلالة على الاختيار نحو: اجتباه واصطفاه وانتقاه.

ويقل مجيء هذا الوزن بمعنى الثلاثي، نحو: رَقَى وارْتَقى، وكَحَل واكْتَحَل، وكَمل وَاكْتَمل، ورَحَل وارْتحل.

وقد جاء لغير ما ذكر من المعاني مما لا يضبط، نحو: ارْتَجل الخطبة.

وقال الرضي: ويكثر إغناء (افْتَعَل) عن (انْفَعَل) في مطاوعة ما فاؤه لام، أو راء، أو واو، أو نون أو ميم، ويجمعها قولك: (لَمْ نَرْوِ).

نحو: لأَمْتُ الجرح: أصلحتُه فالتأَم:

ورَمَيْتُ به فارْتمى.

ووصَلْتُه فاتصل.

ونفيته فانْتَفى، فيها انلام وانرمى وانوصل وانَّفى.

وقد جاء امحى وانمحى.

وسِرُّ الإغناء المذكور: أن هذه مما تدغم فيها النون الساكنة، ونون (انفعلَ) علامة المطاوعة فكُرِهَ طَمْسُها، وإنما أدغم في نحو (اذّكر) و(اطّلب) لأنه لم يختص بمعنى من المعاني، كما اخْتُصَّت نون (انفْعَل) بالمطاوعة، فكأن التاء في هذا البناء ليست بعلامة؛ إذ حق العلامة الاختصاص. اهـ بتصرف.

---

(١) اقرأ ما قاله ابن جني في هذا في باب قوة اللفظ في قوة المعنى والتحليل الخاص به في كتابنا «مبحث في قضية الرمزية الصوتية».

وافْعَلّ يأتي لغرض واحد، وهو الدلالة على المبالغة في الألوان والعيوب نحو: ابْيَضّ، واشهَبَّ، واصْفَرَّ، واعْمَشَّ، واحْوَلَّ.

ومنه ارْعَوَى: حَسُن رجوعه عن الغَي، أصله ارعوَوَ، قلبت الواو ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، وهذا الفعل مرتجل لم يستعمل له مجرد.

قال ابن جني في «**المنصف**»: ولم أسمعهم استعملوا الماضي فيه بلا زيادة، وليس من (رَعْيتُ)؛ لأن لامه ياء، ولامَ (ارعوى) واو، ولا من الرَّعْوَى؛ لأن لامها ياء قلبت واوًا، كما في (تَقْوَى) و(شَرْوَى).

قلت: ومثله: اجْأوى: اغبر إلى حُمرة، واخْزَوَى: ذلّ، لكنْ لهذين الفعلين مجرد ثلاثي كما في كتب اللغة.

معاني تفاعل: و (تَفاعَل) يرد لمعانٍ:

أولها: (التفاعل) وهو التشارك في الفاعلية لفظًا، وفي المفعولية معنى، نحو: تَشاركْنا، وتقاسَمْنا، مما الأصل المشترك فيه اسم معنى، ونحو: تساهموا وتسايفوا، وتساجلوا مما أصله اسم عين، وهو السهم والسيف والسجل أي: اقترعوا وتضاربوا بالسيوف وتفاخروا.

ثم إن كان هذا البناء من (فاعَل) المتعدي إلى واحد نحو شَارَكْتُ عليًّا فإن (تفاعل) منه لا يتعدى إلى شيء، بل يلزم؛ لدخول المفعول في جملة الفاعل، نحو تَشاركنا، وتشارك علي وإبراهيم.

وإن كان من المتعدي إلى مفعولين نحو: نازَعْتُه الحديث وناسَيْتُه البغضاء - تعدى (تفاعل) إلى ثانيهما فقط، ويرتفع الأول داخلًا في الفاعلية، نحو: تنَازعْنا الحديث، وتَنَازَع بكر وصديقُه الحديثَ، وتَناسَيْنا البغضاء، وتناسى محمد وجارُه البغضاء.

وثانيهما: (التكلف) وهو إظهار الفاعل أنه متصف بصفة ليست له على الحقيقة

نحو: تَعامَى. وتجاهَل، وتغافَل، وتكاسَل أي: أظهر العَمَى والجَهْل والغفلة والكسل لمخالطة وليس فيه شيء منها، وهذا مخالف لـ(تفعّل) الآتي بعدُ.

وثالثها: (مطاوعة فاعَل) نحو باعدته فتباعد، وتابعته فتتابع، وإنما يكون ذلك في (فاعَل) الدالِّ على أن المراد به أصل الفعل، كالمثالين المذكورين ليكون هناك تأثير وقبول للأثر، فيكون معنى (باعدته) أي: بعّدته فتباعد أي: بعُدَ، وكذا: تابعته ووالَيته.

فلا يعد تنازعنا الحديث مطاوعًا لـ(ضاربَ) عليٌّ عدوّه؛ لأنهما بمعنى واحد وهو الاشتراك في الفاعلية والمفعولية مع الاختلاف في الأسلوب فقط وليس أحدهما تأثيرًا والآخر تأثرا.

وقد يجيء (تفاعل) بمعنى الثلاثي، نحو توانى في الأمر، وتقاضى الدين: طلبه أو قبضه، وتجاوز الغاية.

معاني تفعل: و«تفَعَّل» يجيء لمعانٍ:

أولها: (المطاوعة لفَعَّل) نحو: هذَّبتُه فَتَهذّب، وكسّرتُه فَتكَسّرَ، وعلّمته فتعلّم، وحسيّتُه الماء فتحسّاه.

ثانيها: (التكلف) والمراد به: أن يجتهد الفاعل في تحصيل أصل الفعل ليتصف به من غير أن يقصد إظهار ذلك إيهامًا على غيره أن تلك الصفة فيه نحو: تحلّم وتجلّد.

وهاك عبارة سيبويه في «الكتاب»: «**وإذا أراد الرجل أن يدخل نفسه في أمر حتى يضافَ إليه ويكونَ من أهله فإنك تقول (تَفعّل) وذلك: تَشَجَّعَ وتَبَصَّر وتَحَلَّم وتجلَّد وتمرّأ، أي: صار ذا مُروءة، وقال طيئ:**

تحلّم عن الأدنَيْنَ واستبقِ وُدّهم ولن تَسْتَطِيعَ الحِلم حتَّى تحلّمَا

وليس هذا بمنزلة تجاهَلَ، لأن هذا يطلب أن يصيرَ حليما. اهـ.

ثالثها: (الاتخاذ) نحو: تَردّى الثوبَ، وتوسد الحجرَ، وتديّر المكان، والمراد: اتخاذ الفاعل الأصل الذي أخذ منه الفعل، وذكرُ المفعول لبيان ذلك الأصل، أي: اتخذ الثوب رداء، والحجر وسادة، والمكان دارًا.

وهذا النوع مطاوع «**لفعّل**» بالتضعيف، المتعدي إلى مفعولين، ثانيهما بيان لأصل الفعل.

رابعها: (التجنب) نحو تأثَّم، وتحرّجَ، وتحَوّبَ. أي: تجنب الإثم والحرجَ والحُوب.

خامسها: (العمل المتكرر في مُهْلَة) نحو تجَرّع الدواء، وتحسى الماء، وتَعَرق العظمَ، أي أكل ما عليه من اللحم، ومنه تَفَهّم، وتَبصر، وتَسَمّع.

سادسها: (معنى استفعل) وهو إما الطلب، نحو تَنَجَّزْتُه، أي: طلبت الإنجاز. وإما الاعتقاد في الشيء أنه على صفة أصل الفعل، نحو تعَظّمْتُه أي: اعْتَقَدْتُ فيه أنه عظيم، وَتَكَبَّر: اعتقد في نفسه أنها كبيرة.

والغالب في (تفعل) هذا أن يستعمل في الدلالة على أن فاعله متصف بأصل الفعل، نحو تأهّل وتألّم وتأكّل وتأسّف وتأصّل وتألّبُوا. أي: صار ذا أهل، ألم، وأكل، أي: صار مأكولا، وصار ذا أسف، وأصل، وصاروا ذوي ألْب أي: اجتماع من كل جانب.

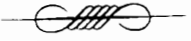

معاني الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف

قد عرفت أن له أربعة أبنية، وهي (اسْتَفْعل، وافْعَوْعَل، وافَعوّل، وافعالّ) فالثلاثة الأخيرة ليس لها معانٍ تطرد فيها، وإنما تدل على قوة معنى الأصل والمبالغة فيه: فاخشوشن واعشوشب أشد من خَشُنَ وعَشِب، واجلوَّذ (أسرعَ في السير) أقوى من جَلَذ على افتراض وروده، واشهابَّ أدل على التدرُّج من اشْهَبَّ، وكل ما يقال فيه افعالّ يقال فيه افعَلَّ، سواء أكان من الألوان والعيوب، ويغلب هذان البناءان فيهما، نحو ادهامَّ واخضارَّ واصفارَّ واعماشَّ واعوارّ- أم كان من غيرهما نحو ابهارّ الليل: أظلمَ، والقمرُ: أنار على الضدّ، واقطارّ النبت: ولّى وأخذ في الجفاف.

وكل أبنية المزيد متعدية ولازمة إلا (انْفعل، وافعلّ، وافعالّ) فلا تستعمل إلا لازمة، وكل ما كان بزنة (افعوّل) فهو مرتجل، لم يستعمل منه ثلاثي كاجْلَوّذ، واخروّط، واعلَوّط: علا.

معاني استفعل: أما (استفعل) فيأتي لمعانٍ:

منها: (الطلب) إما حقيقة، نحو: استفتَيْته واستَخْدَمْتَه واستعْطيتُه، أو مجازًا نحو: استَنْبتُّ البقل، واستخرجت الدُّر.

ومنها: (التحوُّل) ويكون حقيقة، نحو: استحجر الطينُ واستخلّ الخمر، أي: صار الطين حجرًا، والخمر خلًّا، أو على سبيل التشبيه نحو استَنْوَق الجمل، واستنسر البغاث، البغاث (مثلثة): ضعاف الطير.

ومنها: (الاعتقاد في المفعول أنه على الصفة التي أخذ منها الفعل) نحو: استسْمَنْتُه واستحسنته واستعظمته، أي: عددته سمينًا وحَسَنًا وعظيمًا.

ومنها: (اختصار حكاية المركب) نحو استعاذ واسترجع: قال: (أعوذ بالله، وإنا لله وإنا إليه راجعون).

وقد جاء هذا البناء لمعانٍ أخر غير منضبطة تحفظ حفظًا :

منها : موافقة (فعلَ وأفعلَ وتَفَعل وافْتعلَ) نحو : قرَّ في مكانه، واستقر، وعلا قِرْنَهُ في الحرب، واستعلاه. وأيقْنَ، واستَيْقَن. وتبَيّن، واستبان، واستقى، واستسقى.

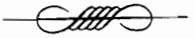

obeikandl.com

أوزان الملحق في الأفعال

هي ثلاثة أصناف: ملحق بالرباعي المجرد، وملحق بمزيده بحرف، وملحق بمزيده بحرفين.

أما الملحق المجرد كدحرج فله أوزان كثيرة، أشهرها ستة وهي:

١) **«فَعْلَلَ»** نحو شَمْلَلَ: أسرع، أو لفظ ما على النخلة من الرُّطَب، وجَلْبَبَه: ألبسه الجلباب.

٢) **«فَوْعَل»** نحو: حَوْقل: كبر وضَعُف، وجَوْرَبَهُ: ألبسه الجَوْرب.

٣) **«فَعْوَل»** نحو: هَرْوَل، ودهْوَر، وسَرْوَل.

٤) **«فَعْيَل»** مثل: شَرْيَف الزرعَ، ورَهْيَأ: ضَعُف وتوانى.

٥) **«فيعل»** نحو: بيْطَر، وسيْطَر، وهيمن.

٦) **«فعلى»** نحو: قَلْسَى. أي ألبس غيره القَلَنْسوة، وسَلْقَى عدوّه: ألقاه على قفاه.

ويقال في هذا الأخير أيضًا: سَلَقَه بفتحات، ويحتملها البيت الذي أورده ابن جني في **«المنصف»** وهو:

حتى إذا قلنا تَيَفَّعَ مالِك سَلْقَت رُقيةُ مالكًا لِقَفائه

أوزان الملحق بمزيد الرباعي بحرف:

وأما الملحق بالرباعي المزيد بحرف وهو تدحرج - فله سبعة أبنية وهي:

(تفَعْلَلَ) كتجلبب: ليس الجلْباب: وتشَملل: أسرع.

و(تفَوْعَل) نحو تجوَرْبَ، وتكوْثر: كثر.

و(تَفَعْول) نحو تسَرول: لبس السّروال، وتَرَهْوك: اضطرب وتحرّك.

و(تفَعْيل) نحو (تَرَهْيَأ) [١]، وتشَرْيَف.

و(تفيْعَل) نحو تسَيْطر، وتشَيْطن.

(تفعلْى) نحو تسَلْقَى، وتقَلْسَى.

و(تمفْعل) نحو تمسْكن وتمنْطق.

وقد أسقط الرضي هذا البناء من عديد هذه الملحقات، قال: إنه وإن كان «**تمفعل**» على سبيل الحقيقة، لكن العرب زادت الميم فيها ونحوها على سبيل التوهم والغَلَط، فقد ظنوا أن ميم مِسْكين ومِنْطقة ونحوها كالمِدْرَعَة والمِنْديل فاءَ الكلمة، كقاف قِنْديل، ودال دِرهم؛ ولذا عاملوها معاملة الحرف الأصلي، فأثبتوها في الفعل، والقياس حذفها، وأن يقال: تَسَكّن وتَنَطّق، فهذه الملحقات في الفعل، والقياس حذفها، وأنى قال تَسَكّن وتَنَطّق، فهذه الملحقات في توهمهم على وزن (تفعل) لا (تَمَفْعل). هذا، وما قاله الرضي هو الحق فتكون الأوزان ستة.

الملحق بمزيد الرباعي بحرفين: وللملحق بمزيد الرباعي بحرفين بناءان:

الأول: (افعنلل) نحو اسْحَنْكَكَ الشيءُ: اسودّ. واقْعنْسَسَ [٢] الرجلُ: تأخر ورجع إلى الخلف، قال:

بئس مَقَامُ الشيخ أمْرِسْ أمْرِسِ إما على قَعْوٍ وإما اقْعَنْسِسِ

مقام: مصدر ميمي بمعنى قيام، وأمرس على مثال أكرم معناه: أصلح، أي: أعد الحبل في مَجْرَاه من البَكَرة، قال في اللسان: يقول: إن استقى ببكَرَة وقع حَبْلُها في

---

(١) استرخت مفاصله في المشي.

(٢) من القعس (بفتحتين) وهو تقدم البطن وتأخر الظهر، وعكسه الحدب.

غير موضعه، فيقال له: أَمرِس، وإن استقى بغير بكرة ومَتَحَ أَوْجَعَهُ ظهرُهُ، فيقال له: اقْعَنسِسْ واجذِب الدَّلْوَ. اهـ.

والقَعْوُ: المِحْوَر من حديد تجري عليه البكرة، وهذا أحد معانيه.

الثاني: (افعنلى) نحو: احرنبى الديك، واحبطنى الرجلُ: إذا انتفخ بطنه، أنشد أبو العباس المبرد:

إني إذا استُنْشِذت لا أَخبَنْطي ولا أحب كَثْرَة التَّمطِّي

وهذان الوزنان من مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف.

والبنيات الشكلية تتضح من أبواب المضارع الثلاثي حيث يربط بين سيكلوجية العربية:

أبواب المضارع الثلاثي

تقدم لك أن ما قبل الآخر في مضارع غير الثلاثي إما مفتوح أو مكسور، وذلك قياس لا ينكسر.

أما مضارع الثلاثي فإن الحرف الذي قبل آخره يكون مضمومًا، أو مفتوحًا أو مكسورًا، وليس لضبط حركته قياس مطرد كما في غير الثلاثي بل المعول عليه في ذلك هو النقل عن كتب اللغة، أو السماع من الثقات.

غير أن علماء التصريف قَرَّبوا لطلاب اللغة هذا الضبط بقواعد أغلبية؛ وللوصول إلى ما أرادوا حصروا أوزان المضارع من هذا النوع في ستة أبواب.

والقسمة العقلية تقتضي أنها تسعة؛ لأن لعين الماضي ثلاثَ حركات كما سبق.

ومع كل حركة منها تكون عين المضارع إما مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة، فجملة الأبواب تسعة، أهمل منها ثلاثة، وهي:

(فَعُلَ يَفْعلُ) بضم العين في الماضي وكسرها أو فتحها في المضارع.

وسر ذلك أن وزن (فَعُل) المضموم يغلب في أفعال السجايا والطبائع، فقصدت العرب أن توافق بين عيني ماضيه ومضارعه، للإشعار بأنهما على نَهْج واحد في أنهما طبيعة وسَجِيَّة حاصلة بدون اختيار؛ لذلك امتنع فتح عين المضارع أو كسرها؛ لأنهما ينافيان هذا القصد.

والثالث (فَعِلَ يَفْعُلُ) بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع، والسر في الإهمال واضح؛ وهو كراهة الانتقال من ثقيل وهو الكسر إلى أثقل منه وهو الضم.

وهاك الأبواب الستة على النمط الذي ألف في كتب اللغة والتصريف:

الباب الأول

(فَعَل يَفْعُلُ) بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع، ويكون متعديًا ولازمًا، نحو: نَصَر ينْصُر، ودَخَل يدْخُل، وقال يَقُول، وجال يَجُول.

ما يطرد فيه فعل يفعُل: وهذا الباب مطرد [١] في أربعة أنواع من الفعل، ومسموع فيما سواها:

النوع الأول: الأجوف الواوي العين نحو: صالَ يصول. وعالَ يعول، وسامَ يسوم، وعادَ يعود، وجادَ يجود، وباحَ يبوح، وناءَ ينوء ولاحَ يلوح.

النوع الثاني: الناقص الواوي اللام نحو: سما يَسْمو، ونما ينْمُو، وعَشَا يَعْشو، وشذا يشْذُو (فاح) وسهَا يسْهُو، ولَهَا يَلْهُو.

وقد جاء فتح العين مشروكًا مع الضم في حلقي العين من هذا النوع، وهو قليل، ومنه: دحا الأرض، وطحاها: (بسطها)، يَدْحوها ويَدْحاها وَيَطْحوها ويَطْحَاها، وسَحَا التراب: جَرَفه بالمِسْحاة، وطها اللحمَ، وَمحا الكتاب، ونحَا نحوَه: قصَد، وطغا: جاوز الحد.

ولم يَرِد لازمَ الفتح من هذا النصف الأخير إلا قحا التراب: جرفه، فالمضارع منه: يقْحَى.

النوع الثالث: المضعَّف المتعدي نحو: صَبَّ الماء يَصُبُّه، وعدَّ المال يعُدُّه، وحجَّ البيتَ يحُجُّه، ومجّ الماءَ ونحوه يمُجُّه، وسَرّه الخبر يسُرُّه.

ولم يرد من هذا النوع مخالفًا لقاعدة التزام الضم إلا حَبّه يحِبُّه (بكسر العين في المضارع) وهي لغة نادرة، والكثير فيها أحَبّه، ومن هذه صِيغَ المُحِبّ اسم فاعل

---

(١) المراد بالاطراد هنا: الغلبة، كما يعرف مما يذكر بعد.

كثيرًا، وقل منها اسم المفعول، واللغة القليلة على العكس، فقد كثر منها المحبوب اسم مفعول، وقل فيها حابٌّ اسم فاعل.

هذا، وقد وردت أفعال مضاعفة من اللازم ضمت عين مضارعها شذوذًا أيضًا، والقياس فيها الكسر كما يأتي، من ذلك: مرّ الرجل يَمُرُّ، وكرَّ الفارس يكُرُّ، وذَرّت الشمس تَذُرُّ، وسحّ المطرُ يسُحُّ.

ووردت أفعال متعدية من المضعف بالضم على القياس والكسر شذوذًا، منها: شدّه يشُدُّه ويشِدُّه، ونث الخبر ينُثُّه، ونم الحديثَ ينُمُّه، وشج رأسه يشُجُّه، ورمّ الحائط وغيره يرُمُّه: أصلحه.

شروط صوغ فعل المغالبة:

النوع الرابع: فعل المصوغُ قياسًا للمفاخرة في الغلبة نحو: كارمته فكرَمْتُه أكرُمه، وضاربْتُه فضربته أضْرِبُه.

وإنما يتحتم الفتح في عين الماضي والضم في عين المضارع بشرط ألا يكون الماضي مثالاً من باب ضرب، ولا أجوف يائي العين أو ناقصًا يائي اللام.

فإن كان فعْل المفاخرة من أحد هذه الأبواب، امتنع تحويله إلى الفتح والضم، بل يصاغ على أصله فتقول: واثبته فوثَبْتُه أثِبُه، وبايعته فبعته أبيعه، ورامَيْتُه فرَمَيْتُه أرْمِيه؛ وذلك لأن كسر العين مقيس في هذه الأنواع الثلاثة كما يأتي.

قال سيبويه: وليس في كل لغة يكون هذا (يعني: صوغَ فِعلِ المغالبة)، ألا ترى أنك لا تقول: نازعته فنزعته أنْزِعُه، استُغني عنه بغلبته، وكذا غيره، بل نقول: هذا الباب مسموع كثير. اهـ.

ومن ذلك تعلم أن باب المغالبة مع تحقق شرطه -ليس بقياس لا ينكر.

الباب الثاني

(فعَل يفْعِل) بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع، ويجيء كسابقه متعديًا ولازمًا نحو: عرَفَه يعرِفه، وغرَف الطعام وغيره يغرِفه، ورمى يرمي. وجلس يجلس، وهذَى يهذِي.

ما يطرد فيه فعَل يفعِل:

وهذا الباب مقيس في أربعة أنواع أيضًا، مسموع فيما عداها:

الأول: المثال الواوي الفاء ولو كان حلقي العين بشرط ألا تكون لامه حرف حلق نحو: وصَف يصِف. ووأد يئد، ووعد يعد، ووهَج الحر يهج، ووجَب يجب، وولدت المرأة تلِد، ووشَى الثوب يشيه، ووَنَى في الأمر ينِي، ووعَى الشيء يعيه، ووفى بعهده يفي.

فإن كانت لامه حلقية فتحت عين مضارعه، نحو وبَه يبَهُ أي: فطن، ووضع يضع، ووقع يقع، ووزَع يزَع: كف. وسيأتي وجه حذف الفاء عند الكلام على الفعل المثال.

الثاني: الأجوف اليائي العين نحو: بان يبِين، ولان يلين، وشان يشين، وفاد يفيد، وصاد يصيد، وهام يهيم.

الثالث: الناقص اليائي اللام بشرط ألا تكون عينه من أحرف الحلق نحو: أوى يأوي. وبنى يبْني. وثَوَى يثوي. ورثَى يرْثِي، ورَقى يرْقي: نفث في عوذته، أي: رُقيته، وشرى يَشْري، وسَرَى يَسْري، وهَدى يهْدي، وهَمَى المطر يَهْمِي.

فإن كانت عينه حرف حلق فتحت عين مضارعه نحو: رعَى يرعَى وسعَى يسْعَى وَنأى ينْأى.

الرابع: المضعف اللازم نحو: جف يَجِفّ وَدبّ يدِبّ، وَأَطّت النار تئط: صوتت، وَغط النائم يغِط، وَعف يعِفّ، وَدَقّ الأمر يدِقّ، ورقّ الشراب يرِقّ.

وشذَّ من اللزوم: حَبَّه يَحِبه. كما شذّ من قاعدة الضم في المضعف المتعدي فيما تقدم.

وقد وردت أفعال لازمة من هذا النوع، سمع فيها الكسر على القياس والضم شذوذًا منها: صدّ يصِد: أعرض، وحدّت المرأة على زوجها تحِدّ، وطر شارب الغلام يطرّ: نبت، وشبّ الْحِصان يشُبّ. وعنّ له الأمر يَعُن، وشذّ عن الجماعة يَشْذ، وأزّ الرعد، ونحوه يئُز: سمع له صوت.

ظاهر ما تقدم: أن كل مضعف متعدٍّ يجيء مضارعه مضموم العين إلا ما شذ، وأن كل مضعف لازم يجيء مضارعه مكسورها إلا الشاذ منه.

وهذا الظاهر غير مراد؛ إذ وردت أفعال مضعفة متعدية فتحت عين مضارعها.

فمثل هذا النوع مما تتوقف معرفة بابه على ضبط عين مضارعه بطريق السماع، فإذا وردت العين مفتوحة فيه أمكننا التوصل إلى معرفة حركة العين في الماضي بقاعدة (فعل يفْعَل) بالفتح فيهما، وخلاصتها كما يأتي أن هذا الباب يغلب فيما كان حلقي العين أو اللام، نحو نهض ينهض، وفتح يفتح، فإن لم يتحقق هذا القيد كان المضارع من باب علم.

فمن أمثلة المتعدي: ودّ يَودّ، وَبَرّ يَبرّ، ومسّ يَمسّ، وعضّ يَعَضّ، وشمّ يشَمّ، وملّ يَملّ.

ومن أمثلة اللازم: لجّ في الخصومة يلَجّ، ولذّ يَلذّ، وبش في وجهه يَبشّ، وغصّ بالطعام يَغَصّ، وظلّ يَظلّ.

لم يشذ من المثال الواوي عن هذا الباب إلا وَجَد يجُد بضم عين المضارع كما شذ

حذف الفاء من غير سبب صرفي، وهي لغة عامرية. قال جرير وهو تميمي:

لو شِئْتِ قد نقَعَ الفُؤَادُ بَشربةٍ تدع الصَّوَادِى لا يجُذنَ غَلِيلا

نقع: رَوِي، والشربة: المرة من الشُّرْب، والصوادي: جمع صادية وهي العطشى، والغليل: حرارة العَطَش؛ ثم عليك أن تُلْبس المعنى أثوابًا من لفظك. هذا وجميع العرب على كسر العين من يجد إلا بني عامر بن صعصعة، ذكر ذلك البغدادي في شرح شواهد الرضي.

الباب الثالث

(فعَل يَفْعَل) بفتح العين فيهما نحو: ذهب يذهب، ورعَب يرعَب، وذرَأ يذرَأ، وخبَأ يَخْبَأ، وهو أقل الأبواب التي جاء فيها «فعل» المفتوح العين؛ لأنه لم يجئ هكذا إلا إذا كانت عينه أو لامه حرفًا من أحرف الحلق الستة المجموعة في هذا النظم:

همزة فهاء ثم عين حاء مهملتان ثم غين خاء

لذا عده أهل التصريف فرعًا على (فَعل يفعُل) بضم العين أو كسرها؛ وذلك أن قياس مضارع (فعَل) بفتح العين (يفعُل) بضم العين أو كسرها بلا شرط، حتى قال بعض النحاة: إن كلًّا من الضم والكسر قياس لفعل المذكور، وليس أحدهما أولى به من الآخر. فإذا لم يرد سماع بضم أو كسر في مادة بعينها فالناطق مخير في ضم عين المضارع أو كسرها، ولا حظر على المستعمل في ذلك. وقال آخرون: بل القياس الكسر؛ لأنه أكثر وأخف من الضم.

والخلاصة: أن قياس مضارع (فَعَل) المفتوح ضم عين مضارعه أو كسرها بلا قيد، وأما فتْحُها فهو مقيد بأن يكون ثانيه أو ثالثه حرف حلق. فإذًا لحرف الحلق دخل في الفتح، فأخذوا من هذا أن الفتح فرع عن الضم أو الكسر؛ إذ لو كان أصلًا لجاء مطلقًا بدون حرف الحلق، كما جاء الضم والكسر بدون هذا القيد.

وقوَّى هذا الاستنتاج حذفُ الواو في وهَب يَهب ووضَع يضَع ونحوهما؛ إذ تقرر

عندهم ألا تحذف فاء المثال إلا في المضارع المكسور العين؛ لذا قالوا: إن كل فتح في مضارع (فعل) المفتوح العين هو لأجل حرف الحلق، ولولاه لكانت العين إما مضمومة أو مكسورة كما مر.

وإنما فتحت العرب عين المضارع الحلقي العين أو اللام تخفيفًا لِثَقل حرف الحلق باجتلاب الفتحة التي هي أخف الحركات، والتي هي شَكْلة ينشأ عنها بعض الألف، وهي حرف جوفي يخفف من ثقل حرف الحلق.

ولكونه فرعًا وردت مواده في اللغة أقل من مضموم العين أو مكسورها، ومن أمثلته: بدأ يبدَأ، وجشأت الغنم تجشَأ: أخرجت صوتًا من حلوقها. ومنه الجُشَاء (بضم الجيم). وهو تنفس المعدة، ودرأ يدرَأ، وكلأه الله يكلؤه، ونسأه ينسؤُه: أخره، وعلى وزان ما سبق: جرَح وجمع ورشَح وطفَح وطمَح وجأر وزأر ونحَر.

هذا وقد وردت أفعال حلقية العين أو اللام وليست من هذا الباب، بل إما من الباب الثاني، نحو: رجع ونزع ونضح: رشَّ.

وإما من الباب الأول نحو: أخذ وبزغت الشمس، وبلغ الصبي، وسعَل المريض ونفخ.

ومن هذه الأمثلة تعرف أنه ليس كلَّما كانت عين (فَعل) أو لامُه من حروف الحلق- كانت عين المضارع مفتوحة، وقد سبقت الإشارة إلى هذا.

وورد فتح العين شذوذًا في أبى يأبى، كما ورد في قولهم ركَن إليه يركَن بالفتح فيهما. وهذا من تداخل لغتين في حرفي الكلمة، وبيانه: أنه ورد ركَن يركُن من باب نصر، وركِن يركَن من باب علم، فركبت منهما لغة ثالثة.

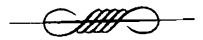

الباب الرابع

(فعِل يفعَل) بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، وهذا الباب مقيس في كل ما كان على وزن (فعِل) بكسر العين متعديًا كان أو لازمًا نحو علِم يعلَم، وحمِد يحمَد، وشرِب يشرَب، ونحو: فرِح يفرَح، وظمِئ يظمَأ، وشبِع يشبَع؛ وحوِر يحوَر؛ ووجِل يوْجَل، وأمثلته كثيرة، ومنه نحو مسَّ يَمسّ، وظلَّ يظلُّ، وملَّ يَملّ ونحوها.

وأما فَضِل يفضُل ونعِم ينعُم (بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع) فهو من تداخل اللغتين؛ إذ ورد فضِل يفضَل كحذر يحذر، وفضَل يفضُل كدخل يدخل، فركبت منها لغة ثالثة. وورد نعِم ينعم كحذر يحذر، ونعُم ينْعُم كظرف يظرف. فتركبت من اللغتين لغة أخرى.

الباب الخامس

(فعُل يَفْعُل) بضم العين فيهما، وهو مطرد في أفعال الطبائع وما جرى مجراها مما تقدم في بناء الماضي منه، نحو: حسُن وجمُل وسمُح، ولا يجيء إلا لازمًا كما سبق. وقد يحول إلى الماضي هذا الباب كل فعل ثلاثي للدلالة على أن معناه صار لصاحبه كالغريزة نحو: سمُح وفهُم وضرُب.

وإذا كان المحول أجوف واوي العين أو يائيها، بقي على حاله نحو: قال ومال.

وإن كان ناقصًا ردت لامه إلى أصلها إن كانت ألفًا منقلبة عن واو، نحو: دعُوَ وغزُوَ، وقلبت واوًا إن كان أصلها الياء. نحو: قضُوَ ورَمُوَ [1] ويجوز أن يراد من الفعل المحول معنى التعجب أيضًا، فيكون مجردًا من الحدث، وجامدًا لا يتصرّف، كما تقدم في الماضي المضموم العين.

---

(١) ولم نر نصًّا في تحويل اللفيف المقرون، والظاهر أنه لا يجوز تحويله إلى هذا الباب؛ لأنه يجب بعد التحويل إدغام عينه في لامه فيلزم أن يجيء المضعف من فعل المضموم، وقد عرفت أنه شاذ فلا يجوز القياس عليه.

الباب السادس

(فَعِل يَفْعِل) بكسر العين فيهما، وهذا الباب قليل نادر، ومضارعه ثاني ما يجيء من الماضي المكسور العين، ولا ثالث لهما، وأما فضِل يفضُل ونعم ينعُم فهما من تداخل لغتين كما تقدم قريبًا.

ووجه ندوره: أنه لم يسمع فيه الكسر وحده إلا في خمسة عشر فعلًا، كلها من المثال الواوي، وقد سمع الكسر مشروكًا مع الفتح في اثني عشر فعلًا، وما عدا النوعين فمضارعه بالفتح لا غير؛ لأنه القياس، ولا مندوحة لنا عن ذكر النوعين، ليُعْلم المقيس من سواه.

أما أفعال النوع الأول فهي: ورِث يرِث، وولي يَلِي، ووَرِم الجرح يَرِم، ووَرِع الرجل يَرِع، ووَمِقَ يَمِق: أحب، ووَفِق أمرَه يفِقُه: وجده موافقًا، ووَثِق به يَثِق، ووَرِي المخ يَرِى: عَظم، ووَجِد فيه: كلِف أو عليه حزن، ووَعِق عليه: عجِل، ووَرِك يَرِك: اضطجع، ووكِم يَكِم اغتمَّ، ووقِه له يَقِه: سمع وأطاع، ووهِم يهِم من الوَهَم، وجاء من باب وعد في لغة أخرى، ووَعِم يَعِم: قال: عمّ صباحًا أو عمّ مساء، بمعنى أنعِم.

وأما أفعال النوع الثاني فهي: حسِب يَحْسِبَ، ونعِم ينعِم، ويَئِس يَيئِس ويَيْأس، ويَبِس يَيْبَس ويبِيس، ووغِر صدره، يغِر ويُوغَر: توقد غيظًا، ووَحِر يحِر ويَوْحَر: امتلأ حقدًا، ووَلِه يَلِه ويَوْلَه: ذهب عقله لفقد عزيز من أهل أو مال، ووهِل يهِل ويَوْهَل: فَزِع، ووَلِغ الكلب يَلِغ ويَوْلَغ، ووَبِق يبِقُ ويَوْبَق: إذا هلك، ووَحِمت الحبلى: اشتهت أكلًا اشتدت حاجتها إليه تحِم وَتَوْحَم، وبئِس يَبئِس ويْبأَس: اشتد فقره.

أفاد ذلك كلَّه بَحْرَق في شرح اللامية الكبير.

الأبواب الثلاثة (الأول الثاني والرابع) تسمى دعائم الأبواب لكثرة المواد التي تجيء منها، وهي في الكثرة على هذا الترتيب.

منهج التحقيق وخطة النشر

بدار الكتب والوثائق المصرية مخطوطات متنوعة كثيرة خاصة بشافية ابن الحاجب منها ما هو خاص بمتن الشافية، ومنها مخطوطات أخرى شارحة للمتن من نحو شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وحاشية الشيخ الشنواني عليه التي تحمل عنوان: «**المناهل الصافية على المناهل الكافية**» وتحمل رقم (٤٥ صرف)، والشيخ الشنواني رحمه الله علّامة مخلص ملم بأعمال السابقين، ضليع في حواشيه وشروحه، وهذه الحاشية في حاجة لأن تحقق وينتفع بما فيها؛ فقد أفاد الشنواني من شارحي الشافية كلهم ومنها.

والشافية -على نحو ما مر- نالت حظها من أعمال الشارحين والمحشين، ولكنني آثرت تقديم نص المتن لما سجلته من اعتبارات، وقد اعتمدت في تحقيق هذا المتن على مخطوطتين:

ولكن متن الشافية هذا سبق أن طبع في طبعات قديمة بعيدة العهد على نحو يصعب الاستفادة به، ومن تلك الطبعات طبعة جاءت ضمن مجموعة، وقد أفدنا منه ورجعنا إليها على الرغم من رداءة الطباعة ومرفق لوحات من هذه النسخة المطبوعة، كما أن هناك طبعة أخرى تحمل رقم وتاريخ الطبع وقد رجعنا إليها هي الأخرى وأمدتنا بكثير مما جعل العمل الذي نقدمه يجيء على تلك الصورة الطيبة.

وقد أرفقنا لوحات من تلك الطبعة أيضًا، وهي بعيدة العهد، ومن الصعب الحصول عليها، والحواشي التي جاءت على الهوامش وبين السطور نافعة ولكن لمن يصبر على قراءتها والاستفادة بما حوت.

وكذلك مجموعة الشافية.

ومثلها شرح الإستراباذي.

وأخيرًا كانت النشرة التي تحمل عنوان: «أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب، دراسات لسانية ولغوية» للدكتور عصام نور الدين عن المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع - بيروت لبنان - وقد قدم فيها الباحث نص المتن بالإضافة لما قدم له به من دراسات، وهي عمل نافع مفيد اطلعنا عليه وأفدنا منه.

لكل هذه العوامل أسأل الله أن ينفع بما قدمنا في هذا العمل، وأن يتقبله لوجهه الكريم.

وبخصوص تخريج الآيات القرآنية فقد كانت استشهادات ابن الحاجب ببعض الآي أو بكلمة من آية، كنا نخرج الآية برقمها ونذكر تمامها وقراءة حفص لها؛ فابن الحاجب من البارعين في القراءات القرآنية وسخر تلك القراءات في دراساته اللغوية، فكنا نأتي بالقراءة التي ذكرها ونخرجها، ونذكر بجوارها ما يحتاجه القارئ ليعم النفع وكذلك الأشعار.

ثم جاءت في النهاية الفهارس الفنية كاشفةً عن كثير ينتفع به القارئ.

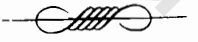

obeikandl.com

ابن الحاجب [١]
عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الدويني الأسناني
المتوفى سنة (٦٤٦هـ)
هو جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر

قال عنه جلال الدين السيوطي في «بغية الوعاة»:

العلّامة جمال الدين أبو عمرو بن الحاجب الأسنائي المولد، المقرئ النحوي، المالكي الأصولي الفقيه، صاحب التصانيف المنقحة.

---

(١) انظر في ترجمة حياة ابن الحاجب «بغية الوعاة» لجلال الدين السيوطي، ج٢، ص ١٣٤، ١٣٥.
واقرأ تاريخ ابن كثير ١٣/ ١٧٦. وطبقات القراء للذهبي ٢/ ٢٠١.
وشذرات الذهب في أخبار من ذهب للعماد الأصفهاني ٥/ ٢٣٤.
وطبقات القراء لابن الجزري ١/ ٥٠٨. وانظر الديباج لابن فرجون ص ٣٧٢.
وانظر وفيات الأعيان لابن خلكان ١/ ٣١٤. انظر أيضًا: ذيل الروضتين / ١٨٢.
ومختصر أبي الفداء ٣/ ١٧٨. وتتمة ابن الوردي ٢/ ١٧٩.
ومرآة الجنان ٤/ ١٤. والديباج / ١٨٩.
والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٦٠. وحسن المحاضرة ١/ ٢١٠.
وبغية الوعاة / ٣٢٣.
ومفتاح السعادة ١/ ١١٧. وكشف الظنون/ ١٣٧٠، ومواضع أخرى.
والروضات / ٤٤٨. والخطط الجديدة ٨/ ٦٢.
وتاريخ آداب اللغة العربية لجورجي زيدان ٣/ ٥٣.
وإيضاح مكنون ١/ ٣٥١. وهدية العارفين ١/ ٦٥٤.
وطبقات ابن مخلوف ١/ ١٦٧. وآثار الأدهار ١/ ١٨٣.
ودائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٢٦، وفهرس دار الكتب المصرية القديم ٣/ ١٥٩، ٤/ ٢٤.
واكتفاء القنوع / ٣٠٥. ومعجم سركيس / ٧١.
وتذكرة النوادر / ١٣٨. وطبقات الأصوليين ٢/ ٥٦.
ومعجم المؤلفين ٦/ ٢٦٥. والأعلام للزركلي ٤/ ٣٧٤.

ولد بعد سنة سبعين - أو إحدى وسبعين - وخمسمائة بأسنا من الصعيد.

ثقافته وشيوخه:

قال الذهبي: وكان أبوه جنديًّا حاجبًا للأمير عز الدين الصلاحي، وانتقل أبو عمرو في صغره إلى القاهرة، وحفظ القرآن، وأخذ بعض القراءات عن الشاطبي وسمع منه اليسير.

وقرأ بالسبع على أبي الجود.

وسمع من البوصيري وجماعة.

وتفقه على أبي منصور الإبياري وغيره.

وتأدب على الشاطبي، وابن البناء وغيرهما.

ولزم الاشتغال بالعلم حتى برع في الأصول والعربية. وقال عنه: إنه كان من أذكياء العالم.

ثم قدم دمشق، ودرس بجامعها في زاوية المالكية، وأكب الفضلاء على الأخذ عنه [١].

وكان الأغلب عليه النحو.

حَدَّث عن المنذري والدمياطي.

وبالإجازة العماد البالسي، ويونس الدبوسي.

---

(١) أستاذ وهو تلميذ يطلب العلم وانظر كيف أن كتبه انتقلت في العواصم العلمية في البيئة الإسلامية بأكملها وعلى سبيل التمثيل ما رأيناه بخصوص الشافية.

obeikandl.com

وأخذ العربية عن الرضي القسطنطيني.

ورزقت تصانيفه قبولاً تامًّا لحسنها وجزالتها [١].

وقرأ على أبي الفضل الغَزْنَويّ، وسمع الحديث على الشاطبي، وأبي القاسم البوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن حامد الأرتاحي وجماعة.

- سُمِعَ ابن مالك يقول عن ابن الحاجب [٢]: «**إنه أخذ علمه عن صاحب المفصل - وصاحب المفصل نحوي صغير**».

من مصنفاته:

وصنف في الفقه مختصرًا.

وفي الأصول مختصرًا، وآخر أكبر منه سماه «**المنتهى**».

وفي النحو: الكافية وشرحها ونظمها، الوافية وشرحها.

وفي التصريف: الشافية وشرحها.

وفي العروض قصيدة، وفي نظمه خلابة.

وشرح المفصل بشرح سماه الإيضاح.

وله الأمالي في النحو مجلد ضخم في غاية التحقيق، بعضها على آيات وبعضها على مواضع من المفصل ومواضع من كافيته وأشياء نثرية.

---

(١) فقد التف حولها الدارسون في بقاع الأمة الإسلامية على نحو ما مر في الصفحات السابقة ونحن بصدد الحديث عمن ألف على شافيته.

(٢) بغية الوعاة ص ٥٥، ونفح الطيب ٧/ ٢٧٢.

ومصنفاته في عمومها بشهادة العلماء في غاية الحسن.

وقد خالف النحاةَ في مواضع، وأورد عليهم إشكالات وإلزامات مفحمة يسر الجواب عنها.

وبرع في علوم كثيرة، وكان صحيح الذهن، قوي الفهم، حاد القريحة.

وقال الشيخ الإمام أبو الفتح محمد بن علي القشيري عنه:

«هذا الرجل تيسرت له البلاغة فتفيأ ظلها الظليل، وتفجرت ينابيع الحكمة فكان خاطره ببطن المسيل، وقرب المرمى فخفف الحمل الثقيل، وقام بوظيفة الإيجاز فناداه لسان الإنصاف: ما على المحسنين من سبيل».

انتفع الناس بتصانيفه لما فيها من كثرة النقل مع صغر الحجم وتحرير اللفظ، منها:

*«**المقدمة** [١]» في النحو.

* و«**المقدمة** [٢]» في التصريف وشرحهما، وكتابه في الفقه «**جامع الأمهات** [٣]»، وكتابه في العروض، وكتاباه [٤] في أصول الفقه، وشرح «**مقدمة** [٥]» الزمخشري في

(١) يقصد «**الكافية**»؛ انظر: مفتاح السعادة ١/ ١٤٧، وكشف الظنون/ ١٣٧٠، وفهرس الدار القديم ٤/ ٨٨، والجديد ٢/ ١٥٠، ومعجم سركيس / ٧٢.

(٢) يقصد «**الشافية**»؛ انظر: مفتاح السعادة ١/ ١١٧، وكشف الظنون / ١٠٢٠، وفهرس الدار القديم ٤/ ٦، والجديد ٢/ ٥٧، ومعجم سركيس / ٧١.

(٣) انظر: إيضاح المكنون ١/ ٣٥١، وفهرس الدار القديم ٣/ ١٥٩.

(٤) الأول: «**منتهى السول والأمل في علمي الأصول والجدل**»، والثاني: مختصره «**مختصر المنتهى**»، انظر: كشف الظنون / ١٨٥٣، ومعجم سركيس / ٧٢.

(٥) هي «**مقدمة الأدب**» أو «**مقدمة أدب العرب**» للعلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي المتوفى سنة ٥٣٨هـ، انظر: كشف الظنون / ١٧٩٨، وفهرس الدار القديم ٤/ ١٩٠، والجديد ٢/ ٤٠، ومعجم سركيس / ٩٧٦ وهوامشه انظر ما جاء في الطالع السعيد وهوامشه. وقد شرح مفصل

النحو، وله تعليق في النحو، وفوائد مجموعة تكلم فيها على آيات وأحاديث، وكلها متقنة كثيرة التحقيق والتدقيق.

ومما جاء في الطالع السعيد:

أنبأتنا الشيخة أم محمد وجيهةُ ابنة علي بن يحيى بن سلطان السكندرية، أخبرنا الإمام أبو عمرو عثمان [١] أجازه أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود قراءة عليه وأنا أسمع، أخبرنا مرشد بن يحيى بن القاسم بقراءة الحافظ أبي الطاهر السَّلَفي عليه في ذي الحجة سنة ست وعشرين [٢] وخمسمائة، أخبرنا علي بن عمر [٣] بن محمد الحراني، قراءة عليه وأنا أسمع، حدثنا حمزة بن محمد الكناني الحافظ، إملاءً في شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وفيها مات، أخبرنا عمران بن موسى بن حميد، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنا الليث بن سعد، عن عامر بن يحيى المُعافِريّ، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلِيّ [٤] قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ: «**يصاح برجل من أمتي يوم القيامة، فينشر له تسعة وتسعون سجلًا، كل سجل منها مد البصر، ثم يقول الله تبارك وتعالى له: أتنكر من هذا شيئًا؟**

الزمخشري في النحو ومفصل الزمخشري موجز في النحو يعد مقدمة فيه.

(١) أي: ابن الحاجب صاحب الترجمة.

(٢) علق محقق الطالع السعيد بقوله الآتي: كذا في الأصول، وهو وهم من الكمال؛ لأن المديني مرشد بن يحيى مات سنة ٥١٧هـ، فلعل العبارة: «**ست عشرة وخمسمائة**».

(٣) علق محقق الطالع السعيد بقوله الآتي في الأصول: «**علي بن محمد بن محمد**» وهو تحريف، وعلي بن عمر الحراني هو أبو الحسن ابن حمصة الصواف، راوي «**مجلس البطاقة**» عن الحافظ حمزة الكناني، مات في رجب سنة ٤٤١هـ. انظر: / اللباب ١/ ٣١٩. وحسن المحاضرة ١/ ١٧١، والشذرات ٣/ ٢٦٦، وفيها أنه يروي عن حمزة الكتاني - بالتاء - وهو خطأ صوابه «**الكناني**» بالنون، وانظر أيضًا: الرسالة المستطرفة / ٦٨.

(٤) بضم الحاء المهملة والباء الموحدة، نسبة إلى بطن من المعافر - بفتح الميم - من اليمن يقال لهم: بنو الحبلى، وهو التابعي الجليل أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المعافري المتوفى سنة ١٠٠هـ.

فيقول: لا يا رب، فيقول: بلى لك عندي حسنات، وإنه لا ظلم عليك، فتخرج له بطاقة فيها: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله، فيقول: يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقول: إنك لا تُظلم، قال: فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة، فطاشت وثقلت البطاقة».

قال حمزة [١]: لا أعلمه روى هذا الحديث غير الليث بن سعد، وهو من أحسن الحديث، أخرجه الترمذي والنسائي والحاكم أبو عبد الله في **«المستدرك»** [٢].

وقال الشيخ عبد الكريم الحلبى في تاريخه أنشدنا الجلال إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل القوصي هذين البيتين عنه:

كنت إذا ما أتيت غيًا أقول بعد المشيب أرشد
فصرت بعد ابيضاض شيبي أسوأ ما كنت وهو أسود

وقال الكنجي في تاريخ القدس: سمعت الفقيه الإمام الخطيب عبد المنعم بن يحيى يقول: لم يكن أبوه حاجبًا، وإنما كان يصحب بعض الأمراء، فلما مات كان أبو عمرو صبيًّا، فرباه الحاجب فعرف به [٣].

ومن نظمه أيضًا ما أخبرنا به الفقيه المفتي أبو العباس أحمد بن الصفي الإسكندري بها، أنبأنا الحافظ منصور بن سليم، أنشدنا أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن الحاجب لنفسه مما كتب إليَّ به:

إن غبتم صورةً عن ناظري فما زلتم حضورًا على التحقيق في خَلَدِي
مثل الحقائق في الأذهان حاضرة وإن تُرِدْ صورةً في خارج تجد

---

(١) هو أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي الكناني: (السابق).

(٢) انظر: كشف الظنون / ١٦٧٢، وفهرس الدار القديم ١/ ٤١٧، وقد طبع **«المستدرك»** في حيدر أباد بالهند. انظر هوامش الطالع السعيد.

(٣) والأول هو المشهور.

وله بيتان في معناهما، لكنه قلبهما في قافية أخرى فقال:

إن تغيبوا عن العيون فأنتم في قلوبٍ حضوركُم مُستمرُ
مثل ما تثبت الحقائق في الذهـ ـن وفي خارج لها مُستَقَرُ

من صفاته الخلقية:

كان فقيهًا مناظرًا مفتيًا مبرزًا في عدة علوم، متبحرًا ثقة دينًا، ورعًا متواضعًا، مطرحًا للتكلف.

دخل مصر هو والشيخ عز الدين بن عبد السلام، وتصدر هو بالفاضلية ولازمه الطلبة.

قال ابن خلكان: كان من أحسن خلق الله ذهنًا، وجاءني مرارًا بسبب أداء شهادات، وسألته عن مواضع في العربية مشكلة، فأجاب أبلغ جواب، بسكون كثير، وتثبت تام [١].

وكان رحمه الله من المحسنين الصالحين المتقين، تصدر بالمدرسة الفاضلية مدة، ثم توجه إلى دمشق، ولما حصل للشيخ الإمام العز بن عبد السلام ما حصل بدمشق، كان الشيخ أبو عمرو بن الحاجب يسعى في أمره ونصرة قوله.

وقد جاء عن أخلاقه وشخصيته [٢]: كانت أخلاق ابن الحاجب نسيجًا فذًّا بين أخلاق العلماء، حددت ملامحها وقسماتها هذه الخلال الطيبة التي اتصف بها، وقد انتزعت هذه الأخلاق ثناء الناس حتى أولئك الذين كانوا يخالفونه في العقيدة، فقد كان الرجل «**ثقة حجة متواضعًا، عفيفًا، كثير الحياء، منصفًا، محبًا للعلم وأهله، ناشرًا له، محتملاً للأذى، صبورًا على البلوى**» صدوقًا مخلصًا، وقصة مناوأته صاحب

---

(١) وفيات الأعيان ١ / ٣١٤.

(٢) طارق عبد عون الجنابي، ابن الحاجب النحوي آثاره ومذهبه ص ٣٥، ٣٦.

دمشق تأييدًا لصديقه العز بن عبد السلام، دليل على ذلك [١].

كان صاحب عزم وتواضع بما وعاه ذهنه، وبما استقام به لسانه من الفصاحة والبلاغة، وفي مقالة ابن فرحون ما يوحي بهذا، فقد جاء في **«الديباج المذهب»**:

«وقد بالغ الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد، في مدح كتابه «جامع الأمهات» مقابل: «جمال الدين كان وحيد عصره علمًا وفضلاً واطلاعًا [٢]» وعقب الأدفوي على ذلك بقوله: **«ما أحسن هذه الشهادة من إمام من أئمة الشافعية»** [٣].

وهو فقيه، فاضل، مناظر، مبرز في عدة علوم، متبحر مع ثقة ودين، وورع، وتواضع، واحتمال تكلف [٤]، كما كان ذكيًا حتى زعم الذهبي أنه كان من أذكياء أهل زمانه وأبلغهم بيانًا [٥]. وقال طاشي كبرى زادة عنه: إنه كان من أذكياء العالم [٦].

وذكره ابن مهدي في معجمه بقوله: «كان ابن الحاجب علامة زمانه، رئيس أقرانه، استخرج ما كمن من درر الفهم، ومزج نحو الألفاظ بنحو المعاني» [٧].

ولا جرم أن هذا وغيره مما ذكرته المصادر حيثما ورد اسم ابن الحاجب ليدلل على تألق شخصيته المؤثرة في المجتمع العلمي في عصر بني أيوب في ديار مصر والشام حالاً ومرتحلاً.

وذكره ابنُ مَسْدِيّ، وأثنى على دينه وعلمه، وقال: أنشدني لنفسه قوله:

قد كان ظني بأن الشيب يرشدني ... إذا أتى فإذا غَيّى به كشرا
ولست أقنط من عفو الكريم وإن ... أسرفت جهلاً فكم عافى وكم غفرا

---

(١) ذيل الروضتين ١٨٢ .
(٢) الديباج المذهب ١٩٠ .
(٣) الديباج ١٩٠ .
(٤) غاية النهاية (١/ ٥٠٩) .
(٥) طبقات النحاة ٤٠٢ .
(٦) مفتاح السعادة (١/ ١٣٩) .
(٧) الوفيات (٢/ ٤١٣) .

إن خصَّ عفو إلهي المحسنين فمن يرجو المسيءُ ويدعو كلما عثرا

وخصه بثنائه ومدحه.

روى عن الحافظ عبد العظيم المنذري، والحافظ منصور بن سليم الإسكندراني، وعبد المؤمن الدمياطي الحافظ، وأبو علي بن الجلال، وأبو الفضل الذهبي وغيرهم.

ومن تلامذته: جمال الدين بن مالك، ويحاول أن يثبت تلك التلمذة باحث [١] بأكثر من دليل حيث يقول: ونقل التاج التبريزي (ت ٧٤٦هـ) في أواخر شرح الحاجبية أنه جلس (ابن مالك) في حلقة ابن الحاجب واستفاد منه [٢].

قال الدماميني (ت ٨٣٨هـ) في أول شرحه للتسهيل معلقًا على ذلك: ولم أقف عليه لغيره ولا أدري من أين أخذه [٣].

كما ذكر المقري في «**نفح الطيب**» أن ابن مالك كان يقول عن الشيخ ابن الحاجب: إنه أخذ نحوه من صاحب المفصل، وصاحب المفصل نحوي صغير [٤].

وليس هذا الذي ذكره «**المقري**» دليلًا على نفي جلوس ابن مالك في حلقة ابن الحاجب أو أخذه عنه، أو تلمذته له؛ لأنه ليس من الضرورة أن يكون التلميذ على سر أستاذه بدليل وجود كثير من التلامذة الذين لا يعترفون بفضل الأستاذ وعلمه، وربما يكون بين الأستاذ وتلميذه خلاف في الرأي، أو تعارض في المواقف العلمية، فالزجاج النحوي أستاذه ثعلب الكوفي، ولحق بالمبرد البصري، ولكن هذا لا ينفي تلمذة الزجاج لثعلب.

---

(١) طارق عبد عون الجنابي، ابن الحاجب النحوي - آثاره ومذهبه.

(٢) حاشية الخضري على ابن عقيل (١/ ٧).

(٣) مقدمة «**تسهيل الفوائد**» ص ٨.

(٤) نفح الطيب (٧/ ٢٧٢).

ثم يأتي بتبرير آخر مؤداه: أنه لا يبعد أن تكون شافعية ابن مالك والعداء المذهبي هما اللذان أوغرا صدره على ابن الحاجب فغمطه حقه وتدريسه، فقد كان ابن مالك مالكيًّا حين كان بالمغرب، شافعيًّا حين انتقل إلى المشرق [١].

أما رد الدماميني على التاج التبريزي فمدفوع بقرب حياة التبريزي من حياة ابن مالك، فقد كان التبريزي ممن التقوا بأبي حيان معاصر تلاميذ ابن مالك، وما نقله التبريزي أوثق من قول الدماميني المتأخر عنه بقرن من الزمن تقريبًا.

وأمر آخر جدير بالنظر: هو أن ابن مالك رحل من المغرب إلى مصر ثم إلى الشام، وعلماء النحو واللغة المبرزون في هذين المصرين لا يزيدون على أصابع اليد، فمن المستبعد أن يلتقي بالعلم السخاوي وابن يعيش وغيرهما ولا يلتقي بابن الحاجب.

* ومن مظاهر تأثر ابن مالك بابن الحاجب:

تسمية ابن مالك منظومته الطويلة «**الكافية الشافية**» في النحو والتصريف، أخذ هذه التسمية من مصنفي ابن الحاجب «**الكافية**» و«**الشافية**».

وشرح ابن مالك منظومته بشرح أطلق عليه اسم «**الوافية**» مثلما سمى ابن الحاجب نظم الكافية بالوافية.

ثم إن ابن مالك شرح كافية ابن الحاجب شرحًا ما تزال مكتبة «**عارف حكمت**» في المدينة تحتفظ بنسخة منه، وهكذا يختم هذا الباحث حججه بقوله: وأراها حججًا معقولة.

ألا يقوم هذا قرينة على أن ابن مالك أخذ عن ابن الحاجب عن طريق آثاره ومصنفاته، إن لم يكن أخذه عنه عن طريق مجالسته أو الاتصال به؟

---

(١) نفح الطيب (٧/ ٢٥٧).

وفاته :

انتقل إلى الإسكندرية ليقيم بها فلم تطل مدته، ومات بها في ضحى نهار الخميس سادس عشر شوال سنة ست وأربعين وستمائة.

ولما مات رثاه الفقيه العالم أبو العباس أحمد بن المنير بأبيات فقال:

ألا أيها المختال في مَطْرَف العُمر هَلُمَّ إلى قبر الفقيه أبي عمرو
ترى العلم والآداب والفضل والتقى ونيلَ المنى والعِزَّ غُيِّبْنَ في قبر
وتوقن أن لابد يرجع مرةً إلى صدف الأجداث مَكْنُونَةُ الدُّرّ

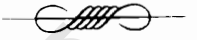

obeikandl.com

obeikandl.com

النص المحقق
لوحات المخطوطات

obeikandl.com

اللوحة رقم (١) صرف طلعت ١٠٣

وتمثل صفحة العنوان وهي الصفحة الأولى من المخطوط، ويجد القارئ بخط واضح العنوان وسط الكتابة بخط صاحب النسخة على نحو ما هو ظاهر:

الشافية في التصريف لعثمان بن الحاجب المالكي المصري.

ويجد القارئ في أعلى الصفحة رقم ١ ويجد في أعلى الصفحة وتحته على الجهة اليمنى اعلم أن النادر هو الذي قل وجوده. . . إلخ.

لوحات مخطوطات صرف طلعت ١٠٣

الموجود بدار الكتب والوثائق المصرية وعدد لوحات المخطوط ٦٣ لوحة، تمثل اللوحة الواحدة صفحتين متقابلتين، وعدد أسطر الصفحة الواحدة ١١ سطرًا، وفي بعض الصفحات شروح وحواشٍ، وبعضها خالٍ من الشروح والحواشي على ما يتضح من اللوحات المرفقة.

لوحة رقم (١)

بها العنوان.

لوحة رقم (٢)

تمثل بداية المخطوط وما يحيط بالمتن من تعليقات وشروح وحواشٍ على نحو ما هو واضح.

اعلم ان القادر هو الذي قل وجوده
وان كان عليه القياس والشاذ هو الذي
على خلاف القياس وان كان كثيرا
والضعيف هو الذي في ثبوته كلام

سيد عبد الله حرر شافيه

اعلم ان القياس لا يجري في علمين
احدهما علم الكلام وثانيهما علم الفرايض
هكذا افيد من الاستاد فاضل الرمزي

اعلم ان الجمع بطلانه وبراد ما فوق الواحد
في علمين احدهما علم المنطق في مقام التعريف
وثانيهما علم الفرايض بتقرير استاد رمزي

الثانية في التصريف لعثمان

قوله لا يسعني ان يجوز في بقال لا يسعك ان تفعل كذا اذ لا يجوز
لان الجائز موسع غير مضيق وانما قيل لم يجز لمخالفته لما قيل الا ترى
ان الملك من ملوك بقاعه وطاعته اولى الامر واجب اولانه كان ذا
العلم جليل كثير وشكر المنعم واجب اولانه طلب منه العلم ومن منع المستوجب
فقد ظلم نظام الملك قولهم واجبتم معطوف على قولهم سألني
واني بالفاء اشارة الى ان الاجابة كانت مترتبة على السؤال
لكن من غير مهلة فكانه قال فاردت اجابته او الفاء بمعنى اي
لما ان السائل ممن لم يجز مخالفته صار ذلك سببا لاجابته نظام الملك

قولهم ان يقول واما الجيم فزائدة
ذكر نظام الملك

لوحات مخطوط صرف طلعت ١٠٣

الموجود بدار الكتب والوثائق المصرية وعدد لوحات المخطوط ٦٣ لوحة، تمثل اللوحة الواحدة صفحتين متقابلتين، وعدد أسطر الصفحة الواحدة ١١ سطرًا، وفي بعض الصفحات شروح وحواشٍ وبعضها خالٍ من الشروح والحواشي على ما يتضح من اللوحات المرفقة.

لوحة رقم (١)

بها العنوان.

لوحة رقم (٢)

تمثل بداية المخطوط وما يحيط بالمتن من تعليقات وشروح وحواشٍ على نحو ما هو واضح.

obeikandl.com

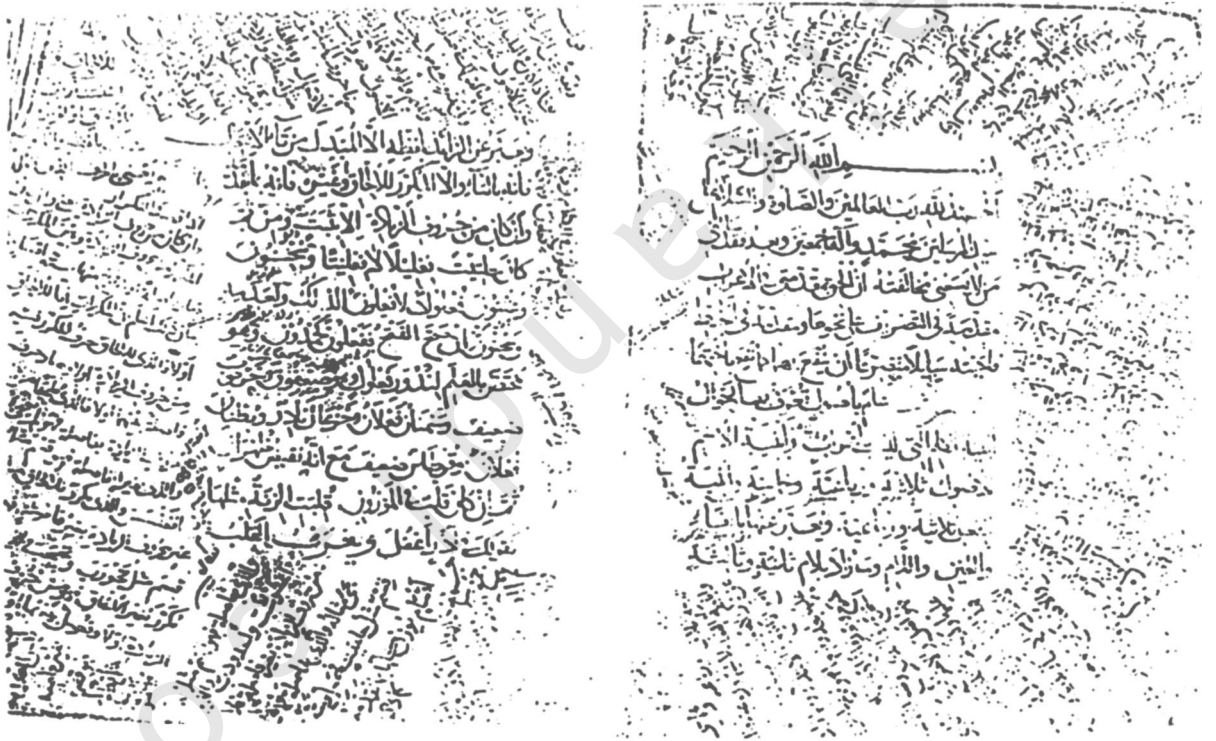

أما اللوحة الثالثة والرابعة

فيتضح منها رقم كل لوحة (لوحة/ ٦٢) تمثل صفحتين متقابلتين قبل نهاية المخطوط، ولوحة رقم (٦٣) تمثل صفحة نهاية المخطوط حيث يجد القارئ في الصفحة اليسرى من لوحة (٦٣) كلمة (تمت المقدمة) بخط كبير مخالف؛ لأنها مكتوبة في الأصل بالمداد الأحمر وتحته تاريخ الانتهاء منه، حيث جاء: بحمد الله ومنه في سادس عشر من ذي القعدة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين.

اللوحة رقم (١)

obeikandl.com

أما اللوحة الثالثة والرابعة

فيتضح منهما رقم كل لوحة (لوحة / ٦٢) تمثل صفحتين متقابلتين قبل نهاية المخطوط، ولوحة رقم (٦٣) تمثل صفحة نهاية المخطوط حيث يجد القارئ في الصفحة اليسرى من لوحة (٦٣) كلمة (تمت المقدمة) بخط كبير مخالف، لأنها مكتوبة في الأصل بالمداد الأحمر وتحته تاريخ الانتهاء منه، حيث جاء: بحمد الله ومنه في سادس عشر من ذي القعدة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين.

اللوحة رقم (١)
صرف طلعت ١٠٣

وتمثل صفحة العنوان وهي الصفحة الأولى من المخطوط، ويجد القارئ بخط واضح العنوان وسط الكتابة بخط صاحب النسخة على نحو ما هو ظاهر:

الشافية في التصريف لعثمان بن الحاجب المالكي المصري.

ويجد القارئ في أعلى الصفحة رقم (١) ويجد في أعلى الصفحة وتحته على الجهة اليمنى: اعلم أن النادر هو الذي قل وجوده... إلخ.

سواء بياء وتعرف اليائي من الواو بالتثنية
خوفتيان وعصوان وبالجمع نحو
القيلت والقنوات وبالمسترة نحو رمية
وغزوة وبالنفوع نحو رضيه وغزوة
ويرد الفعل الى نفسك نحو رميت
وغزوت وبالمضارع نحو يخشى
ويغزو ويكون الفاء والعين واوا نحو وعى وقول
العينين واوا نحو شوى والاما شذ نحو قوى
والصوا فان جهلت فاليائي
غوى والا فالالف واما كتبوا لذى
بالياء لقولهم لذيك وكلا يكتب

على الوجهين لما جئتا له وما
الحرف
فلم يكتب منها بالياء غير بلى وإلى
وعلى وحتى

الحمد لله وهنا نبي سادس شر
من جهن القعدة اجتمعه
يوم سئامه
صلى الله على
سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم

لوحات مخطوط صرف طلعت ١٠٣

الموجود بدار الكتب والوثائق المصرية، وعدد لوحات المخطوط (٦٣) لوحة، تمثل اللوحة الواحدة صفحتين متقابلتين، وعدد أسطر الصفحة الواحدة ١١ سطرًا وفي بعض الصفحات شروح وحواشٍ وبعضها خالٍ من الشروح والحواشي على ما يتضح من اللوحات المرفقة.

لوحة رقم (١)

بها العنوان.

لوحة رقم (٢)

تمثل بداية المخطوط وما يحيط بالمتن من تعليقات وشروح وحواشٍ على نحو ما هو واضح.

أما اللوحة الثالثة والرابعة

فيتضح منهما رقم كل لوحة (لوحة / ٦٢) تمثل صفحتين متقابلتين قبل نهاية المخطوط، ولوحة رقم (٦٣) تمثل صفحة نهاية المخطوط حيث يجد القارئ في الصفحة اليسرى من لوحة (٦٣) كلمة (تمت المقدمة) بخط كبير مخالف، لأنها مكتوبة في الأصل بالمداد الأحمر وتحته تاريخ الانتهاء منه، حيث جاء: بحمد الله ومنه في سادس عشر من ذي القعدة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين.

obeikandl.com

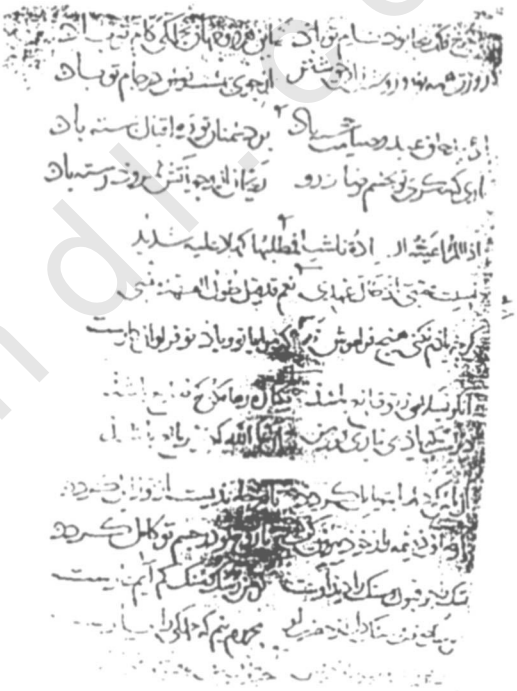

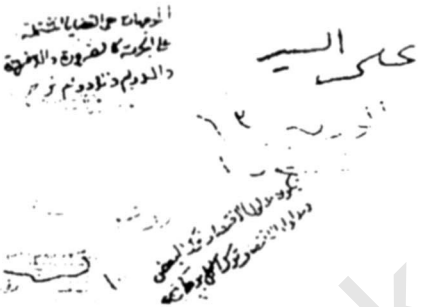

لوحات صرف طلعت ١٠٧
اللوحة رقم (١)

يتضح منها عنوان الكتاب، حيث جاء أكثر من مرة.

فقد جاء في الجهة اليمنى اسم الكتاب واسم متملكه تحت كلمتي الماضي - المضارع - هذا كتاب شافية في الصرف الحاجي. . . إلخ.

وجاء أعلى منها في الجهة اليسرى تملكه الفقير. . .

وتحتها من أول السطر كتاب شافية في الصرف الحاجي راشد وتحتها أيضًا كتاب الشافية في الصرف وتحتها القيد والرقم.

obeikandl.com

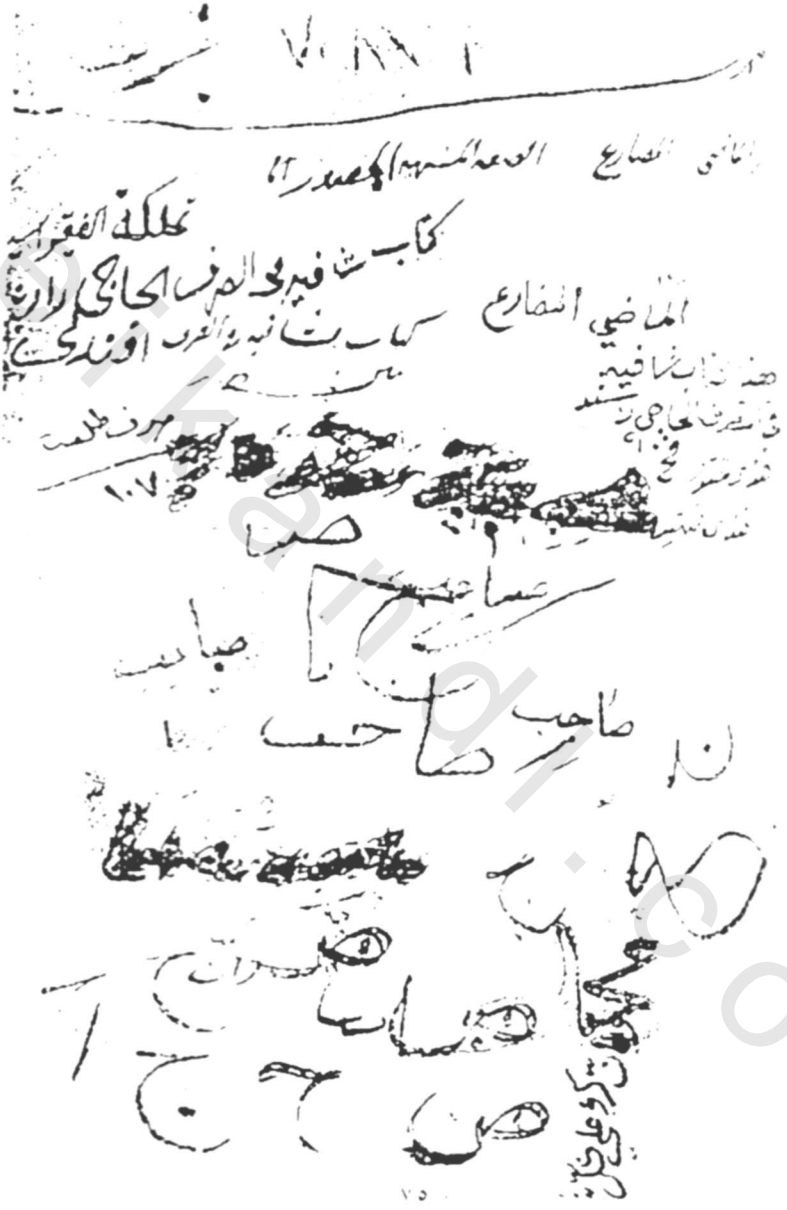

صرف طلعت ١٠٧
اللوحة الثانية

وتمثل الصفحة الأولى من المخطوطة والصفحة المقابلة لها وفي أعلاها رقم (٢) من الترقيم الكلي للمخطوط .

وفي الصفحة اليمنى البسملة والحمد وبداية المخطوط وعدد أسطر الصفحة ١٥ سطرًا . وبها بعض التعليقات والحواشي .

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم توكلت

الحمد لله رب العالمين والصلوة على نبيه محمد وآله اجمعين
وبعد فقد سألني من لا يسعني خيبة امله ان الخص مقدمة
في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في
الخط فاجبته سائلا مسرعا ان ينفع بها كما نفع باختها

والله ولي التوفيق

التصريف علم باصول يعرف بها احوال ابنية
الكلم التي ليست بمعربات ولا مبنيات الاحوال
لفظية كالصحة والاعلال وخاتمته واحدية الفعل ثلاثيه
ورباعيه ويعبر عنها بالفاء والعين واللام وما
زاد بلام ثالثه ورابعه ويعبر عن الزائد بلفظه الا
لمد الجر بالا فعال فانه بالالف واما المكرر للالحاق
او لغيره فانه بما تقدمه وان كان من حروف الزيادة
الا تقل من كان حلبت فعلت لانه لا فعلنا
وضربان وغسوان فعلول لا فعلوان لذلك ولعدة

هذا اصل وقد ابدوا كلمة

فيه
شرين ان صح الفتح فعادون كمحمد دون ومحمش
بالعلم لان ورور فعلول وهو صعب وقد جرت
صعف وشمنان فعلان وحرعال نادر وطمان
فعلان وقرطاس ضعيف ثم ان كان قلب الموزون
قلب الزنه مثله لقولك اذرا اعفل ويعرف
القلب باصله كاسيا مع الناي وتاسله اسما اصله
كالجاه والهادي والعتي وصحته كاين وبقله الهدى
استعاد كارام وادر وياد اتركه الى الهمزة عند العلل
نحو حار او الى منع الصرف بعيد علة على الاصح نحو اشاء
فانها لفعاء وقال الكسائي افعال وقال الفرا
افعاة واصلها افعيلا ودليل الحذف لقولك
فاض فاع للآن تبين فيها وتنقسم الى صحيح ومعل
فالمعل ما فيه حرف علة والصحيح بخلافه فالمعل بالفا
مثال وبالعين اجوف وذو الثلاثة وبالام منقوص
وذو الاربعة وبالفا والعين او بالعين واللام لفيف

لوحة رقم (٣)

وتتضح منها نهاية المخطوط ونقرأ فيها عدد أوراقها (٣٩) ورقة ومسطرتها ١٥ سطرًا. وجاء فيها:

وعلقه أحوج العباد إلى عفوه وغفرانه المستغفر من ذنبه الراجي عفو ربه. . .

ثم جاء تاريخ الفراغ من النسخ تحته مباشرة حيث جاء قوله: ووقع الفراغ من تعليقه في سلخ رمضان المعظم سنة واحد وأربعين وسبعمائة.

ورحم الله من نظر فيه، ولكاتبه ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين المغفرة والرحمة آمين.

obeikandl.com

وعلقه اجمع العباد الى عفوه وغفرانه المستغفرين مع تنبيه
الزاجي عفو ربه محمد لطف عما كسبت يداه
وجمع الدراج وجلسته في سابع رمضان المعظم سنة واحد وسبعين.
وجمع الدراج الطرابلسي والقالب والدرج والسابحة وجمع الباب المعروف
والزجه ذهب

فعل وفعل فعلان وفعلان

اللوحات الخاصة بمخطوط ١١٣
صرف طلعت - ١١٣
اللوحة رقم (١)

وتمثل اللوحة الأولى صفحة العنوان وعليها رقم (١١٣) والفن.

وهذا المخطوط هو شرح شافية ابن الحاجب للجاربردي، وتمثل هذه اللوحة لوحة رقم (٢).

الصفحة الأولى والصفحة الثانية المقابلة لها، وتظهر فيها بداية المخطوط حيث بدأ بالبسملة (بسم الله الرحمن الرحيم - وفي السطر نفسه جاء بحوار البسملة وبه نتوكل ونستعين- وهكذا).

وجاء بعد ذلك في السطر الخامس بما فيه سطر البسملة جاء قوله: «**فيقول الإمام الفاضل فضل علماء الدين، كاشف المعضلات بزمان المحققين، فخر الملة والدين أحمد بن الإمام السعيد حسن الجاربردي أدام الله فضائله: لما كان كتاب التصريف الذي صنفه الفاضل المحقق، والعالم المدقق، علامة الورى جمال الدين أبو عمرو عثمان بن الحاجب المالكي رفعه الله تعالى مكانًا عليًا، مع صغر حجمه ووجازة نظمه مشتملاً على فوائد شريفة وقواعد لطيفة، محتويًا على دقائق الأسرار العربية... إلى آخر ما جاء في هذه الصفحة.**

أما الصفحة المقابلة التي بأعلاها رقم (٢) فيحيط ببروازها على نحو ما هو واضح بعض الشروح والتعليقات.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا بحمدك يا من يبدء الخير والجود ويعيد الخلق بعد فنائه
بوجوده ونصلي على رسولك محمد طيب البرد والعود المورد والمسعى مقام محمود
وعلى آله وصحبه الذين الحامد كنه القيام والقعود والركوع والسجود

فيقول الامام الفاضل الفاضل علامة الدهر كاشف المشكلات مزيل المعضلين والقلق
والدين احمد بن الامام السيد حسن الجاربردي اداما الله فضائله لما كان كتاب الشمسية
الذي صنفه الفاضل المحقق والعالم المدقق علامة الورى جمال الدين ابو عبد الله محمد بن علي
الكاتبي رحمه الله تعالى متداولا بين جميع طبقات الطلبة ومجازا نظر مستفادا عليه فوائد شتى
محمد ما جاد خاطر الامرء المرتبة مشطورا على الباحث الذي يتصدى لحل مشكلاته ويقف
شرح ذلك مستعينا ومتوكلا على الله تعالى ومتحريا ان يكون شرحه الذي يشتمل
على مباحثه المشكلة من بدو رتبة خلوص الشكاوى وانزاح وستر لم يزل من شارح الى
سنة ٥٥٥ لم يطلع ابن انس يعلم ولا جان فرأيت ان اشارك في جمع من المسئلة ان كتب شرحا
حل به الفاظه وعباراته وكشف عن غوامضه وحل مشكلاته وكنت استخير الله تعالى مرة بعد اخرى
وارجاؤه كعادته السنة وهو خير المرتجى حتى توخلها الا ان يسر الله تعالى ذلك
بكرمه ومنه ان الله هو الجواد وحاولت السؤال لعدة من حضرته الله تعالى باذن

وفرغ خاطري على ذلك واردت ان اتكلم على الفاظه العلمية والعلمية بالتعريف الرتب والتعلق
وتم بيركة قول المتكلم السيد سكاكي اوحق لمن قال لقد ذللت صعاب العلى
وفاق الاولين فراء بيان . حبر الصاحب الاعظم والد ستور المعظم صاحب السيد
والقلم سلطان وزراء بني آدم صاحب ديوان المالك المتقدم الخلائق من سلالة ذوي
والمكارم وسيد الطبيعة وحقيقة الاضافية والاصيل الاثير قول من قال استعن الوزارة
سيادة . السيد عزاز ما لها . ثم كسب تسيد الاثير ما لها . ولو رأيتها
اعقد غرة . لزلزلت الارض زلزالها . ولو لم تتخلصات النسب ما قيل لمن قال لها
ولا بسني غير بقول لمثل جنابك مثلي وضعت البنان . ومنك تنال غايات الاماني
منك تنال الكرام ما ذرا . تنفيهات كالضبح شاي . فلا زالت من الزمن شمسي
الكمك تطلع فيها ذوالي . سعد الحق والملة والدين يا خير الافاضل الافاخم
العالمين كهف الطالبين . مغيث الملهوفين ومغيث الملوك والسلاطين محمد بن
الصاحب الاعظم . والد ستور المكرم . انعم الله تعالى عليه كل الخير ما كان وكان له
ما زاد لا محو الا وكان ما . فانا توقع الملة الدين على الساعي ذا تم الله تعالى الفوز
والرفعة وبسعد الكاتبين والعدالة لا شغلة التوقع بها عن الشكر لواجبها والاتمام
الى الصنع بها من النظر في الآفاق الشكر برط ما الزيد فالفاضل بحيث التعديد شرفت

والتثنية للاختصار ونقصوا الالف من لكن ولكن للاختصار ايضا
او لكراهة صورة لا يتبعها ونقص كثير الواو من داود كراهة اجتماع
الواوين والالف من ابريسم واسمعيل واسحق وبعضهم الالف من
عثمن وسليمن ومعاوية لكثرة الاستعمال مع كونها علما واما البدا
فكتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل يا نحو العزى وبلزان تشبها
على انها تقلبت ياء عند التثنية وعلى انها مما قال الا فيما قبلها ياء نحو صديقا
فانه كتب الف كراهة اجتماع اليايين الا في نحو حيي ورتيا علمين فانه
يكتب ياء فرقا بينها علمين وحينها فعلا او وصفه ولم يكتبوا الا استقال
الوصف والفعل وكون الالف فيه من الياء واما الالف الثالثة
فان كانت من ياء نحو رمى كتبت ياء والا كتبت الفا على ما عليه
الاصل وبعضهم من كتب الجميع بالالف لانه التباس وانما للفاظ
على الكاتب وعلى تقدير التلفظ بها بالياء فان كان منونا فالمختار
انه تكتب بالياء ايضا وهو قياس المبرد وفي سيبويه ما زيد
بالف وقياس سيبويه المنصوب بالف وما سواه بياء ثم اشار
الى ما يتعرف به الواوي من اليائي فقال يتعرفون بالتثنية نحو يايان

نحو فتيان وعصوان فعلم ان الف فتى من الياء وان الف عصى
من الواو وبالجمع نحو الفتية والفتوات وبالمراة نحو رمية
وعصوة فعلم ان الف رمى من الياء والف غزا من الواو
وبالنون نحو رميه وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت
وغزوت وبالمضارع يرمي ويغزو وبعرف ايضا بكون العين واوا
نحو دعى فانه اذا كان العين واوا علم ان اللام ياء لان الواو لا تسه
ليس في الكلام فاء ولا سه ولا انعاء على وجه ويتعرف
بكون العين واوا نحو الشوان فان لامه حينئذ لا تكون واوا لان
ة لا تكون عينه ولا سه واوا الا شذ نحو القول والصوف
وان جهل ان لم يجر فيه شيء مما ذكر فان مالت فالياء نحو متى
والا فالالف نحو الحسنى وهو المقدر فيما كتبوا فيه بالياء لالتباسها
بالتي نحو لدى بك وكتبت في الوجهين لاحتمال ان يكون اسما
مشتقا من الواو وبالياء لشبهها فع كلتا واجتمال كونها عن الياء
لانها فان الالف الثالثة عن الواو لا تمال للكسرة وكم
ولم كتب شيء من الافعال بالياء غير من وبلى لانها وعلى للفرق بين

عليك والى لقوله لم اليك وحتى حملا لها عليها لانها بمعناها في الغاية
والانتهاء [illegible] العلم العلم [illegible] كتابة هذا الكتاب

[illegible] بعون الله الملك الوهاب على يد العبد الفقير
[illegible] الى الله الغني علي بن شهاب الكبيلاني
[illegible] اللهم اغفر لها وتجاوز عنها يوم الاربعا
[illegible] في اواسط شهر رجب المرجب
[illegible] في تاريخ سنة
[illegible] ١٢٨٦
[illegible] من هجرة
[illegible] البرية
[illegible] صلعم

لوحات من الشافية طبعة (دهلي) التي فرغ من طباعتها سنة ١٣٢١هـ واقرأ نص قوله في اللوحة التي تمثل الخاتمة والفهرست

حيث جاء في السطر السادس من أسفل داخل البرواز: حصل الفراغ من طبعه في هذه الأيام يعني سنة ألف وثلاثمائة وإحدى وعشرين من هجرة نبي الحرمين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما دام البقاء للملوين، فجاء بحمد الله سبحانه على حسب المأمول ودعاء الخير من المستمعين مسئول.

وأنا العبد الراجي رحمة ربه الصمد (محمد عبد الأحد) مالك المطبع المجتباني الواقع في بلدة دهلي صانه الله العلي عن الشر الخفي والجلي.

وانظر في الأسفل تحت البرواز حيث تقرأ كلمة: تمت.

حرره أضعف العباد وأصغر الأفراد محمد علي حسن المعروف بالحجر من تلامذة المولوي محمد معصوم المرحوم غفر له الله الغافر الواهب.

obeikandl.com

اللوحة رقم (٢)

وتمثل الصفحات الأخيرة من الكتاب صفحة ١٨٢ صفحة ١٨٣ والرقم مكتوب وسط الصفحة في فراغ بين الكتابة على نحو ما هو واضح في الصفحتين، وعدد أسطر كل صفحة سبعة أسطر داخل البرواز، وبين كل سطرين من الفراغ ما يكفي لما يكتب من شرح وتوضيح وفي الهامش تكتب الحاشية.

ويستطيع القارئ أن يقرأه في تؤدة ويجد فيه النفع الكثير.

obeikandl.com

اللوحة رقم (١)

ويبدو منها بداية الشافية حيث جاء تحت الفراغ الموجود داخل البرواز البسملة في السطر الأول ثم تلاها الحمد والصلاة على رسول الله، وعدد أسطر الصفحة أربعة أسطر بينها مسافة كافية للشرح، وخارج البرواز التحشية والتعليقات النافعة على نحو ما هو واضح والتي أفدنا منها في تحقيقنا كثيرًا.

وعدد أسطر الصفحات الأساسية داخل البرواز سبعة أسطر، وعدد صفحاتها مائة وثلاث وثمانون صفحة تليها صفحة الخاتمة والفهرست ورقمها على نحو ما هو واضح ١٨٤ في أعلى المثلث في الجهة اليسرى.

اللوحة رقم (٢)

وتمثل الصفحات الأخيرة من الكتاب صفحة ١٨٢ صفحة ١٨٣ والرقم مكتوب وسط الصفحة في فراغ بين الكتابة على نحو ما هو واضح في الصفحتين، وعدد أسطر كل صفحة سبعة أسطر داخل البرواز وبين كل سطرين من الفراغ ما يكفي لما يكتب من شرح وتوضيح وفي الهامش تكتب الحاشية.

ويستطيع القارئ أن يقرأه في تؤدة ويجد فيه النفع الكثير.

obeikandl.com

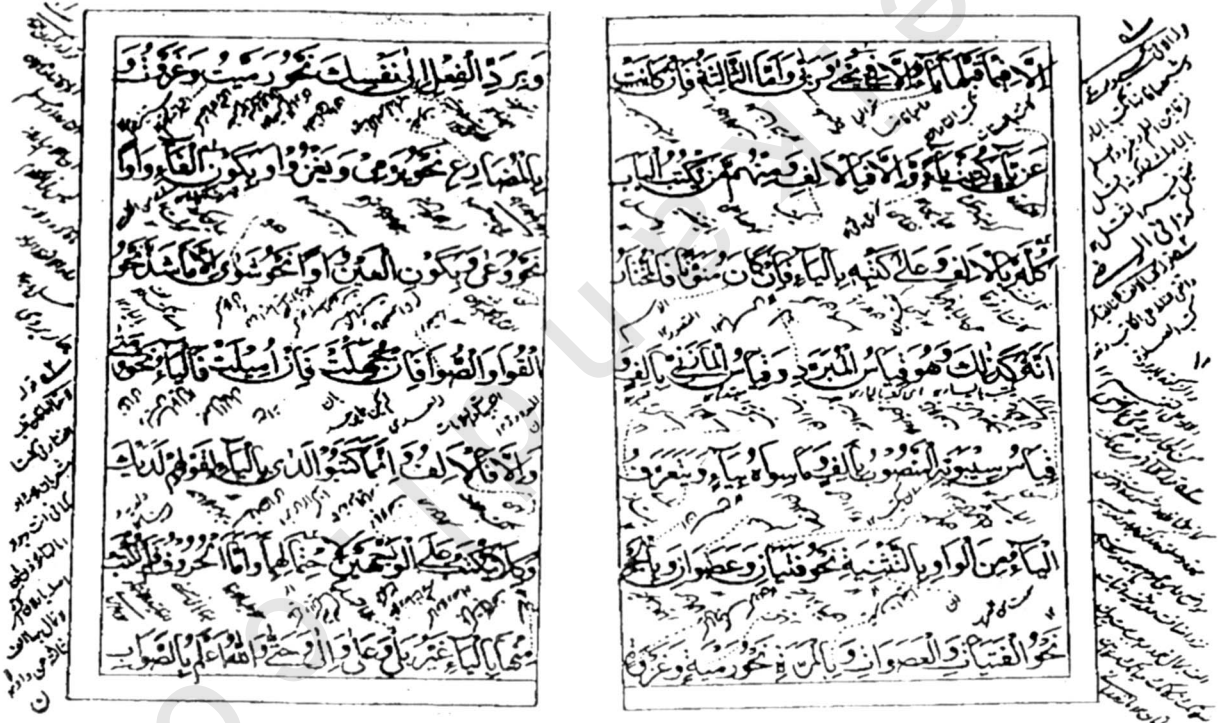

الشافية في التصريف

لعثمان بن الحاجب المالكي المصري

[المتوفى] في سنة (٦٤٦ هـ) (١)

حققه وعلق عليه وقدم له

الدكتور/ البدراوي زهران

obeikandl.com

(١) هكذا جاء العنوان في مخطوط (صرف طلعت ١٠٣) لوحة (١) (شمال) .

بِسم الله الرحمنِ الرّحيم [١]

[تقديم ابن الحاجب لمقدمته] [٢]

الحمدُ لله رب [٣] العالمين، والصلاة على نبيه [٤] محمد وآله أجمعين، وسلامٌ عَلى عِبادِهِ الَّذِينَ اصطفى وبَعدُ.

فَقَدْ سَألَني من لا يَسعني مْخَالفَتُه [٥] ولا يوافقني مضايقته أن ألحِقَ بمقَدِّمَتي في الإعراب مُقَدِّمةً في التَّصريفِ عَلى نَحوهَا ومَقدمَةً في الخَطِّ فأَجبتُه سَائلاً مُتَضرعًا أنَّ يَنفَعَ بِهَا كَما نَفَعَ بِأختِها [٦]، واللَّه الموَفقُ والمرشد [٧].

[جمال الدين عثمان بن عمرو بن الحاجب]

---

(١) جاء في مخطوط صرف طلعت ١٠٧ بحذاء كلمة (بسم الله الرحمن الرحيم): توكلْ تُكْفَ.

(٢) كل ما جاء بين الأقواس المربعة هكذا [ ] اقتضاه التنسيق والتوضيح؛ ليسهل النص على القارئ وتزداد فائدته، وهو لم يرد في الأصل.

(٣) جاء في هامش النسخة المخطوطة (صرف طلعت ١٠٧) أعلى كلمة رب بخط مقلوب: أما الرب فله معنيان: أحدهما بمعنى التربية؛ يقال: رب فلان الضيعة يربها ربًّا أتمها وأصلحها فهو رب وصف بالمصدر للمبالغة كما يقال: شاب عدل.

والثاني: أن يكون بمعنى المالك يقال: ربَّ الشيء: إذا ملكه.

(٤) الذي جاء في مخطوط صرف طلعت ١٠٣ وقد اخترنا له رمز (ص) (سيد المرسلين) بدل قوله هنا (نبيه) - ولم ترد في مخطوطه ١٠٣ (وسلام على عباده الذين اصطفى).

(٥) جاء بخط صغير تحت مخالفته: مضايقته.

(٦) الذي جاء في مخطوطة (ص) بأختهما.

(٧) عبارة: (والله الموفق والمرشد) لم ترد في مخطوطة (ص).

[التصريف]

التصريفُ: عِلم بِأصول تُعْرَفُ بِهَا أحوَالُ أبنية الكَلِم الَّتي ليسَتْ بِإعرابٍ [١].

[أنواع الأبنية]

[أبنية الاسم]

وأبنيةُ الاسم الأصُولُ ثلاثية وَرباعية وَخُمَاسية [٢].

[أبنية الفعل]

وأبنية الفِعُل ثلاثية وَرُباعية [٣].

[الميزان الصرفي]

ويُعَبَّر عَنْها بالفَاءِ والعَين واللَّام، ومَا زَادَ بلامٍ ثانيةٍ وَثَالِثَة.

ويُعبَّرُ عَن الزَّائِد بلفظه [٤] إلاَّ المبدل مِن تاء الافتعال فإنَّه بالتاءِ.

(١) جاء بخط صغير في (باء) كلمة (إعراب) في مخطوطة (ص) (ولا بناء). وجاء بهامش مخطوطة (ص) بأعلى الصفحة بخط مقلوب القول الآتي: قيل في حد التصريف: علم بأبنية الكلم، وهو غير مستقيم؛ لكونه غير جامع لخروج نحو الإدغام والتقاء الساكنين عنه. وقال بعضهم: التصريف علم بأحوال أبنية الكلم. وهو أيضًا غير صحيح لدخول النحو فيه؛ لأن الإعراب من الأحوال.

بب الواجب أن يقول: التصريف علم بأبنية الكلم وأحوالها التي ليست بإعراب. ليكون الحد جامعًا لأنا نقول: نعني بالأبنية: الحروف الأصول فتكون الأوزان من الأحوال ليكون الحدّ جامعًا فلا يتوجه الإشكال.

كما جاء في تعريفه كذلك: «**قواعد يعرف بها أحوال أبنية الكلم غير الإعراب كالتثنية والجمع والتصغير والنسب والإعلال، ويدخل في الاسم المتمكن والفعل دون الحرف وشبهه، والأبنية هي الصيغ بهيئاتها**».

(٢) جاء بخط صغير في هامش (ص): أي: الاسم الخماسي.

(٣) جاء في هامش (ص): مثل قولك: في زنة جعفر فَعْلل.

(٤) جاء في هامش (ص) في أعلى الصفحة: قوله: ويعبر عن الزائد على الأصل بلفظه: يعني: إذا كان

وإلاَّ المُكرَرَ للإلحَاقِ أو لغيرِه فإنَّه بما تقدَّمه وإن كانَ مِنْ حُرُوف الزِّيادة إلاَّ بثبت [١] ومن ثمَّ كان حِلتيت فعليلاً لا فعليتًا وسُحْنُون [٢] وعُثْنُون [٣] فُعْلُولاً لا فُعْلُونًا لذلك ولعدمه، وسحنون إن صح الفتح فيه ففعلون كحمدون، وهو مختص

في البنية زيادة غير الأصول عبر عنها في الزيادة بلفظها كقولك في (ضارب): فاعل وفي (مضروب) مفعول، جئت بالألف والميم والواو لأنها زائدة .

واستثني منها الحروف المبدلة من تاء الافتعال وهو الطاء والدال مثل اصطلح وازدجر؛ لأنها تعبر بافتعل بالتاء لا يعبر بافطعل ولا بافدعل .

قال: وإلا المكملة للإلحاق وغير استثناء يعني أن المزيد للإلحاق أو لغيره يوزن بلفظه وإنما يوزن بما تقدمه يعني: بالحرف الذي قبله نحو قردد وزنه فعلل إذا قصد التكرار .

وإن كان من حروف الزيادة يعني: وإن كان المكرر من حروف الزيادة وبين المكررات صار فاصلة أولا فخرج منه ستة أقسام:

في تتبع بيان ذلك اعلم أن المكررات إما للإلحاق أو لا فالذي: للإلحاق حرف المكرر من حروف الزيادة أو لا وصار حرف فاصلة بينهما أو لا فالذي ملحقًا من حروف الزيادة بفاصلة فهو لم يجئ والذي بغير الفاصلة فهو قسم مثل اقْعَنْسَسَ - والذي هو كرر لغير الإلحاق فهو من حروف الزيادة أولاً وفصل بينهما أولا بغير فاصلة فهو قسم مثل قَطَّعَ واحْمَرَّ والذي بفاصلة فهو قسم مثل اعشوشب واحد ودب .

والذي من حروف الزيادة بغير فاصلة فلا يجيء مثاله - والذي بفاصلة فهو قسم مثل حلتيت - فحصل ستة أقسام يوزن كلها بما تقدمه كما ذكر .

(١) قوله: (إلا بثبت) أي: إلا أن يكون هناك حجة تدل على أن المراد من الإتيان بحروف «اليوم تنساه» ليس تكريرًا، وقوله: (ومن ثمة) أي: من جهة التعبير عن المكرر بما تقدمه، وإن كان من حروف (اليوم تنساه) انظر الرضي. إنه مصححه، ومن الجدير بالذكر أن المحَشِّين والشراح لهم شروح وتوضيحات لتلك الكلمات وغيرها مما جاء في متن (الشافية) على نحو ما هو موجود عند الإستراباذي في شرحه، وعند الجاربردي وابن جماعة، ونقره كار، والأنصاري وغيرهم، وقد اكتفينا هنا بما أخذه المصحح عن الرضي .

(٢) سحنون: أول الريح والمطر. ويقال: علم لرجل من فقهاء المالكية .

(٣) عثنون: رأس اللحية ومن الريح والمطر أولهما .

بالعلَم لندور فَعْلُولٍ وهو صَعْفُوق، وخرنوب: ضَعِيف.

وَسَمنانُ فَعلَانُ وَخَزْعالٌ نادر، وبُطنَانُ [١] فُعلَان وقُرْطَاس ضَعيف [مَّع أنَّه نَقِيض ظُهران].

[القلب المكاني]

ثُم إن كَانَ قَلْبٌ في الموزون قُلبت الزِّنةُ مثله؛ كَقَولك في أدُر [٢]: أعفل.

ويعرف القَلبُ: بِأصله: كناء يناء مع النأىُ نأيًا.

وبِأمثلَة اشتقاقه: كالجاهِ والحادِي والقسي.

وبِصِحَّته كأيِس [٣].

وبِقِلَّةِ استعماله كآرامٍ وآدرٍ.

وبأداء تَركِه إلى همزتين عند الخَليل نَحو: جاءٍ.

أو إلى منع الصَّرفِ بِغير علَّة على الأصحّ نحو أشياء [٤] فإنَّها لفعاءُ، وقَالَ الكِسَائيُّ: أفعال. وقَالَ الفَراءُ: أفعاءُ وأصلُهَا أَفْعَلاءُ.

وكَذلك الحَذفُ؛ كَقَولِكَ فِي قاضٍ: فاعٍ إلاَّ أن تُبيِّنَ فيهمَا.

[الصحيح والمعتل]

وتَنقسمُ إلى صحِيحٍ ومُعتَلّ.

---

(١) جاء بحذاء كلمة (بطنان) في الهامش: مع أنه نقيض ظهران.

(٢) جاء في هامش (ص) بحذاء كلمة أدُر الآتي: جمع دار وأصله دور - [وتجمع أدر].

(٣) جاء في هامش (ط) بحذاء كلمة (كأيس): أصله: يئس.

(٤) جاء في هامش (ط) بحذاء كلمة (أشياء): أصله: شيئاء.

فالمعتَلُّ: ما فِيهِ حَرفُ علَّةٍ.

والصَّحيحُ بخِلافِه.

فَالمُعتَلُّ: بِالفَاءِ: مِثال.

وبِالعَينِ: أجوفُ.

وذُو الثَّلاثةِ، وبِالآمِ: منقوص.

وذُو الأربَعةِ، وبالفاء والعين أو بِالعين واللَّامِ لَفيف مَقرون، وبالفاءِ واللَّامِ لَفيف مفروق.

[أبنية الاسم الثلاثي المجرد]

وللاسم الثُّلاثي المُجرَّد عَشَرةُ أبنيةٍ، والقسَمةُ تَقْتَضِي اثني عشر [بناء].

سقَطَ منهَا فُعِل وفِعُل استثقالاً [١].

وجعلَ الدُّئِل منقولاً.

والحِبُك إن ثَبَتَ فَعَلى تَدَاخُلِ اللغتين في حَرْفَي الكلمة، وهي:

فَلْسٌ وفَرَسٌ وكَتِفٌ وعَضُدٌ وحِبْرٌ وعِنبٌ وإِبِلٌ وقُفْلٌ وصُرَدٌ وعُنُقٌ.

[رَدُّ بعض الأبنية إلى بعض]

وَقَد يُردُّ بَعضٌ إلى بعضٍ فَفَعِلٌ ممَّا ثانِيهِ حَرفُ حَلْق كفَخِذ يجوزُ فيه فَخْذٌ وفَخِذ وفِخِذ [٢].

وكذلك الفِعْلُ كَشَهِدَ ونحو كَتِفٌ يجوز فيه كَتْفٌ وكِتْفٌ.

---

(١) كلمة (استثقالاً) موجودة بالهامش وبجوارها: صح.

(٢) جاء بحذائها في هامش (ط) فَخِذٌ - فَخُذٌ - فِخِذٌ.

ونحو عَضُدٍ يجوز فيهِ عَضْدٌ.

ونحو عُنُق يجوزُ فيه عُنْقٌ ونحو إبِلٍ وبِلِزٍ يجوزُ فيه إِبْلٌ وبِلْزٌ ولا ثالثَ لهمَا.

ونحو قُفْل يجوز فيه قُفُل، على رأي؛ لمجيء عُسُرٍ ويُسُرٍ.

[أبنية الرباعي المجرد]

وللرباعي المجرد خمسة: جَعْفَرٌ وزِبْرج وبُرْثُنٌ ودِرهَمٌ وقِمَطْرٌ، وزاد الأخفَشُ نَحوَ جُحْدَبٍ، وأمّا نحو جَنَدِل وعُلَبِطٍ فَتَوالي الحركاتِ حَمَلَهمَا على باب جَنَادل وعُلَابِط.

[أبنية الخماسي المجرد]

وللخماسي المجرد أربعة: سَفرْجَلٌ وَقِرْطَعْب وجَحَمْرِش وَقُذَعْمِلٌ.

[أبنية الاسم المزيد فيه]

وللمزيد فيهِ أبنية كثيرة.

ولم يجِئ في الخُماسي إلا عَضْرَفُوط وخُزْعَبِيل وقِرْطَبُوس وقَبَعْثَرَى وخَنْدَرِيس على الأكثر.

[أحوال الأبنية]

[أبنية الحاجة]

وأحوال الأبنية: قَد تكون للحاجة:

كالماضي والمضارع والأمر.

واسم الفَاعِل واسم المفعول والصِّفةِ المُشبَّهةِ وأفعلِ التَّفضيل والمَصدرِ واسمَيِ الزَّمانِ والمكانِ والآلةِ.

والمصغَّرِ والمنسوبِ .

والجمعِ .

والتِقاءِ السّاكنين .

والابتداءِ .

والوقفِ .

[أبنية التوسع]

وقَد تكونُ للتَوسع :

كالمقصور والممدودِ وذي الزِّيادة .

[أبنية المجانسة]

وقَد تكون للمجانسةِ :

كالإمالة .

[أبنية الاستثقال]

وقد تكون للاستثقالِ :

كتخفيف الهمزة .

والإعلال .

والإبدال .

والإدغام .

والحذف .

obeikandl.com

[أبنية الماضي]

[أبنية الماضي المجرد الثلاثي]

الماضي الثلاثيّ المَجّرد ثلاثة أبنيةٍ: فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ نحو:

قَتَله وضَرَبه وقَعَدَ وجَلَسَ، وشَرِبَه وَوَمِقَه وفَرِحَ ووثِق، وكَرُمَ.

[أبنية الماضي الثلاثي المزيد فيه]

وللمزيد فيه خَمسة وعِشرون: مُلحَقٌ بِدَحْرجَ [١] نحو شَمْلَل [٢] وحَوْقَل [٣] وبَيْطَر [٤] وجَهْوَر [٥] وقَلْنَس [٦] وقلسى.

وملحق بِتَدحرجَ نحو: تَجَلْبَبَ وتَجَوْرَبَ وتَشَيطَنَ وَتَرَهْوَكَ وتَمَسْكَنَ وتَغَافَلَ وتَكَلَّمَ.

وملحق باحرَنْجَم نَحو:

اقْعَنْسَسَ واسْلَنْقَى [٧].

وغير ملحَق نَحو:

أخَرجَ وجرَّب وقَاتَلَ، وانْطَلَقَ واقْتَدَرَ واسْتَخرجَ واشْهَابَّ واشْهَبَّ واغْدَوْدَنَ واعلَوَّط واستكان، قيل: افْتَعلَ مِنَ السُّكُونِ فالمدُّ شاذ.

وقِيل: استفعل من كان فالمدُّ قِيَاسي.

---

(١) جاء فوقها في (ط) اعتمادًا.
(٢) جاء أسفلها أي: أسرع.
(٣) جاء أسفلها في (ط) أي: ضعيف.
(٤) جاء أسفلها في (ط): يرمق.
(٥) جاء أسفلها في (ط): جهر قرا.
(٦) جاء فوقها في (ط) كلمة (فوق).
(٧) جاء اسلنقى بين الكلمتين بخط صغير؛ لأن الناسخ نسيها.

[فَعَلَ ومعانيه]

فَفَعَلَ لمعانٍ كَثيرة.

وباب المُغَالبة: يبنى على فاعَلتُه أَفْعُله نحو: كَارمني فكَرَمتُهُ أَكْرُمُهُ.

إلا بَابَ وعَدتُ وبِعْتُ ورَميت فإنه أَفْعِلُهُ بالكسرِ.

وعن الكِسائي فِي مثل شاعَرَني فَشَعرته أَشْعَرُهُ بالفتح.

[فَعِلَ ومعانيه]

وفَعِلَ تكثر فيه العِلل والأحزان وأضدادها كَسقِم [١] ومَرِضَ وحَزِنَ وَفَرِحَ، وتَجيءُ الألوان والعيوب والحِلَى كُلُّها عَلَيه.

وقد جاء أَدِمَ وسمر وَعَجِفَ وحمُقَ وخَرُقَ وَعَجِمَ ورَعُن بالضَّمِّ والكَسرِ.

[فَعُلَ ومعانيه]

وفَعُلَ لأفعال الطبائع ونحوها [٢] كَحسُن وقَبُح وصَغُر وَكَبُرَ؛ فَمن ثم كَانَ لازِمًا وشَدَّ رَحُبَتْكَ الدَّار، أي: رَحُبَتْ بِك الدار.

وأَمَا بَاب سُدْتُهُ فالصّحيح أنَّ الضَّمَّ لبِيَانِ بَنَاتِ الوَاوِ لاَ لِلنّقل وكَذَلك باب بِعْتُهُ [٣].

ورَاعوا في باب خِفْتُ بَيَانَ البِنْيَةِ.

[أفعل ومعانيه]

وَأَفْعَلَ لِلتَّعديةِ غَالبًا نحو: أجلَستُه.

---

(١) ربط البنية الشكلية بالجانب الدلالي، فهو منهج وضع أسسه علماؤنا.

(٢) ربط البنية الشكلية بالجانب الدلالي وتلك من سيكولوجية العربية.

(٣) ربط البنية الشكلية بالجانب الدلالي مع وضع التعليل.

ولِلتَّعريضِ نَحو : أَبْعُتُه .

ولِصيرورته ذا كَذا نَحو : أَغَدَّ البِعيرُ ، ومِنه : أَحْصَدَ الزَّرعُ .

ولِوجودِه على صِفَة نَحو : أَحْمَدْتُهُ وأبخلته .

وللِسلب نَحو : أَشْكَيْتُهُ .

وبمعنى فَعَل نَحو : قِلتُه وأقلْتُه .

[فَعَّلَ ومعانيه]

وفعَّل للتَّكثير غالبًا نَحو : غَلَّقْتُ وقَطَّعْتُ وجَوَّلْتُ وطوَّفتُ ومَوَّتَتِ الإبلُ .

وللِتَّعْدِيَة نَحو : فَرَّحتُه ومِنه فَسَّقْتُهُ ففسق .

وللِسلبِ نَحو : جَلَّدتُ البَعيرَ وقَرَّدتُه .

وبِمعنى فَعَلَ نَحو : زِلته وَزَيَّلْتُهُ .

[فاعل ومعانيه]

وفَاعَلَ لِنِسبة أصلِه إلى أحد الأَمْرَيْنِ متعلقًا بالآخَرِ لِلمشَارَكَةِ صَريحًا فيجيء العكس ضِمنًا نحو ضاربته وشَاركته .

ومن ثم جاءِ غير المتعدي متعدِّيًا نحو [١] كَارمته وشاعرته . والمتعدّي إلى واحدٍ مغاير للمُفَاعَل متعدّيًا إلى اثنينِ نحو : جاذبته الثَّوب بِخِلافِ شاتمته .

وبمعنى فَعَل نحو : ضاعفتُه .

وبِمعنى فَعَلَ ونحو : سافَرتُ .

---

(١) ربط البنية بأكثر من غرض بالدلالة ، وبالتركيب ، وبعدد الوحدات اللغوية الداخلة في الجملة ، وبالتعدية وللزوم ، وهكذا سبق مبحث سيكولوجية العربية تبعًا لسيكولوجية الناطقين بها .

[تفاعل ومعانيه]

وَتَفَاعَلَ لِمشارَكَة أمرين فصَاعدًا في أصلِه صريحًا نحو : تَشَارَكا .

ومِن ثمة نَقَص مفعولاً عن فَاعَلَ .

وَلِيَدُلّ على أنّ الفَاعِلَ أظهر أنَّ أصلَه حَاصل له وَهو مُنْتَفٍ عَنْه نَحو تَجَاهَل وتَغَافَلَ .

وبمعنى فَعَلَ نَحو : تَوَانَيْتُ .

ومطَاوِع فَاعل نَحو : باعدتُه فَتَبَاعَدَ .

[تَفَعّل ومعانيه]

وتَفَعَّلَ لمطَاوعةِ فَعَّلَ نَحو : كَسَّرتُه فتكسّر .

وللِتَكلُّف نَحو : تَشَنَّجَ وتَحلّمَ .

وللِاتّخاذ نحو : توسَّد الحجر .

وللتَّجنب نَحو : تَأثَّمَ وتَحرّج .

وللِعمل المتكَرِّر في مهلة نَحو : تَجرَّعتُه ومِنه تَفَهّم .

وبمعنى اسَتفعَل نَحو : تكَبَّر وَتَعَظّمَ .

[انْفَعَلَ ومعانيه]

وَانفَعَل لازِم مُطَاوِع فَعَلَ نَحو : كَسَرْتُهُ فانكَسر . وقَد جَاء مُطَاوِعَ أَفعَلَ نَحو : أَسْقَفْته فَانسفَقَ ، وأزعجتُه فانزَعَجَ ، قَليلًا ، ويختصُّ بِالعِلاجِ وَالتَّأثِيرِ .

ومِن ثَمة قِيلَ : انعَدَمَ ، خَطَأ .

[افتعل ومعانيه]

وافتَعَلَ للمُطَاوَعَة غَالِبًا نحو: غممتُه فَاغتمَّ.

وللاِتّخاذِ نَحو: اشْتَوَى.

وَبمعنى تَفَاعَل نَحو: اجتوروا، واختصموا.

ولِلتَّصرف نحو: اكتسَبَ.

[استفعل ومعانيه]

وَاستَفعلَ للسُّؤالِ غَالبًا، إما صَريحًا نحو: استَكتبته.

أو تَقدِيرًا نَحو: استخرَجتُه.

وللتَّحول نَحو: استحجَرَ الطِّين، وإِنَّ البغَاثَ بِأرضِنَا يستنسِر.

وبِمعنى فَعَل نَحو: قَرَّ واسْتَقرَّ.

[بناء الفعل الرباعي المجرد]

[الرباعي المجرد]

وللرَّباعِي المجرَّدِ بِناء واحِد نحو دَحْرَجْتُه وَدَرْبَجَ.

[أبنية الفعل الرباعي المزيد فيه]

وللمزِيدِ فيه ثلاثة أبنية نَحو: تَدَحْرَجَ واحْرَنْجَمَ واقْشَعَرَّ.

وهِي لازِمَةٌ.

[المضارع وأبوابه]

المضَارِع بِزيادةِ حرفِ المضَارَعة على المَاضِي.

فَإن كانَ مُجَرَّدًا عَلى فَعَل كُسِرَت عَينُه أو ضُمَّت أو فُتحِت إن كَان العَينُ أو اللَّامُ حَرفَ حلقٍ غير ألِفٍ، وشذَّ أَبَى يَأبَى.

وأمَّا قَلى يَقْلَى فَعَامِريّة.

وَرَكنَ يَرْكُن مِنَ التَّداخُلِ.

ولزموا الضَّمَّ في الأجوفِ بالواوِ، والمنقوصِ بِها.

والكسر فِيهما بِالياء.

ومن قَال: طَوَّحْتُ وَأطْوَحُ وتَوَّهتُ وَأتْوَهُ فَطَاحَ يطِيحُ وتَاه يتيه شاذ عِنده أو مِنَ التَّداخُل.

ولم يضُمُّوا في المِثال: ووَجَدَ يَجُدُ ضَعيف.

ولَزِموا الضَّمَّ في المُضاعَفِ المتعَدّي نحو يَشُدُّه ويَمُدُّه.

[وقَد جاء الكَسر في يَشِدُّه ويَعِلّه ويِنِمُّه وَيِبِتُّهُ ولَزِموا في حَبهُ يَحِبُّهُ وهو قَلِيل].

[مضارع فَعِل وأوزانه]

وإن كَانَ عَلى فَعِلَ فُتِحَتْ عينُه أو كسِرَت إن كَان مِثالاً.

وطِيئ يَقولُون [١] في باب بَقِيَ يَبْقَى: بَقَى يَبْقَى. وأمّا فَضِلَ يفضُلُ ونَعِمَ يَنْعُم فَمِنَ التَّداخُل.

[مضارع فَعُل وأوزانه]

وإن كَانَ عَلى فَعُلَ ضُمَّت عَيْنُه.

---

(١) في (ط) يقول.

[مضارع أكثر من الثلاثي]

وإِن كَانَ غَير ذلكِ كسر مَا قَبل الآخِر ما لم يَكن أوّل ماضِيهِ تاءً زائدةً نحو: تَعَلَّم وتَجَاهَلَ وتدحرج فَلاَ يغيَّر.

أو ما لم [١] تكُن اللّام مُكررةً نحو: احمَرَّ واحمارَّ فَتُدغَم.

فمِنَ ثَمَّة كَان أصل مضَارِع أفعَل يُؤَفْعِلُ إلاَّ أنَّه رُفِضَ لما يلزم من تَوَالي الهَمزتين في المُتكَلّم فَخُفِّفَ الجَميع، وَقَوله [٢]:

فـإنَّـه أهـل لأنْ يُـؤكـرمـا

شاذّ.

الأمرُ واسمُ الفَاعِلِ واسم المفعولِ وأَفْعَلُ التَّفضِيلِ تَقدمت [٣].

[الصفة المشبهة]

الصّفَة المُشَبَّهَةُ: من نحو فَرِحَ عَلى فَرِحٍ غالبًا، وقَد جَاء مَعَه في بعضها الضم نحو نَدُس وحَذُر وَعجُل.

وجَاءَت عَلى سليمٍ وَشَكْس وَحُرّ وصِفْرٍ وغَيُورٍ.

[الصفة المشبهة من فَعُل]

ومن الألوَانِ والعُيُوبِ وَالحلى عَلى أَفْعَلَ.

---

(١) جاء في النسخة المطبوعة: ومالم.

(٢) جاء في (ط) قوله في الهامش بخط صغير (شاعر) أي: هو قول شاعر، وجاء في هامش الجهة اليمنى من أول السطر التالي لهذا السطر بخط الناسخ أيضًا لكن بخط صغير (شيخًا على كرسيه معممًا).

(٣) تقدمت أي: تقدم الحديث عنها في الكافية؛ ذلك لأن (الكافية) أُلفت قبل (الشافية).

ومِن نَحِو كَرُمَ عَلى كَرِيمٍ غَالبًا. وجَاءَتْ عَلى خَشِنٍ وحَسَن وصَعْبٍ وصُلْبٍ وَجَبَانٍ وشُجاعٍ وَوقُورٍ وَجُنُبٍ، وهِي مِن فَعَلَ قَلِيلة.

[الصفة المشبهة من فَعَل]

وجَاءَت نَحو حَرِيصٍ وَأَشْيَبَ وضَيِّقٍ، وتجِيء مَنَ الجمِيع بمعنى الجوعِ والعَطَشِ وضِدّهِما على فَعْلَانَ نَحو: جوعانَ وعَطشَانَ وشبعانَ وريّانَ.

[المصدر]

[أبنية الثلاثي]

المصدر: [أبنية] الثلاثي المَجرَّدِ كَثيرة نَحو: قَتْل وفِسق وَشُغل وَرحمةٍ ونِشْدَة وكُدْرةٍ ودَعوى وبُشرى ولَيَّانٍ وحِرمانٍ وغُفرانٍ وَنَزَوانٍ وطَلَبٍ وخَنِقٍ وصِغَرٍ وهُدًى وإَلَبَة وسَرِقَة وذَهابٍ وصِرافٍ وسؤَالٍ وَزَهادةٍ ودِرايةٍ [1] وبُغَايةٍ ودُخُولٍ وقَبُولٍ ووجِيفٍ وصُهُوبةٍ ومَدخَلٍ ومَرْجِعٍ ومَسعاةٍ ومَحْمَدَةٍ وكَراهِيةٍ.

إلاَّ [أن]

الغَالبَ في فَعَلَ اللاّزم نَحو: ركَعَ عَلى رُكُوعٍ.

وفي المتَعَدي نَحو: ضَربَ عَلى ضَرْبٍ.

وفي الصَّنائِع وَنَحوها نَحو: كَتَبَ عَلى كِتَابةٍ.

وفي الاِضطراب نَحو: خَفَقَ عَلى خَفَقَانٍ.

وفي الأَصَواتِ نَحو: صَرخَ عَلى صُراخٍ.

وَقالَ الفَرَّاءُ: إذا جَاءكَ فَعَلَ مما لم يُسْمع مَصْدَرُهُ فَاجعله فَعْلاً للحِجازِ وفُعُولاً لِنجدٍ.

---

(١) في النسخة المطبوعة جاءت بعد هذه الكلمة كلمة (وبغاية).

ونَحو: هُدًى وَقِرًى مُختَصّ بِالمنقوصِ.

ونَحو: طَلَبٍ مُختَص بِيَفْعُلُ إلاَّ جَلَبَ الجُرْحَ والغَلَب.

[فَعِل اللازم]

وَفَعِلَ اللاَّزِمُ نَحو: فَرِحَ عَلى فَرَحٍ.

وَالمتُعَدِّي نَحو: جَهِلَ عَلى جَهْلٍ.

وفي الأَلوانِ والعُيُوبِ نَحو: سَمِرَ وأَدِمَ عَلى سُمْرَةٍ وأُدْمَةٍ.

وَفَعُلَ نَحو: كَرُمَ عَلى كَرَامةٍ غَالِبًا.

وعِظَمٍ وَكَرمٍ كَثِيرًا.

[مصدر المزيد فيه والرباعي]

والمزيد فيه والرُّبَاعي المجرد قَياسِي فَنَحو: أَكرَمَ عَلى إكرامٍ.

وَنَحو: كَرَّم على تكرِيمٍ وتكرمةٍ، وَجَاء كِذَّاب وكِذَاب.

والتَزَموا الحَذْفَ والتَّعويضَ في نَحو: تَعزيةٍ وإِجازَةٍ واسْتِجَارَةٍ.

ونَحو: ضَارَبَ عَلى مُضَارَبَةٍ وضِرَابٍ ومِراء [١] شَاذ وَجَاءَ قِيتَال [٢].

ونَحو: تَكَرَّم عَلى تَكَرُّمٍ وَجَاءِ تِمِلاَّق والباقي واضِح.

ونَحو: التَّجْوالِ والحِثيَثَى والرِّمياء لِلتَّكثِيرِ.

---

(١) كلمة (مراء) جاءت بخط صغير فوق (قيتال) والصواب أن تجيء بعد (ضراب).

(٢) جاءت تحت كلمة (قيتال) بخط الناسخ في هامش أسفل الصفحة: لغة بهرة.

obeikandl.com

[المصدر الميمي]

ويجيء المصدَر من الثُّلاثي المُجَرَّدِ أيضًا عَلى مَفْعَلٍ قَياسًا مطردًا كَمَقْتَلٍ ومَضْربٍ ومَشْرَبٍ.

وأَمَّا مَكْرُم ومَعْوُنٌ ولاَ غيرهما فَنَادِرَانِ حَتى جَعَلَهمَا الفَرَّاء جَمْعًا لِمَكْرُمَةٍ ومَعُونةٍ.

ومِنَ غَيرهِ عَلى زِنَةِ المَفعول كمُخَرج ومُستخَرج وكَذلك البَاقي.

وأَمَّا ما جَاءَ عَلى مفعولٍ كَالميسورِ والمَعسُورِ وَالمجْلُودِ والمفْتُونِ فَقَلِيل.

وَفَاعِلَة كَالعَافِيةِ والعَاقَبةِ والبَاقِيةِ والكَاذِبةِ أَقَلُّ.

[مصدر الرباعي]

وَنَحو: دَحْرَجَ عَلى دَحْرَجَةٍ ودِحراجٍ بِالكَسرِ.

ونَحو: زَلزَلَ عَلى زَلْزَلَةٍ وَزِلزالٍ بِالفتحِ والكَسرِ.

[اسم المرة]

والمَرَّةُ مِنَ الثُّلاثي المجرد ممَّا لاَ تَاءَ فيه عَلى فَعْلةٍ نَحو ضَرْبَةٍ وَقَتْلَةٍ.

[اسم الهيئة]

وبِكَسرِ الفَاءِ لِلنَّوعِ نَحو ضِرْبَةٍ وَقِتْلَةٍ.

ومَا عَدَاهُ عَلَى المصدَرِ المستَعْمل نَحو إِنَاخَةٍ واحدة.

فَإِنْ لم تكنُ تَاء زِدْتَهَا.

ونحو: أتيته إيتاءة، وَلَقِيتُهُ لِقَاءةً شَاذ.

[اسم الزمان والمكان]

أسمَاءُ الزَّمَانِ وَالمَكَانِ مِما مُضَارِعه مفتُوحُ العَينِ أو مَضُمومها.

ومِن المنقوصِ عَلى مَفْعَلٍ نَحو مَشْرَبٍ وَمَقْتَلٍ ومَرْمَى.

ومن مَكسورِها والمِثَالِ عَلى مَفعلٍ نَحو مَضربٍ ومَوعدٍ، وَجَاء المَنسِكُ والمَجْزِرُ والمَنْبِتُ وَالمَطْلِعُ والمَشْرِقُ والمَغْرِبُ والمَفْرِقُ والمَسْقِطُ وَالمسكِنُ والمرفِقُ والمسجِدُ والمَنْخِر.

وأَمَّا مِنْخِر فَفَرع كَمنْتِنٍ ولا غيرهما.

ونحو المَظنَّة والمَقْبَرَةُ فَتْحًا وَضَمًّا لَيس بِقياسٍ وما عداه فَعَلى لَفظِ المفعولِ.

[اسم الآلة]

الآلَةُ عَلى مِفْعَل ومِفْعَالٍ ومِفْعَلةٍ كَالمِحْلَب والمِفْتاح وَالمِكْسَحةِ، ونَحو المُسْعُط وَالمنُخُلِ وَالمُدُقِّ والمُدْهُنِ وَالمُكحُلَةِ وَالمُحرُضَةِ لَيْسَ بِقِيَاسٍ.

[التّصغير]

المُصَغَّرُ المِزيدُ فيه ياء لِيدُلَّ عَلى تَقلِيلٍ.

المُتَمَكِّنُ يُضَمُّ أَوَّلُه ويفتَحُ ثَانِيهِ وَبعدَهما ياء سَاكِنةٌ وَيُكْسَرُ مَا بعدَهَا في الأَرْبَعَةِ إلاَّ في تَاء التَّأنِيثِ وأَلِفَي التَّأنيث والأَلفِ وَالنُّونِ المُشبَّهتينِ بِهمَا، وألف أَفْعَالٍ جَمْعًا، ولا يُزَادُ عَلى أربعَةٍ؛ فَلِذلِكَ لم يجئ في غَيرهَا إلاَّ فُعَيْل وَفُعيعِل وفُعيعيل.

وإذا صُغِّرَ الخُمَاسِيّ عَلى ضَعْفِهِ فَالأولى حذف الخَامِسِ وَقِيلَ: مَا أَشْبَهَ الزَّائِدَ.

وسَمِعَ الأخفَشُ سُفَيْرِجَلٌ.

[تصغير نحو باب]

ويَرُدُّ نَحو بَابٍ وَنَابٍ وَمِيزَانٍ وَمُوقِظٍ إلى أصلِه لذَهَابِ المَقْتَضي بِخِلاَفِ قَائِمٍ وتُراثٍ وأدَدٍ وقَالوا: عُيَيْدٌ لِقولِهم: أَعْيَاد.

فَإِنْ كَانَت مَدّة ثَانيه فَالوَاو لازمة نَحو ضُويرِبٍ في ضُوَيْرِيبٍ وضُوَيرِيبٍ في ضِيرابٍ.

والاِسمُ عَلى حرفَينِ يُرَدُّ محذُوفُه تَقُولُ في عِدَةٍ وَكُلٍ اسمًا: وُعَيدة وَأُكَيل وَفِي سَهٍ ومُذٍ اسمًا: سُتَيهة ومُنيذ، وَفي دَمٍ وحِرٍ: دُمَي وَحُرَيح.

وكَذلِكَ بَاب: ابنٍ وَاسمٍ وأُخْتٍ وبِنتٍ وَهَنْتٍ بِخِلاَفِ بابٍ: مَيْتٍ وَهَارٍ وَنَاسٍ.

وَإِذَا وَلِيَ يَاءَ التَّصغيرِ واو وألف منقَلِبة أو زائدة، قُلِبت يَاءً.

وَكَذلِك الهمزَةُ المنقَلِبة بعدَهَا نحوُ عُرَيّةٍ وَعُصَيّةٍ وَرُسَيّةٍ، وَتَصحيحها في بَاب أُسَيِّدٍ وَجُدَيْلٍ قَلِيل.

فَإن اتَّفق اجتمَاعُ ثَلاث يَاءاتٍ حُذِفتِ الأَخِيرَةُ نَسيًا عَلى الأفصحِ كَقَولك في عَطَاءٍ وإداوةٍ وغَاويةٍ ومعاوية: عُطيّ وَأُدَيَّة وغُوَيَّة ومُعَيّة.

وقَياسُ أَحْوَى أُحَيّ غَيرَ منصَرِفٍ، وَعِيسى يصرِفُه.

وَقَالَ أَبُو عَمرٍو: أُحَيٌّ عَلى قِيَاسِ أَسَيودٍ أُحَيْوٍ. وَيُزَاد لِلمؤَنَّثِ الثُّلاثي بِغَيرِ تَاءٍ كَعُيَينَةٍ وأُذينَةٍ، وعُرِيب وعُرَيس شَاذٌّ بِخِلاف الرُّبَاعيّ كَعقيرب وقُذَيْدِيمة، وَورَيْئة شَاذ.

وتُحذَفُ أَلِفُ التَّأنيثِ المقصورةُ غَيرُ الرَّابعة كَجُحَيجب وحُوَيْلئٍ في بحجبي وحَوْلاَيَا وَتثبَتُ الممدودَةُ [1] مُطلَقًا ثُبوتَ الثّاني في بعلَبَكَّ.

---

(١) جاء بخط صغير فوق الممدودة كلمة (ألف) للتوضيح.

والمَدَّةُ الوَاقعة بعد كَسرةِ التَّصغيرِ تَنقلبُ يَاءً إن لم تَكُن إيَّاهَا نحو مُفَيْتِيح وَكُرَيْديسٍ.

وَذو الزيَادتينِ غَيرِها من الثُّلاثي يحذَف أَقَلهُما فَائدةً نحو مُطَيْلِقٍ وَمُغَيْلِم وَمُضَيْرِبٍ وَمَقْيِدِمٍ في مُنْطلق ومُغْتلِم وَمُضَارِبٍ ومُقَدِّمٍ، فإنِ تَساوَتَا فَمُخَيَّرٌ كَقُلَيْسِيَةٍ وَقُلَيْنِسَةَ وحُبَيْنِطٍ وحُبَيْطٍ.

وذو الثَّلاثِ غَيرهَا تُبقَى الفُضلى منها كَمُقَيْعِس في مُقْعَنْسِس.

وَتُحذفَ زيَادَاتُ الرُّبَاعيّ كُلُّها مُطَلقًا غَير المَدَّة كَقُشيعِرٍ في مُقْشَعِرّ وحُرَيجِيمٍ في احرِنجَامٍ.

وَيَجُوزُ التَّعِويضُ عِن حَذْفِ الزَّائدِ بمدَّةٍ بَعدَ الكَسرةِ فِيما لَيسَت فيه كَمُغيليمٍ في مُغْتَلِمٍ.

ويُرَدُّ جَمعُ الكَثرَةِ لا اسم الجمع إلى جمعِ قِلَّتِه ثم يُصَغَّرُ نحو غُلَيْمةٍ في غِلمانٍ أو إلى واحِدِه فَيُصغَّر ثم يُجمع جَمعَ السَّلَامة نَحو غُلَيِّمُونَ ودُوَيْراتٍ.

ومَا جَاء عَلى غيرِ ما ذُكِر كَأُنَيْسِيانٍ وعُشيةٍ وأُغَيْلِمَةٍ وأُصَيْبِيَةٍ شَاذٌ.

وقياس إنْسان أُنَيْسين كَسُرَيْحين في سِرْحان فزادوا الياء في التصغير شاذًّا.

وقَولهم: أُصَيْغِرُ منكَ ودُوَيْنَ هذا وفُوَيْقَ هذا لِتَقليلِ ما بَينهمَا، ونَحو أُحَيْسنُهُ [1] شَاذٌ.

والمُرَادُ: المُتَعجَّب مِنهُ، ونَحو جُمَيْلٍ وكُعَيْتٍ لطِائرينِ، وكُميتٍ للفَرس مَوضوع عَلى التَّصغير.

---

(١) جاء في هامش (ط) بجوارها: أحسن فعل التعجب.

[تصغير الترخيم]

وتَصغِير التَّرخِيم يُحذَف [١] كُلُّ الزَّوائد ثُم يصغَّر كحُميدٍ في أَحْمَد.

[تصغير المبنيات]

وخُولف باسْمِ الإشارةِ والموصول فَأُلحِقَ قَبلَ آخِرِهَما ياء وزِيدَت بَعدَ آخِرِهَما ألف فقِيلَ ذيَّاوتَيَّا واللَّذَيَّا واللَّتَيَّا واللَّذيَّانِ واللَتَيَّان واللَّذيُّونَ واللَّتيَّاتُ.

وَرَفَضُوا تصغِير الضَّمَائِر نحو: أين ومَتى وَمَن ومَا وحَيثُ ومنذُ وَمَعَ وغَير وَحَسبك.

وَالاسم عَامِلاً عَمَلَ الفِعل فَمِن ثَمَّ جَازَ ضُوَيربُ زَيدٍ وامتنعَ ضُويربٌ زَيدًا.

[النسب]

المْنسُوبُ: المُلحَقُ بآخِرِهِ ياء مُشَدّدَة لِيَدُلَّ عَلى نِسبتِه إلى المُجَرَّد عَنها.

وَقِيَاسُه: حَذفُ تَاءِ التَّأنِيثِ مُطلَقًا وزِيَادةِ التَّثْنيةِ والجمعِ إلاَّ عَلَمًا قَد أُعرِب بِالحَركَاتِ؛ فَلِذلِك جَاء قِنَّسريّ وَقِنَّسْرِينيٌّ.

وَيُفتَحُ الثَّانِي من نَحو نَمِر [٢] والدِّئِل وإبِلٍ بِخِلاَف تَغْلِبِيٍّ عَلَى الأَفْصَحِ، وتحُذَف اليَاءُ والواوُ مِن فَعِيلة وفَعُولةٍ بِشَرطِ صِحَّةِ العَينِ ونَفي التّضْعِيف كَحنَفِيّ وَشَنَئِي وَمِن فُعَيلَةٍ غَيرَ مُضَاعَف كُجَهَنِيٍّ بِخلاَف شَدِيدِيّ وَطَويليّ وَسَلِيقيّ وَسَليميّ في الأزدِ وَعَمِيرِيٍّ في كلبٍ: شَاذّ، وَعُبْيدِيٍّ وَجُذَمِيّ في بَنى عبيَدةَ [٣]، وَجذِيمَةَ أَشَذُّ، وخُرَيبِيّ شَاذّ وَثَقَفِيّ وَقُرَشِيّ وَقُقَمِيّ [٤] في كِنَانَةَ وَمُلَحي في خُزَاعَةَ شَاذٌّ.

---

(١) جاء في النسخة المطبوعة: وتصغير الترخيم أن يحذف منه كل الزوائد ثم يصغر.

(٢) جاء في النسخة المخطوطة (ط) فوق كلمة (نمر) بخط صغير (وهو اسم قبيلة).

(٣) جاء في مخطوطة (ط) بخط صغير فوق عَبيدة (اسم القبيلة).

(٤) جاء في مخطوط (ط) بخط صغير بالهامش بجوار كلمة (وقُقَمِيّ) في قريش اسم قبيلة.

وَتُحذَفُ اليَاءُ مِنَ المُعتَلّ اللاّمِ مِن المُذَكَّرِ وَالمُؤَنّثِ وَتُقلَبُ اليَاء الأخِيرةُ وَاوًا كَغَنَوِيّ وَقَصَوِيّ وأُمَوِيّ، وجَاءَ أُمَيِيٌّ بِخِلاَف غَنَوِيّ وأَمَوِيٍّ بفتح فائه (شَاذّ) [١].

وأُجرِي تَحَوِيٌّ فِي تَحِيَّة مجرى غَنَويٍّ [٢] وَأَمَّا نَحوُ عَدُوّ فَعَدُوِّيٌّ اتّفاقًا.

وفي نحو عَدُوَّة قَالَ المُبَرّدُ مِثلَه.

وَقَالَ سيبَويهِ: عَدَوِيٌّ.

وتُحذَفُ اليَاءُ الثَّانِيَةُ نَحوُ سَيْدِيّ ومَيتيّ وَمُهيمِيّ مِن هَيِّم وَطائِيّ شَاذّ. فإنْ كَانَ مُهيِّم تصغِيرَ مُهَوّم قيل: مهيَّمي بالتعويضِ.

[النسب إلى ما آخره ألف]

وَتُقلَب الأَلِفُ الأخِيرَةُ الثَّالِثَةُ وَالرَّابعةُ المُنقَلِبَةُ وَاوًا كَعَصَوِيٍّ وَرَحَوِيٍّ وَملهوي وَمرْمَويّ، ويُحْذَفُ غَيرُهُا كَحبلِيٍّ وجَمَزِيّ وَمُرامِيّ وَقَبَعْثَرِيّ.

وَقَد جاء في نَحوِ حُبْلِيّ حُبلَوِيّ وَحُبلاَويّ بِخِلافِ نَحوِ جَمَزِيّ.

[النسب لما آخره ياء]

وَتُقلَب اليَاءُ الأَخِيرَةُ الثَّالِثَةُ المَكسورُ مَا قبلَهَا وَاوًا وَيُفتَحُ مَا قَبلَها كَعَمَويّ وَشَجَوِيّ.

وَتُحذَفُ الرَّابعةُ عَلَى الأَفصَحِ كَقَاضِيٍّ.

وَيُحذَفُ مَا سِوَاهُمَا كَمُشْتَرِيٍّ.

وَبَاب مُحَيٍّ جاء عَلى مُحَوِيٍّ ومُحَييّ كَأَمَوِيّ وأُمَيِيٍّ.

(١) من أول وجاء أميّ إلى بفتح فائه جاء في هامش نسخة مخطوط (ط) في مقابل السطر الثاني من أعلى، وواضح أنها تتمة نقصت من الناسخ.

(٢) جاء بالهامش في مخطوطة (ط) في مقابل في تحية مجرى غنوي (اسم قبيلة).

[الواو والياء الساكن ما قبلهما]

ونَحوُ ظَبيةٍ وقِنبَةٍ وَرُقيَةٍ وغزْوة [١] وَعُرْوَة وَرِشوَةٍ عَلَى القِيَاس عِندَ سِيبَويه.

وزِنَوِيّ وَقَرَوِيّ شَاذّ عِندَه.

وَقَالَ يُونُسُ: ظَبَوِيّ وَغَزَوِيّ وَاتَّفَقَا فِي بَابِ ظَبي وَغَزوٍ. وَبَدوِيّ شَاذّ.

[النسب إلى ما آخره ياء قبلها حرف علة]

وَبَابُ طَيٍّ وَحَيٍّ تُرَدُّ الأُولى إلى أَصلهَا وَتُفتَحُ فَتَقُولُ: طَوَوِيّ وَحَيَوِيّ بِخِلَافِ دَوِّيّ وَكُوِيٍّ وَمَا آخِره يَاء مُشَدَّدَةٌ بَعدَ ثَلاثةٍ إن كَانت أصلية كما في نَحو مَرْمِيٍّ قِيلَ: مَرْمَوِيٌّ ومَرْمِيّ [٢].

وإن كَانت زَائِدَةً حُذِفَت كَكُرسِي وَبَخَاتِيٍّ فِي بَخَاتى اسمُ رَجُلٍ.

[النسب لما آخره همزة قبلها ألف]

وَمَا آخِره هَمَزة بعدَ أَلفٍ إن كَانَت للتَّأنِيث قُلِبَت وَاوًا كَصحراوِي وَصنعَانيّ وَبهرَانيّ وَرَوحَانيّ وجَلُوليّ. وَجَرُورِيّ شَاذّ.

وإنْ كَانَت أَصلِيَّة ثَبَتَتْ علَى الأكثر كَقُرَّائِيّ.

وإلاَّ فَالوجهَانِ ككِسائِيّ وَعلباوِيّ.

[النسب إلى ما آخره واو أو ياء قبلها ألف]

وبَاب سقَايةٍ سِقَائِيٌّ بِالهمزَة.

---

(١) جاء في أعلى صفحة الجهة اليمنى من اللوحة رقم (١١) هذا صاحب الشافية . . وجاءت كتابة بخط الناسخ أيضًا لا تقدم فائدة بصفة عامة وإنما هي (الخط).

(٢) جاء بحذاء ومرمى كلمة (وبخاتيّ).

وَبَابُ شَقَاوَة شَقَاوِيٌّ بِالواو .

وَبَابِ رَايٍ وَرَايَةٍ رَايِيّ وَرَائِيّ وَرَاوِيّ .

[النسب إلى ما جاء على حرفين]

وَمَا كَانَ عَلى حَرفَينِ إن كَانَ مُتَحَرِكَ الأوسَط أصلاً وَالمحذُوف هو اللاَّمُ وَلم يُعَوّض همزة وصلٍ أَو كَانَ المَحذُوفُ فَاءً وَهُوَ مُعتَلٌّ [١] اللاَّمِ وَجَبَ رَدُّهُ كَأَبَوِيّ .

وأَخَويّ وسَتَهِيّ فِي اسْتٍ وَوشَوِي فِي شِيَةٍ .

وَقَال الأخفَشُ : وِشْيِي عَلَى الأصلِ .

وَإِنْ كَانت لامه صَحِيحَةً والمُحذُوفُ غَيرهَا لم يُرَدَّ كَعِدِيّ وزِنِيّ وسَهِيّ في سَهٍ، وَجَاءَ عدَوِيّ وَليسَ بِرَدٍّ، ومَا سَوَاهُمَا يَجوزُ فِيهِ الأَمرانِ نَحوُ غَدِيّ وَغَدَوِيّ وَابنِيّ وَبَنَوِيّ وحِرِيّ وَحِرحِيّ .

وأَبُو الحَسَن يُسكنُ مَا أَصلُهُ السكُونُ فَيَقُولُ : غَدْوِي وَحِرْحِي وأُخْت وَبِنْت كَأَخٍ وابنٍ عندَ سِيبَوِيهِ وَعَليهِ كِلَوِيّ .

وَقَالَ يُونُس : أُخْتِيّ وَبِنْتِيّ وَعَليهِ كِلْتِيٌّ وَكِلْتَوِيّ وكِلْتَاوِيّ .

[النسب إلى المركب]

وَالمُرَكَّبُ يُنسَبُ إلى صَدرِه كَبعْلِيّ وتَأَبَّطِيّ وخَمْسِيّ فِي خمسةَ عَشَرَ عَلَمًا وَلاَ يُنسَب إِليهِ عَدَدًا .

---

(١) يبدأ من هنا من قوله : وهو معتل ، مكتوب في هامش الصفحة في مخطوطة (ط) في أسفلها بطريقة عرضية في سطور يتسع سطر الهامش فيها لكلمتين أو أكثر تنتهي بحري وحرحي ثم يكمل في الهامش من الأسفل بطريقة مقلوبة حتى لا تختلط الكتابة ويستمر هكذا بادئًا من قوله : وأبو الحسن وهكذا إلى قوله : قيل : عَبْدِيّ ثم جاء قيل : عبدي ثانية في أعلى الصفحة اليسرى من اللوحة (١١) .

وَالمُضافُ إِن كَانَ الثَّاني مَقصُودًا أصلاً كَابنِ الزُّبيرِ وأبِي عَمْرٍو قِيلَ: زُبَيْرِي وَعَمْرِيّ.

وَإِنْ كَانَ كَعبدِ مَنافٍ وامرِئِ القَيس قيلَ: عَبْدِيّ وَمَرْئِيٌّ ومرريّ.

[النسب للجمع]

والجمع يُرَدُّ إِلَى الوَاحِدِ فَيُقَال فِي كُتُبٍ وَصُحُف وَمَسَاجِدَ وَفَرَائِضَ: كِتَابِيّ وَصَحَفِيّ وَمسْجِديّ وَفَرَضِيّ.

وَأَمَّا مَسَاجِدُ عَلَمًا فَمَسَاجِدِيٌّ كَأنصَارِيٍّ وَكِلَابيّ.

وَمَا جَاءِ عَلى غَيرِ مَا ذُكَرِ فَشَاذّ.

[النسب بغير الياء]

[فعّال]

وَكَثُرَ مَجِيءُ فَعَّالٍ فِي الحِرَفِ كَبَتَّاتٍ وَعَوَّاجٍ وَثَوّاب وَجَمَّالٍ.

[فاعل]

وَجَاءَ (فَاعِل) أيضًا لِمعَنى ذِي كذا كَتَامِرٍ وَلاَبِنٍ وَدَارِعٍ وَنابِلٍ وَمِنهُ: ﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ (١) وَطَاعِمٌ وَكاسٍ (٢).

[جمع التكسير للاسم الثلاثي]

الجمعُ الثُّلاثِيّ الغالِب في نَحو فَلْسٍ عَلى أَفْلُسٍ وَفُلُوسٍ.

---

(١) سورة «القارعة» آية (٧).

(٢) من قول الشاعر:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

وَبَابُ ثَوْبٍ عَلى أَثْوابٍ.

وَجَاءَ زِنَادٌ في غيرِ بَابِ سَيْلٍ، وَرِئْلاَنٌ وَبُطنَانٌ، وَغِرَدَةٌ، وَسُقُفٌ، وَأَنْجِدَةٌ شَاذّ.

وَنَحوُ حِمْلٍ عَلى أَحْمَالٍ وَحُمُولٍ.

وَجَاءَ عَلى قِداحٍ وَأَرْجُلٍ وَصِنْوانٍ وُذؤْبَانٍ وَقِرَدَةٍ.

وَنَحوُ قُرءٍ عَلى أَقْرِاءٍ وَقُروءٍ، وَجَاءَ عَلى قِرَطَةٍ وَخِفَافٍ وَفُلْكٍ.

وَبَابُ عُودٍ عَلى عِيدَانٍ.

وَنَحوُ جَمَلٍ عَلى أجمالٍ وَجِمالٍ.

وبَابُ تَاجٍ عَلى تِيجَانٍ، وَجَاءَ على ذُكُورٍ وَأَزمُنٍ وَخِربَانٍ وَحُمْلاَنٍ وَجِيرَةٍ وحِجْلَى.

وَنحوُ فَخِذٍ عَلى أَفْخاذٍ فِيهِمَا، وَجَاءَ عَلى نُمُور وَنُمُرٍ.

وَنَحوُ عَجُز عَلى أَعجَازٍ، وَجَاءَ سِبَاع وليْسَ رَجْلَة بِتَكسِيرٍ.

وَنَحو عِنَبٍ عَلى أَعْنَابٍ، وجَاءَ أَضْلُعٌ وَضُلُوعٌ.

وَنَحو إِبِلٍ عَلى آبَالٍ فِيهما.

وَنَحو صُرَدٍ عَلى صِرْدَان فِيهِما.

وَجَاءَ أَرْطَاب ورِباع.

وَنَحو عُنُق عَلى أَعنَاقٍ فِيهما.

وَامتَنَعُوا مِن أَفْعُلٍ فِي المُعتَلّ العَينِ.

وأَقْوُسٌ وأَثْوُبٌ وأَعْيُنٌ وأَنْيُبٌ شَاذّ.

وَامتَنَعُوا مِن فِعال في اليَاءِ دُونَ الوَاوِ كَفُعُولٍ في الوَاوِ دُونَ اليَاءِ.

وَفُؤُوج وَسُؤُوق شَاذّ.

[جمع تكسير الثلاثي المؤنث]

اَلمُؤَنَّثُ نَحوُ قَصْعَةٍ عَلى قِصَاعٍ وَبُدُورٍ وَبِدَرٍ وَنُوَبٍ وَنَحوُ لِقَحَةٍ عَلى لِقَحٍ غَالِبًا، وَجَاءَ عَلى لِقَاحٍ وَأَنْعُمٍ.

وَنَحوُ بُرْقَةٍ عَلى بُرَقٍ غَالِبًا.

وَجَاءَ عَلى حُجُوزٍ وَبِرَامٍ.

وَنَحوُ رَقَبَةٍ عَلى رِقَابٍ.

وَجَاءَ عَلى أَيْنُقٍ وَتِيَرٍ وَبُدْنٍ.

وَنَحوُ مَعِدَةٍ عَلى مِعَدٍ.

وَنَحوُ تُخْمَةٍ عَلى تُخَمٍ.

[عين الثلاثي المؤنث في جمع التأنيث]

وَإِذَا صُحّح بَابُ تَمْرَةٍ قِيلَ: تَمَرَاتٌ (بِالفَتحِ)، وَالإِسكَانُ فيه ضَرُورَة.

وَالمُعتَلُّ العَينِ سَاكِن [مثل: جوزة وبيضة] وَهُذَيل تُسَوِّي.

وَبَابُ كِسْرَةٍ عَلى كِسَرَاتٍ (بِالفَتح وَالكَسرِ).

وَالمُعتلُّ العَينِ نحو ديمة وَالمُعتَلُّ اللَّامِ بِالوَاوِ يُسكَّنُ وَيفتَحُ.

وَنَحوُ حُجْرَة عَلى حُجُرَاتٍ (بِالضَّمّ وَالفَتحِ).

وَالمُعتَلُّ العَينِ وَالمعُتَلُّ اللَّامِ بِاليَاءِ يُسكنُ وَيُفتحُ.

وَقَد تُسكَّنُ في تَمِيم في حُجْراتٍ وَكِسْرات، وَالمُضَاعَف سَاكِن في الجَمِيع.

وَأَمَّا الصفَاتُ فَبِالإِسْكَانِ.

وَقَالوا: لَجَبَات وَرَبَعَات لِلَمْحِ اسْمِيةٍ أَصْلِيَّة.

وَحُكْمُ نحو أَرْضٍ وَأَهْلٍ وَعُرْسٍ وَعَيْرٍ كَذلكَ.

وَبَابُ سَنَةٍ فِيهِ سِنُونَ وَقِلُونَ وَبِعُونَ وَسَنَوَاتٌ وَعِضَوَاتٌ وَثُبَاتٌ وَهَنَاتٌ، وَجَاءَ (أم) في جمع أمة كَأُكُمٍ.

[جمع التكسير للثلاثي الصفة]

الصفَةُ نَحو صعب عَلى صِعَابٍ غَالِبًا.

وَبَابُ شَيْخٍ عَلى أَشْيَاخٍ.

وَجَاءَ ضِيفَانٌ وَوُغْدانُ وَكُهُول وَرِطَلَة وَشِيَخَة وَوُرْدٌ وَسُحُلٌ وَسمحَاءُ.

وَنَحوُ جِلْفٍ عَلى أَجْلَافٍ كَثِيرًا، وَأَجْلُفٌ نَادِرٌ.

وَنَحوُ حُرٍّ عَلى أَحْرَارٍ.

وَنَحوُ بَطَل عَلى أَبْطَالٍ وحِسَانٍ وَإِخْوَانٍ وَذُكْرانٍ وَنُصُفٍ.

وَنَحْوُ نَكِدٍ عَلى أَنْكَادٍ وَوِجَاعٍ وخُشُنٍ وَجَاءَ وَجَاعَى وحَبَاطَى وَحَذَارَى.

وَنَحوُ يَقُظٍ عَلى أيقَاظٍ، وَبَابُه التَّصحِيح.

وَنَحوُ جُنُبٍ عَلى أَجْنَابٍ.

[الصفات تجمع جمع السلامة]

ويُجمَعُ الجَمِيعُ جَمْعَ السَّلامةِ لِلعُقَلَاء الذُّكُورِ.

وَأَمَّا مُؤَنَّثُهُ فبِالأَلِفِ وَالتَّاءِ لاَ غَير نَحوُ عَبْلاَتٍ وَحَذِرَاتٍ وَيقِظَاتٍ.

إلاَّ نَحو عَبْلَةٍ وَكَمْشَة فَإنَّه جَاءَ عَلى عِبَالٍ وكِماش.

وَقَالوا: عِلَجٌ فِي جَمعِ عِلَجةٍ.

[جمع الثلاثي المزيد بمدة ثالثة]

وَمَا زِيَادَته مَدَّةٌ ثَالِثَةٌ في الاسِمِ نَحو زَمَانٍ عَلى أَزمِنَةٍ غَالِبًا، وجاءَ قُذُل وغِزلاَن وَعُنُوق.

وَنَحو حِمَارٍ عَلى أَحْمَرةٍ وحَمِيرٍ [١] وَحُمُرٍ غَالِبًا، وَجَاءَ صِيرَانٌ وَشَمَائِلُ.

وَنَحوُ غُرَابٍ عَلى أَغرِبةٍ، وَجَاءَ قُرُد وَغِرْبَان وَزُقَّان، وَغِلْمة قَلِيل وَذُبٌّ نَادِر.

وَجَاءَ فِي مُؤَنَّثِ الثَّلاثَةِ أَعْنُقٌ وَأَذْرُعٌ وَأَعْقُبٌ، وَأَمْكُنٌ شَاذٌّ.

وَنَحو رَغِيفٍ عَلى أَرْغِفَةٍ وَرُغُفٍ وَرُغْفَانٍ غَالِبًا.

وَجَاءَ أَنْصِبَاءُ وَفِصَال وأَفَائِلُ وَظِلْمَانٌ قَلِيل.

وَرُبَّمَا جَاءَ مَضاعَفُه عَلى سُرُرٍ.

وَنَحوُ عَمُودٍ عَلى أَعْمِدَةٍ وَعُمُدٍ [٢].

وَجَاءُ قِعدَانُ وَأَفْلاَء وَذَنَائِبُ.

الصِّفَةُ نَحو جَبَانٍ عَلى جُبَنَاءَ وَصُنُعٍ وَجِيَادٍ وَنَحو كِنَازٍ عَلى كُنُزٍ - وَهِجَان.

---

(١) في مخطوطة (ط) كلمة (حمير) في الهامش الأيمن بجوار حَمُر بخط صغير بعض الشيء.

(٢) جاء فوق كلمة (عُمُد) بخط صغير في هامش مخطوطة (ط) كلمة (عَمَد).

وَنَحوُ شُجَاعٍ عَلى شُجَعَاء وشِجْعَانٍ وشُجْعَانٍ [١].

وَنَحوُ: كرِيمٍ عَلى كُرَمَاءَ وَكِرَامٍ وَنُذُرٍ وَثُنْيَانٍ وَخِصْيَانٍ وَأَشْرَافٍ وَأَصْدِقَاءَ وأَشِحَّةٍ وَظُرُوفٍ.

وَنَحوُ صَبُورٍ عَلى صُبُرٍ غَالِبًا وُدَدَاءَ وَأَعْدَاءٍ.

وَفَعِيل بِمعنى مَفْعُولٍ بَابُه فَعْلى كَجَرْحى [٢] وَجَاءَ أُسَارى، وَشَذَّ قُتَلاءُ وأُسَراءُ.

فلا يُجمع جمعَ التَّصحِيحِ فَلاَ يُقَالُ: جَرِيحُونَ ولاَ جَرِيحَات لِيَتَمَيَّزَ عَنَ فَعِيل الأَصْلِ.

وَنَحوُ مَرْضَى محمُولٌ عَلى جَرْحَى، وَإِذَا حمَلُوا عَليه نحو هَلْكى وَمَوْتى وَجَرْبى فَهذَا أجدر.

كَمَا حَمَلوا أَيَامى وَيَتامى عَلى وَجَاعى وَحَبَاطى.

المؤَنَّثُ نَحوُ صُبَيحةٍ عَلى صِبَاح وَصَبَايح (صبائح).

وجَاءَ خُلَفَاء وَجَعْلُهُ جَمعَ (خَلِيفٍ) أولى.

وَنَحو عَجُوزٍ عَلى عَجَائِزَ.

[جمع فاعل الاسم]

فَاعِل للاِسِم نَحوُ كَاهِلٍ عَلى كَوَاهِل.

وَجَاءَ حجزَانُ وَجِنَّان.

---

(١) جاء في المطبوعة: وأشْجِعَة وشِجْعان وشُجَعَاء.

(٢) جاء في المطبوعة زيادة (وأسْرَى وقتْلَى).

المؤَنَّثُ نَحوُ كَائِبَةٍ عَلى كَوَائِبَ.

وَقَد نَزَّلُوا فَاعِلاَءَ مَنزِلَتَه فَقَالُوا: قَوَاصِع وَنَوَافِقُ وَدَوَامٌ وَسَوَاب.

[جمع فاعل الصفة]

الصفَةُ نَحو جَاهِلٍ عَلى جُهَّلٍ وَجُهَّالٍ غالبًا وَفَسَقَة كَثِيرًا.

وَعَلى قُضَاةٍ فِي المُعتَل اللاَّمِ وَعَلى بُزُلٍ وَشُعَراءَ وَصُحْبَانٍ وَتجارٍ وَقُعُودٍ، وَأَمَّا فَوَارِسُ فَشَاذٌّ.

المُؤَنَّثُ نَحوُ نَائمَةٍ عَلى نَوَائِم وَنُوَّمٍ وَكَذلِكَ حَوائِضُ وَحُيَّضٌ.

[جمع ما آخره ألف تأنيث]

المُؤَنَّثُ بِالأَلِف رَابِعَةً نَحوُ أُنثى عَلى إِنَاث.

وَنَحوُ صَحْرَاءَ عَلى صَحَارَى.

والصِّفَةُ نَحوُ عَطشى عَلى عِطَاشٍ.

وَنَحوُ حَرْمَى عَلى حَرَامى.

وَنَحوُ بَطْحَاءَ عَلى بِطَاحٍ.

وَنَحوُ عُشَرَاءَ عَلى عِشارٍ.

وفُعْلى على فُعَل نَحوُ الصُّغرى عَلَى الصُّغَر.

وَبِالأَلِفِ [1] خَامِسَة نَحوُ حُبَارى عَلى حُبَارَيَات.

---

(١) جاء في مخطوطة (ط) فوق كلمة بالألف بخط صغير (المؤنث).

[جمع أفعل اسمًا وصفة]

وأفْعَل:

الاسم كَيفَ تُصَرفُ نَحوُ أَجْدَلٍ وَإِصْبَعٍ وَأَحْوَص [١] عَلى أَجَادِلَ وَأَصَابِعَ وَأَحَاوِصَ.

وقَولُهُم: حُوَّص لِلَمْحِ الوَصْفِيَّةِ الأصلية.

وَالصِّفَة نَحوُ أَحْمرَ عَلى حُمْرَانَ وَحُمْرٍ فلاَ يُقال: أَحْمرون لِتَمْييزِهِ عَن أَفعَلِ التَّفضِيل، ولاَ حَمْرَاوَاتٍ؛ لأنَه فَرعُه.

وَجَاءَ الخَضْرَاوَاتُ لغَلَبَتِهِ اسمًا.

وَنَحوُ الأَفضَلِ عَلى الأَفَاضِل وَالأَفضَلِينَ.

[جمع فعلان اسمًا وصفة]

الاسم: نَحوُ: شَيطَانٍ وَسِرْحَانٍ وَسُلْطَانٍ عَلى شَيَاطِينَ وَسَرَاحِينَ وَسَلاَطِينَ.

وَجَاءَ سِرَاح.

وَالصفة: نَحوُ: غَضبَان عَلى غِضَابٍ وَسَكَارى.

وَقَد ضُمَّت أَربَعَةُ: كُسَالى وَسُكَارى وَعُجَالى وَغُيارى.

[جمع بقية الصفات]

وَفَيعِل نَحوُ ميتٍ عَلى أَمْوَاتٍ وَجِيَادٍ وَأَبْيِنَاءَ.

---

(١) جاء بخط صغير في مخطوطة (ط) فوق كلمة (إصبَع) كلمة (أحوص) وإشارة بخطين صغيرين تبين أنها تأتي بعدها بينها وبين (علي).

وَنَحوُ شَرَّابُونَ وَحَسَّانُونَ وَفِسيِّقُونَ وَمَضْرُوبون وَمُكرِمونَ وَمُكْرَمُونَ استُغنِي فيهَا بالتَّصحِيح.

وَجَاءَ عَوَاوِيرُ وَمَلَاعِينُ وَمَيَامِينُ وَمَشَائِيمُ وَمَيَاسِيرُ وَمَفَاطِيرُ وَمَنَاكِيرُ وَمَطَافِلُ وَمَشَادِنُ.

[الرباعي والمشبه به]

وَالرُّبَاعِيُّ نَحوُ جَعْفَر وَغَيره عَلى جَعَافِيرَ قِيَاسًا.

وَنَحوُ قِرْطَاسٍ عَلى قَرَاطِيس.

وَمَا كَانَ عَلى زِنَتِه مُلحَقًا أو غَيرَ مُلحَقٍ بمَدةٍ أَو[1] بغيرِ مدة يُجْرَى مُجْرَاهُ نَحوُ كَوْكَبٍ وَجَدْوَل وَعثيَرٍ وَتَنْضُبٍ وَمِدْعَسٍ وَقِرْوَاحٍ وَقِرْطَاطٍ وَمِصْبَاحٍ.

وَنَحوُ جَوَارِبَةٍ وَأَشَاعِثَةٍ فِي الأَعجَمِيّ وَالمنسوبِ.

[جمع الخماسي]

وَتكسِير الخُماسِي مُسْتَكْثَرَةٌ كَتصغِيرِه بِحَذفِ خَامِسِهِ.

وَنَحوُ تمْرٍ وَحَنْظَلٍ وَبِطيخٍ ممَّا يُمَيَّزُ وَاحِدُهُ بِالتَّاءِ، ليسَ بِجمعٍ عَلَى الأَصَحِّ وَهُوَ غَالِب فِي غَيرِ المصنُوعِ.

وَنَحو سَفِينٍ وَلَبِنٍ وقَلَنْسٍ شاذٌّ[2] لَيسَ بِقيَاسٍ.

وَكَمْأَةٌ وكَمْء وَجَبْأَةٌ وَجَبْء -عَكس تَمرَةٍ وَتَمر.

---

(١) جاءت كلمة (بمدة أو) بخط صغير فوق كلمة (ملحق) دليل على أنها كانت ساقطة في مخطوطة (ط) وأثبتناها.

(٢) جاءت كلمة (شاذ) في مخطوطة (ط) بخط صغير في نهاية السطر فوق كلمة (قلنس).

[اسم الجمع]

وَنَحوُ رَكْبٍ وَحَلَقٍ وَجَامِلٍ وَسَرَاةٍ وَفُرْهَةٍ وَغِزِي وَتُوَامٍ ليسَ بِجمع عَلَى الأَصَحِّ.

[شواذ الجمع]

وَنَحوُ أَرَاهِطَ وَأَبَاطِيلَ وَأَحَادِيثَ وَأَعَارِيضَ وَأَقَاطِيعَ وَأَهَالٍ وَلَيَالٍ [١] وَأَمْكُنٍ عَلى غَيرِ الوَاحِدِ مِنهَا.

[جمع الجمع]

وَقَد يُجْمَعُ الجمعُ نَحوُ أَكَالِبَ وَأَنَاعيمَ وَجَمَائِلَ وَجِمَالاَتٍ وَكِلاَبَاتٍ وبُيُوتات وَحُمُرَاتٍ وَجُزُرَاتٍ.

[التقاء الساكنين]

اِلتِقَاءُ السَّاكِنَينِ يُغتَفَرُ فِي الوَقفِ مُطلَقًا.

وَفِي المدْغَمِ قَبْلَهُ لِينٌ فِي كَلِمَةٍ نَحوُ خُوَيِّصَةٍ وَالضالِّينَ [٢] وَتُمُودَّ الثَّوبُ.

وفي نَحوُ مِيم وَقَافْ وعَينْ مِمَّا بُنيَ لِعَدَمِ التَّركيبِ وَقْفًا ووَصْلاً.

وَفِي نَحوِ آلْحَسَنُ عِندَكَ؟ وايْمُنُ اللَّه يَمِينُكَ للاِلتِبَاسِ.

وَفِي نحوِ لاَهَا اللّهِ وَأي الله [٣] جائِزٌ وَحَلْقَتَا البِطَانِ شَاذٌ.

فَإِن كَانَ غَيرَ ذلِكَ وَأَوَّلُهُما مَدَّة حُذِفَ نَحوُ خَفْ وَقُلْ وَبِعْ وَتَخْشَيْنَ وَاغْزُوا وَارْمِي

---

(١) حاء فوق كلمة (ليال) في مخطوطة (ط) بخط صغير كلمة (وحمير).

(٢) مكتوبة في مخطوطة (ط) (والظالين) وهذا يشير إلى أن الناسخ ربما كان من أبناء غير مصر الذين يجعلون الضاد ظاء.

(٣) جاء بجوار كلمة وهنا في هامش الجهة اليمنى من الصفحة الأولى للوحة ١٥ كلمات أي الله - لاها الله - .

وَاغْزُنَّ وَارْمِنَّ وَيَخْشَى القَومُ وَيَغزُو الجيشُ وَيرْمِي الغَرَضَ.

وَالحَرَكَةُ في نَحوِ خَفِ اللّه وَاَخشوُا اللّهَ وَاخشَي اللّهَ وَاخشَوُنّ وَاخشَينَّ -غَيرُ مُعتَدٍّ بِهَا.

بِخِلاَف نَحوِ خَافَا وَخَافَنَّ.

فَإِن لم يَكُن مَدَّةٌ حُرِّكَتْ نَحوُ اذْهَبِ اذْهَبْ وَلَم أَبْلِه و ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ (١) وَاخشَوُا اللّهَ وَاخْشَي اللّهَ؛ وَمِن ثَمَّ قِيلَ: اخْشَوُنَّ وَاخْشَينَّ؛ لأنَّه كَالمُنفَصِلِ إلاَّ في نَحوِ انطَلَقَ وَلم يَلْدَهُ وفي نَحوِ رُدَّ ولَمْ يُرَدَّ في تمِيمٍ ممّا فُرَّ مِن تَحريكه للتَّخفيفِ فَحُرِّكَ الثَّانِي، وَقِراءَةُ حَفصٍ «وَيتَّقْهِ» (٢) لَيسَت مِنه عَلَى الأَصَحِّ فِيهِ.

الأصل الكَسرُ.

فَإن خُولِفَ فَلِعَارِضٍ كَوُجوبِ الضَّم في مِيمِ الجمعِ وَمُنذُ.

وَكَاختِيَارِ الفَتحِ في نَحوِ ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾.

وَكَجَوَازِ الضَّم إذا كَانَ بَعدَ الثَّانِي مِنهما ضَمَّةٌ أَصلِيَّةٌ في كَلمَتِه نَحوُ: ﴿وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ﴾ (٣) وَقَالَتِ اغزِي: بِخِلاَفِ نَحوِ ﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ﴾ (٤) وَقَالَتِ ارْمُوا، ﴿إِنِ ٱلۡحُكۡمُ﴾ (٥).

وَاختِيارِهِ في نحوِ اخْشَوُا الْقومَ عَكسَ لَوِ استَطَعْنَا.

(١) سورة «آل عمران» آية ١ ، ٢، وتمام الآية: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾.

(٢) سورة «النور» آية ٥٢، وتمام الآية: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخۡشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ﴾.

(٣) سورة «يوسف» آية ٣١، وتمام الآية: ﴿وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ﴾.

(٤) سورة «النساء» آية ١٧٦، وتمام الآية: ﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ﴾.

(٥) سورة «الأنعام» آية ٥٧، وتمام الآية: ﴿قُلۡ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبۡتُم بِهِۦۚ مَا عِندِي مَا تَسۡتَعۡجِلُونَ بِهِۦٓۚ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ يَقُصُّ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰصِلِينَ﴾.

وَكَجَوَازِ الضَّم وَالفتحِ فِي نحوِ رُدَّ ولَمْ يُرَدَّ بِخِلاَفِ نَحوِ رُدَّ الْقَومَ عَلَى الأكثَرِ.

وَكَوجُوبِ الفَتحِ فِي نحوِ رُدها وَالضَّمِّ فِي نَحوِ رُدُّهُ وَالكَسرُ لُغَيَّة.

وَغُلِّطَ ثَعْلَب فِي جَوَازِ الفَتحِ.

وَالفَتحِ فِي نُونِ (مِنْ) مَعَ الَّلام نَحو مِنَ الرَّجُلِ وَالكَسرُ ضَعِيف عَكس مِنِ ابْنِكَ وَعَنْ عَلَى الأصلِ وَعَنُ الرَّجُلِ بِالضَّم ضَعِيف.

وَجَاءَ فِي المُغتَفَرِ النَّقْرُ وَمِنَ النَّقْرِ وَاضْرِبهْ وَدَآبَّةٌ وَشَآبَّةٌ وَجَآن بِخِلاَف نحو تَأمُرُونِّي [1].

[الابتداء]

[همزة الوصل]

لاَ يُبتَدَأُ إلاَّ بمُتَحرِكٍ كَمَا لاَ يُوقَفُ إلاَّ عَلى سَاكِنٍ.

فَإِنْ كَانَ الأَوَّلُ سَاكِنًا وَذلِكَ فِي عَشَرَةِ أَسَماءٍ محفُوظةٍ وَهي:

ابْنٌ وَابْنَةٌ وَابْنُمٌ واسْمٌ وَاسْتٌ وَاثْنَانِ وَاثْنَتَانِ وَامْرؤٌ وَامْرَأَةٌ وَايْمُنُ اللّهِ.

وَفِي كُلّ مَصدَرٍ بعدَ ألفِ فِعْلِه الماضِي أربَعَةٌ فَصَاعِدًا كَالاِقْتِدارِ وَالاسْتِخرَاجِ.

وَفي أفعَالِ تِلْكَ المَصَادِرِ مِن مَاضٍ أو أمر.

وَفِي صِيغَةِ أَمر الثُّلاَثِي.

وَفِي لاَمِ التَّعرِيفِ وَميمِه - أُلْحِقَ في الابتدَاءِ خَاصَّةً هَمْزَةُ وَصْلٍ مَكسُورَةٌ إلاَّ فِيما بعدَ سَاكِنِه ضَمَّةٌ أَصلِيَّةٌ فَإِنَّها تُضَمُّ نَحوُ اقتُل، اغْزُ، أُغزِى بِخِلاَفِ اِرْمُوا.

---

(١) سورة «الزمر» آية ٦٤: تمامها: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ﴾.

وإلاَّ في لاَمِ التَّعريف وَايْمُن اللّهِ فَإنّها تُفتَحُ.

وَإثْبَاتُها وَصْلاً لَحْنٌ، وشَذَّ في الضَّرورةِ، والتَزَموا جَعْلَهَا أَلِفًا لا بَيْنَ بَيْنَ عَلَى الأَفصحِ في نحوِ: آلْحَسَنُ عِندَكَ؟ وَايْمُنُ اللّه يَمينُك؛ للَّبْسِ.

وَأَمَّا سُكُونُ هاءِ (وَهْو) و(وَهْي) و(فَهْوَ) و(فَهْي) و(لَهْوَ) و(لَهْيَ) فَعَارِضٌ فَصِيحٌ.

وَكَذلِكَ لاَم الأَمْرِ نَحوُ ﴿وَلْـيُوفُواْ﴾ (١) وَشُبِّه به أَهْوَ وأَهْيَ و ﴿ثُـمَّ لْيَقْضُواْ﴾ (٢).

وَنَحوُ «أَنْ يُمِلَّ هُوَ» (٣) قَلِيل.

[الوقف]

الوَقفُ: قَطعُ الكَلِمَةِ عَمَّا بَعْدَها (٤)، وَفيهِ وُجُوهٌ مُخْتلِفَةٌ فِي الحُسْنِ وَفي المَحلِّ.

فَالإِسكَانُ المُجَرَّدُ في المُتَحَرِّكِ.

[الروم في الوقف]

وَالرَّومُ في المُتَحَرِّكِ وَهُوَ أَن تَأْتِي بِالحَرَكَةِ خَفِيَّةً، وَهوَ في المفتُوحِ قَلِيل.

[الإشمام في الوقف]

وَالإِشْمَامُ: في المضْمُومِ وَهوَ أَن تَضُمَّ الشَّفَتَينِ بعدَ الإِسكَانِ.

وَالأكثَرُ عَلى أن لا رَوْمَ وَلاَ إِشْمَامَ في هَاءِ التَّأْنِيثِ وَمِيمِ الجمْعِ وَالحَرَكَةِ العَارِضَة.

---

(١) سورة «الحج» آية ٢٩: وتمامها: ﴿ثُـمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ وَلْـيُوفُواْ نُذُورَهُمْ وَلْـيَطَّوَّفُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾.

(٢) سورة «الحج» آية ٢٩. (٣) سورة «البقرة» آية ٢٨٢.

(٤) جاء في أسفل هامش الصفحة اليمنى من اللوحة رقم ١٦ من مخطوطة (ط) في ثلاثة أسطر صغيرة الآتي: يعني على تقدير أنه يكون شيء؛ لأنه قد يقف ولا يكون بعد ذلك شيء.

وإِبْدَالُ الأَلِفِ في المَنْصُوبِ المُنَوَّنِ وفي إِذا (إِذَنْ).

وفي نَحو: اضرِبَنْ بِخلافِ المرفُوعِ وَالمجرورِ في الوَاوِ وَاليَاءِ عَلَى الأَفصَحِ.

وَيُوقَفُ عَلَى الأَلِفِ في بابِ عَصا وَرَحَى باتفَاقٍ، وَقَلْبُهَا وَقَلبُ كُلِّ أَلِفِ هَمْزَةً ضَعِيف.

وَكَذلِك قَلْبُ أَلِفِ التَّأنيث في نَحو حُبْلَى هَمْزَةً أَو وَاوًا أو يَاءً، وإِبَدالُ تَاء التَّأنِيثِ الاسِمِيَّةِ هَاءً في نحوِ رَحْمةٍ عَلَى الأكثرِ، وَتَشبِيه تَاءِ (هَيهَاتَ) بِه قَليل، وَفي الضَّارِبَاتِ ضَعيف، وَعِرْتَاتٌ إِنَ فُتحَت تَاؤهُ في النَّصبِ فَبِالهَاءِ وإِلاَّ فَبالتَّاءِ.

وَأَمَّا ثَلاثة أَرْبَعَة فِيمن حَرَّكَ فَلأَنَه نَقَل حَرَكَة هَمزَة القَطعِ لَمَّا وَصَلَ بِخِلافِ ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ [1] فَإِنَّه لَمَّا وُصِلَ التَقَى السَّاكِنَانِ.

وَزِيَادَةُ الأَلِفِ في أَنَا، وَمِنْ ثَمَةَ وُقِفَ عَلى: ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي﴾ [2] بِأَلِفٍ.

وَمَهْ وَأَنَهْ قَلِيل.

وَإِلحَاقُ هَاءِ السَّكتِ لاَزِم في نحو: رَهْ، وَقِه وفي مَجِيء مَهْ، وَمِثْلُ مَه في مَجيء مَ جئتَ وَمِثل مَ أنتَ.

وَجَائِزٌ في نحوِ لَم يَخْشَهْ وَلَم يَغْزُهْ وَلَم يَرْمِهْ وَغُلاَمِيَهْ وَعَلاَمَهْ وَحَتَّامَهْ وَإِلاَمَهْ، مِمَّا حَرَكَتُه غَيرُ إِعرَابِيَّةٍ ولا مُشَبَّهَةٍ بِهَا كَالمَاضِي.

وَبَاب يَا زَيدُ ولا رَجُلَ، وَفي نَحوِ هَهُنَاهْ وَهؤلاَهْ.

---

(١) سورة «آل عمران» آية ١ ، ٢، تمامها: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ .

(٢) سورة «الكهف» آية ٣٨، تمامها: ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا﴾.

وَحَذفُ اليَاءِ فِي نحوِ القَاضِي [١] وفي نحو غُلاَمِي حُركَت أَوْ سُكّنَت، وَإِثبَاتُهَا أَكثَرُ عَكس قَاضٍ وَإِثبَاتُهَا فِي نحوِ يَامُرِى اتِّفَاقٌ.

وَإِثبَاتُ الوَاوِ وَاليَاءِ وَحَذفُهُمَا في الفَوَاصِلِ وَالقَوَافي فَصيح، وَحَذفُهُمَا في نَحوِ لَم يَغْزُوا وَلَم تَرْمِي وَصَنَعُوا قَلِيل.

وَحَذْفُ الوَاوِ فِي نحوِ ضَرَبَه وَضَرَبَهُمْ، فِيمَنْ أَلْحَقَ.

وَحَذْفُ الياءِ في نحوِ تِه وذِهِ وَهذِهِ.

وَإِبدَالُ الهَمْزَةِ حَرفًا مِن حَرَكَتِها عِندَ قَومٍ مثل هذَا الكَلُوْ وَالخَبُوْ وَالبُطُوْ وَالرُّدُوْ وَرَأيتُ الكَلا وَالخَبَا وَالبُطَا وَالرُّدَا [٢] وَمِنهم مَن يَقُولُ: هَذَا الرُّدِي وَمِنَ البُطُوْ فَيُتبِعُ.

[التضعيف في الوقف]

وَالتَّضعِيفُ فِي المُتَحَرِّك الصَّحِيحِ غَيرِ الهمزَةِ المُتَحرِّكِ مَا قبلَها مثل جَعْفَرٌ، وَهو قَلِيل، وَنحوِ القَصَبَّا شَاذٌ وضَرورَة.

[نقل الحركة في الوقف]

وَنَقْلُ الحَرَكَةِ فِيمَا قَبلَه سَاكِنٌ صَحِيحٌ إلاَّ الفَتحَةِ إلاَ في الهَمْزَةِ وَهُوَ أيضًا قَلِيلٌ، مثلُ: هذَا بَكُرْ وَخُبُؤْ وَمَرَرَتُ بِبكْر وَخَبِئْ، وَرَأَيتُ الخَبَأ ولاَ يُقَالُ: رَأَيتُ البَكَرْ ولاَ هذَا حِبَرْ وَلاَ مِن قُفِلْ، وَيُقَالُ: الرَّدُؤْ وَمِن البُطِئْ، وَمنهم مَن يفِرّ فَيُتْبِعُ.

[المقصور]

المقصُورُ: مَا آخِرُهُ أَلِفٌ مُفْرَدَةٌ كَالعَصَا والرّحَى.

---

(١) جاء في هامش مخطوط (ط) بجوار (في نحو القاضي) الآتي: تحركت -أي: الياء- في النصب في حالة الوصل وسكنت في الرفع والجر.

(٢) جاء في المطبوعة (ومررت بالكلى والخبى والبطى والردى).

[الممدود]

وَالممْدُودُ: مَا كَانَ بعدَهَا فِيهِ هَمزةٌ كَالكِسَاءِ وَالردَاءِ.

وَالقِيَاسيُّ مِنَ المَقصُورِ أَن يَكونَ مَا قَبل آخِرِ نَظِيرِهِ مِنَ الصَّحِيحِ فَتحَة.

وَمِنَ الممْدُودِ أن يكُونَ مَا قَبله أَلِفًا.

فَالمعتَلُّ اللَّام مِن أسمَاءِ المَفَاعِيلِ مِن غَيرِ الثُّلَاثِي المُجَرَّدِ مَقْصُورٌ كَمُعْطى ومُشْتَرًى؛ لأَنَّ نَظَائِرهُما مُكْرَمٌ وَمُشْتَرَكٌ. وَأَسمَاء الزَّمَانِ وَالمكَانِ وَالمصدَرِ ممَّا قِيَاسُهُ مَفْعَلٌ أو مُفْعَلٌ كَمَغْزًى وَمُلْهًى. لأنَّ نَظَائِرهُما مَقْتَلٌ ومُخْرَجٌ.

[المصادر الممدودة]

والمَصْدَر مِنْ فَعِلَ فَهو أَفعَلُ أَو فَعْلَانُ أَو فَعِلٌ كَالعَشَى وَالصَّدَى وَالطَّوَى؛ لأَن نَظَائِرَهَا الحَوَلُ وَالعَطَشُ وَالفَرَقُ، وَالغَرَاءُ شَاذٌّ.

وَالأصمَعِيُّ يَقْصُرُهُ. وَجَمع فُعْلَةٍ وَفِعْلَةٍ كَعُرًى وَجِزًى؛ لأَنَّ نَظَائِرَهُما قُرَبٌ وَقِرَبٌ.

وَنحو الإِعطَاءِ وَالرَّمَاءِ وَالاِشْتِرَاءِ وَالاِحْبِنْطَاءِ مَمْدُودٌ؛ لأَنَّ نَظَائِرَها الإِكْرَامُ وَالطِّلَابُ وَالاِفتِتَاحُ وَالاِحْرِنْجَامُ.

[أسماء الأصوات الممدودة]

وَأَسْمَاء الأَصَواتِ المضْمُومِ أَوَّلُها كَالعُواءِ وَالثُّغَاءِ؛ لأَنْ نَظَائِرَها النُّبَاحُ والصُّرَاخُ.

وَمُفرَد أَفْعِلَةٍ نَحو كِسَاءٍ وَقِبَاءٍ؛ لأَنّ نَظَائِرهُما حِمَار وَقَذَالٌ. وَأَندِيَةٌ شَاذّ [1].

وَالسَّمَاعِيُّ نحوُ العَصَا وَالرَّحَى وَالخَفَاءِ وَالإِبَاءِ ممَّا ليس لَه نَظِير يُحْمَلُ عَليهِ.

---

(١) جاء في هامش مخطوطة (ط) بحذاء كلمة «شاذ»: (والسماعى نحو العصا والرحا والخفاء والإباء مما ليس-) وقد أثبتناها في موضعها فالناسخ قد استدركها.

[الزيادة]

ذُو الزِّيادةِ وحُرُوفُهَا اليوم تَنْسَاهُ أو سألتمونيها أَوِ السِّمانَ هَوِيتُ، أَيِ: الَّتي لاَ تَكُون الزِيَادَةُ لِغَيرِ الإِلحَاقِ وَالتَّضعِيف إلاَّ مِنهَا.

[زيادة الإلحاق]

وَمَعنَى الإِلحَاقِ: أَنهَا إِنَّما زِيدَت لِغَرَضِ جَعْلِ مثَالٍ عَلى مِثَالٍ أَزْيَدَ مِنهُ لِيُعَامَلَ مُعَامَلَتَه، فَنَحوُ قَرْدَدٍ مُلحَق بِجَعْفَر، وَنحوُ مَقْتَلٍ غَيرُ مُلحقٍ لِمَا ثَبَتَ مِن قِيَاسِهَا لِغيره، وَنحوُ أَفعَلَ وَفَعَّلَ وَفَاعَلَ (١) كَذِلكَ (٢).

وَلِمَجِيءِ مَصَادِرِها مُخَالِفَة (٣).

وَلاَ يَقَعُ الأَلِفُ للإِلحَاقِ في الاسمِ حَشْوًا لِمَا يَلزَمُ مِن تَحرِيكِهَا.

[معرفة الزائد]

وَيُعْرَفُ الزَّائِدُ:

بِالاشتِقَاقِ.

وَعَدَمِ النَّظِيرِ.

وَغَلَبَةِ الزيَادَةِ فيه.

---

(١) (أي: لما تمت وإذ قياس الزيادة لغير الإلحاق) هذه العبارة جاءت في هامش (ط) الصفحة الثالثة من اللوحة في أعلاها.

(٢) (وجه آخر على أن هذه الأوزان لغير الإلحاق) وهذه العبارة أيضًا جاءت بهامش الصفحة الثانية من اللوحة ١٨ في أعلاها.

(٣) أي: مخالفة لمصدر الملحق له لأن مصدر الملحق به على وزن فعللة فقط. وهذه العبارة أيضًا جاءت بجوار العبارتين السابقتين في مخطوطة (ط) نفس الصفحة المشار إليها.

وَالتَّرجِيح عِندَ التَّعَارُض .

وَالاِشتِقاقُ المُحَقَّقُ مُقَدَّمٌ ؛ فَلِذلِكَ حُكِمَ بِثُلاَثِيَّةِ عَنْسَلٍ وَشَامَلٍ وَشَمْأَلٍ وَنِثْدِلٍ وَرَعْشَنٍ وَفِرْسِنٍ وَبِلْغَنٍ وَحُطَائِطٍ وَدُلاَمِصٍ وَقُمارِصٍ وَهِرْمَاسٍ وَزُرْقُمٍ وَقِنْعاسٍ وَفِرْنَاسٍ وَتَرْنَموتٍ .

وَكَانَ أَلَنْدَدٌ أَفْنْعَلاً وَمَعَدٌّ فَعَلاًّ لِمجيء تَمعدَدَ .

وَلم يُعتَدَّ بتَمَسْكَنَ وَتَمَدْرَعَ وَتَمْندَل لِوضُوحِ شُذُوذِه .

وَمَرَاجِلُ فَعَالِلُ لمجيء ثوب مُمَرجَل .

وَضَهْيَأُ فَعْلاً لِمجيءِ ضَهْياء .

وفَيْنانُ فَيْعالاً لمجيءِ فَنَن .

وجُرَائِضُ فَعَايِل لمجيءِ جِرْوَاضٍ .

وَمِعْزًى فِعْلاً لقولهم : مَعْز .

وَسَنْبَتَةُ فعْلَتَة لِقَولِهِم : سَنْبٌ .

وَبُلَهْنِيَةُ فُعَلْنِيَة مِن قَولِهم : عَيْشٌ أُبْلَهُ .

والعِرَضْنَةُ فِعَلنَة ؛ لأَنَّه مِنَ الاِعتِرَاضِ .

وَأَوَّلُ أَفْعَلَ لمَجيءِ الأُولَى وَالأُوَلِ وَالصَّحِيح أَنَّه مِن وَوَلَ لا مِن وَأَلَ ولا من أَوَلَ .

وانْقَحْلُ انْفَعْلاَ ؛ لأنه مِنْ قَحِلَ أَي : يَبِسَ .

وأُقْعُوَانُ أُفْعُلاَنًا لِمَجِيءِ أَفعى .

وإِضْحِيَانُ إِفْعِلانًا مِنَ الضُّحى .

وَخَنْفَقِيق فَنْعَلِيلاً مِن خَفَقَ .

وَعَفَرْنى فَعَلْنى مِنَ العَفَر .

فَإِنْ رَجَعَ إِلَى اشتِقَاقَينِ وَاضِحَين كَأَرْطَى وأَوْلَقٍ حَيثُ قِيلَ : بَعِيرٌ أَرِطٌ وَراطٍ وَأَدِيم مَأْرُوطٌ وَمرْطِيٌّ، وَرَجُل مَألُوقٌ وَمَوْلُوق، جَازَ الأَمرَانِ .

وَكَحَسَّانٍ وَحِمَار رِقَبَان [حَيثُ] صُرِفَ ومُنِعَ .

وَإِلاَّ فَالتَّرجِيحُ كَمَلاكٍ قِيلَ : مَفْعَلُ مِنَ الأُلُوكَةِ .

وَابنُ كَيْسَانَ : فَعْأَلٌ مِنَ المِلْكِ، أَبُو عُبَيدَةَ : مَفْعَل مِن لاكَ : إِذَا أَرْسَلَ .

ومُوسى مُفْعَلٌ مَن أَوْسَيْتُ أَي : حَلَقْتُ .

وَالكُوفِيّونَ : فُعْلى مِن مَاسَ .

وإِنْسَانٌ فِعْلاَنٌ مِنَ الأُنسِ . وَقِيلَ : إِفْعَانُ مِنَ نَسي لِمَجِيءِ أُنَيسِيَانِ .

وَتَرَبُوتٌ فَعَلُوت مِنَ التُّرابِ عِندَ سِيبَوَيهِ ؛ لِأَنَّه الذَّلولُ .

وَقَالَ فِي سُبْروت : فُعْلول . وقيل : مِن السَّبْر .

وقَالَ فِي تِنْبَالَةٍ فِعْلالَة . وَقِيلَ : مِنَ النَّبَلِ لِلصِّغَارِ ؛ لأَنَّه القَصِيرُ .

وَسُرِّيةٌ قِيلَ : منَ السَّر : وَقيلَ : مِنَ السَّرَاةِ .

ومَنُونَة قِيلَ : منَ مَانَ يَمُونُ . وَقِيلَ : مِنَ الأَوْنِ ؛ لأَنَّهَا ثِقَلٌ .

وَقَالَ الفَرَّاءُ : مِنَ الأَيْنِ .

وأَمَّا مَنْجنِيق فَإِنَ اعتُدَّ بِجِنَقونَا فَمْنَفَعِيل، وإِلاَّ فَإِنِ اعتُدَّ بِمَجانِيقَ فَفَنعَلِيلُ، وإِلاَّ فَإِنِ اعتُدَّ بِسَلْسَبِيلٍ عَلَى الأكثرِ فَفَعْلَلِيل وَإِلاَّ فَفَعلَنِيل .

وَمَجَانِيقُ يَحتَمِلُ الثَّلاثَةَ.

وَمَنْجَنُونُ مِثلُه لعدم مجيء مَنجَنِينٍ إلاَّ فِي مَنفَعِيل وَلَوْلا مَنْجِنَيِنُ لَكَانَ فَعْللُولاً كَعَضْرَفُوطٍ، وَخَندَرِيس كَمَنجَنِين.

[من أدلة الزيادة الخروج عن الأوزان المشهورة]

فَإنِ فُقد الاِشتِقَاقُ فَبِخُرُوجِها عَنِ الأُصُولِ كَتَاءِ تَتْفُلٍ وَتَرْتُبٍ وَنُونِ كُنْتَالٍ وكَنَهْبُلٍ بِخِلاَفِ كَنهُورٍ ونُونِ خُنْفَسَاءَ وَقُنْفَخْرٍ.

أو بِخُرُوجِ زِنَةٍ أُخرى لَها كَتَاءِ تُتْفُلٍ وتُرْتُبٍ مَعَ تتْفُلٍ وَتَرْتُب ونُونِ قِنْفَخْرٍ وخُنْفُسَاءَ مَعَ قُنفخرٍ وَخُنفَسَاءَ، وَهَمْزَة ٱلنْجَجَ مَعَ ٱلَنْجُوج.

فَإنْ خَرَجَتَا معا فَزَائِدٌ أَيضًا كَنُونِ نرْجِس وحِنْطَاوٍ ونونِ جُنْدَبٍ؛ إذَ لَم يثبتْ جُخْدَب إلاَّ أن تَشِذّ الزّيادَةُ كَمِيم مَرزَنجُوش دُونَ نُونِهَا؛ إذ لم تُزَدِ المِيمُ أَوّلاً خَامِسَةً، وَنونِ بَرْنَاسَاءَ [1].

وأَمَّا كُنَابِيلُ فَمِثلُ خُزَعْبِيل.

[الغلبة من أدلة الزيادة]

فَإنْ لَم تَخرُج فَبِالغَلَبَةِ كَالتَّضعيفِ في موضِع أَو موضِعَين مَعَ ثَلاثَة أُصُولٍ للإلحَاق وَغيره كَقَرْدَدٍ وَمرْمرِيس وَعَصْبَصَبٍ وَهَمَّرِش.

وَعِندَ الأَخْفَشِ أَصلُهُ هَنْمَرِشٌ كَجَحْمَرِش لِعَدَمِ فَعَّلِل، قَالَ: وَلِذلِكَ لم يظهروا النون.

[تعيين الزائد في حرفي التضعيف]

والزائد في نحوِ كَرَّمَ الثَّاني. وَقالَ الخَلِيلُ: الأوَّلُ. وَجَوَّزَ سِيبَوَيهِ الأَمرَينِ.

---

(١) عطف أي: قوله: كنون نرجس.

[بيان ما يضعف وما لا يضعف من الأصول]

وَلاَ تُضَاعَفُ الفَاءُ وَحدَهَا.

وَنَحو زَلزَل وَصِيصِيةٍ وَقَوْقَيْتُ وَضَوَضَيتُ -رُبَاعِيٌّ وَليس بِتَكرِير لفَاءٍ ولا عَينٍ للفَصل وَلاَ بِذِي زِيَادَةٍ لأَحَدِ حَرْفي اللّين لِدَفْعِ التَّحَكُّم.

وَكَذلِكَ سَلسَبِيل خُمَاسِيٌّ عَلَى الأكثَرِ.

وَقَالَ الكُوفِيُّونَ: زَلزَلَ مِن زَلَّ وصَرصَرَ مِنْ صَرَّ وَدَمْدَمَ مِن دَمَّ لاتِّفاقِ المعنى.

وكالهمزةِ أَوَّلاً مَعَ ثَلاثَةِ أُصُولٍ فَقَط، فَأَفْكَلُ أَفْعَلُ وَالمُخَالِف مُخطِئ.

وإِصْطَبْل فِعْلَل كَقِرْطَعْبٍ.

وَالمِيمُ كَذلِكَ مُطَّرِدَةٌ فِي الجَارِي عَلَى الفِعْلِ.

وَاليَاءُ زِيدَت مَعَ ثَلاثَةٍ فَصَاعِدًا إِلاَّ فِي أَوَّل الرُّبَاعِيّ إِلاَّ فِيمَا يجرِي عَلَى الفِعلِ؛ وَلِذلِكَ كَانَ يَسْتَعُورُ كَعَضْرَفُوطٍ وسُلَحْفِيَةُ فُعَلِّيَة.

والواو وَالأَلِفُ زِيدَتَا مَعَ ثَلاثَةٍ فَصَاعِدًا إِلاَّ في الأَوَّلِ وَلِذلِكَ كَانَ وَرَنْتَلٌ كَجَحَنْفَلٍ.

وَالنُّونُ كَثُرتْ بعد الأَلِفِ آخِرًا وَثَالِثَةً سَاكِنَةً نحو شَرَنْبثٍ وَعُرُنْدٍ، وَاطَّرَدَت في المضَارِعِ وَالمُطاوِعِ.

وَالتَّاءُ فِي تَفعِيلٍ وَنحوِه وَفي نحو رَغَبُوتٍ.

وَالسِّينُ اطَّرَدَت في استَفعلَ، وَشَذَّت [زيادته] فِي اسْطَاعَ. قَالَ سِيبَوَيهِ: هو أَطَاعَ فَمُضَارِعُه يُسْطِيعُ بالضَّمّ.

وَقَالَ الفَرَّاءُ: الشَّاذُّ فَتحُ الهَمزَةِ وَحَذفُ التَّاءِ فَمُضَارِعُه بِالفَتحِ. وَعَدّ سِين الكَسكَسَةِ غَلَطٌ؛ لاِستِلزَامه شِينَ الكَشكَشَةِ.

وَأَمَّا اللاَّم فَقَلِيلَة كَزَيْدَلٍ وَعَبْدَل حتى قَالَ بعضُهُم في فَيْشَلةٍ فَيْعَلةٌ مَعَ فَيْشَةٍ وَفي هَيْقَل مَعَ هَيْقٍ وَفي طيْسَلٍ مَعَ طَيْسٍ لِلكَثِير وَفي فَحْجَلٍ كَجَعْفرٍ مَعَ أَفْجَج .

وَأَمَّا الهَاءُ فَكَانَ المُبَرِّدُ لا يَعُدُّهَا وَلاَ يلزمُهُ نحوُ اخْشَه ؛ فإِنَّهَا حَرفُ، مَعنى كَالتَّنوِينِ وَبَاءِ الجَرّ وَلاَمِه، وَإِنَّمَا يَلزمُه نحو أُمَّهاتٍ .

وَنحو : أُمَّهَتِي خِنْدِفٌ وَإِلْيَاسُ أَبِي

وَأُمٌّ فُعْلٌ، بِدَلِيلِ الأُمُومَةِ، وَأُجِيبَ بِجَوَازِ أَصَالَتِهَا بِدَلِيلِ تَأَمَّهْتُ فَتَكُونُ أُمَّهَةُ فُعَّلَةً كَأُبَّهَةٍ ثُم حُذِفَتِ الهَاءُ .

أَو هُمَا أَصلانِ كَدَمِثٍ وَدِمَثْرٍ وَثَرَّةٍ وَثَرثَارٍ ولُؤْلُؤٍ وَلآلٍ، وَيَلزَمُه نحو أَهْرَاقَ إِهْرَاقَةً .

وأَبُو الحَسَن يقُولُ : هِجْرَعٌ لِلطَّوِيلِ، مِنَ الجَرْعِ، لِلمَكَانِ السَّهلِ، وَهِبْلَعٌ لِلأَكُولِ، مِنَ البَلْعِ . وَخُولِفَ .

وَقَالَ الخَلِيلُ : الهِرْكَوْلَةُ لِلضَّخمةِ هِفْعَوْلَة ؛ لأَنَّهَا تركُلُ في مَشيهَا . وَخُولِفَ .

فإِنْ تَعَدَّدَ الغَالِب معَ ثَلاثَةِ أُصُولٍ، حُكِمَ بِالزِّيَادَةِ فِيهَا أو فِيهِمَا كَحَبَنْطَى .

فإِنْ تَعَيَّنَ أَحَدُهُمَا، رُجِّحَ بِخُروجِهَا كَمِيمِ مَرْيَمَ وَمَدْيَنَ، وهَمْزَةِ أَيْدَع وَيَاءِ تِيحَانَ وَتَاءِ عِزْوِيتٍ، وَطَاءِ قَطَوْطَى وَلاَمِ إِذْلَوْلى دُونَ أَلِفِهِمَا ؛ لوجود فَعَوْعَل وَلعَدَمِ فَعَوْلى وافْعَوْلى ؛ وَواو حَوْلاَيا دُون يَائِها، وأَوَّلِ يَهيَّرٍ وَالتَّضعِيفِ دونَ الثَّانِيَةِ، وهَمْزَةِ أَرْوَنَانٍ دُونَ وَاوِهَا .

وإِنْ لَم يَأتِ إلاَّ أَنْبَجَان .

فإِنْ خَرَجَتَا رُجِّحَ بِأَكْثَرِهِمَا كَالتَّضعِيفِ في تَفَّانَ .

وَالوَاوِ فِي كَوَالَلٍ وَنُونِ حِنْطَ أوِ وواوِهَا .

فَإِنِ لَم تَخرُج فِيهِمَا، رُجِّح بِالإِظهَارِ الشَّاذّ.

وَقِيلَ: بِشُبهَة الاِشتِقَاقِ؛ وَمِن ثَمَّ اختُلِفَ فِي يَأْجَجِ، وَنَحو مخْبَبٍ عَلَمًا يُقَوِّي الضّعيفَ.

وأُجِيبَ بِوضُوحِ اشتِقَاقِه، فَإِن ثبتَ فيهِمَا فَبالإِظهَارِ اتفاقًا كدالِ مهْدَد، فإِنْ لَم يَكُن إِظهَار فَبِشبهَةِ الاِشتِقَاق كَمِيمِ مَوْظَب وَمعْلًى، وفي تقديمِ أَغلبِهما عليها نَظَر؛ وَلِذَلكَ قيلَ: رُمَّان فُعَّال؛ لِغَلبَتِهَا في نحوِه.

فَإِنْ ثَبَتَت فِيهَا رُجِّحَ بِأَغْلَبِ الوَزْنَينِ وَقِيلَ بِأَقيَسِهِما.

وَمِن ثَمَّ اختُلفَ في مَوْرَقٍ دُونَ حَوْمَان، فإِنْ نَدَرَا احتَمَلَهُما كَأُرْجُوَانٍ.

فَإِنْ فُقِدتْ شُبهَةُ الاِشتِقَاقِ فيهِمَا، فَبِالأَغْلَبِ كَهمزَةِ أَفْعَى وَأَوْنَكَانَ.

وَمِيم إِمَّعَةٍ، فَإِنْ نَدَرَ احتَملَهُمَا كَأُسْطُوَانَةٍ إِن ثَبَتَ أُفْعُوَالَة وإِلاَّ فَفُعْلُوَانة لا أُفْعُلَانة لِمَجِيءِ أَسَاطِينَ.

[الإمالة]

الإِمَالَةُ أَنْ تُنْحِيَ بِالفَتْحةِ نحوَ الكَسرةِ [1].

وَسَبَبُهَا: قَصدُ المُنَاسَبَةِ لِكَسرَةٍ أَو ياءٍ.

أَو لِكَونِ الألف منقَلِبَةٍ عَن مَكسورٍ أَو يَاءٍ أو صَائرةٍ يَاءً مَفتُوحَةً.

أَو لِلفَوَاصِل.

أَو للإِمْالة قَبلَهَا عَلى وَجهٍ.

فالكَسرَةُ قَبلَ الأَلِفِ في نحوِ: عِمَادٍ وشِمْلاَلٍ.

(١) في اللغة: من أملت الشيء: إذا عدلت به إلى عبر الحمد لك. جاء هذا بهامش (ط).

وَنحوُ: دِرْهَمَانِ سَوَّغَه خَفَاءُ الهَاءِ مَعَ شُذُوذِه.

وَبعدَهَا في نحوِ: عَالِم.

وَنحو: مِنْ كَلاَم قَلِيلٍ لِعُرُوضِهَا بخلافِ مِنْ دَارٍ لِلرَّاءِ [١]. وَلَيس مُقَدَّرُهَا الأَصِليُّ كملفوظها عَلَى الأَفْصَحِ كَجَادٍّ وَجَوَادٍّ بِخِلاَفِ سُكُونِ الوَقفِ.

[عدم تأثير الكسرة المنقلبة عن واو]

وَلاَ تُؤَثِّرُ الكَسرَةُ في المنقَلِبَةِ عَن وَاوٍ، ونَحو: مِنْ بَابِه وَمالِه، والكِبَا شَاذٌّ كَمَا شَذَّ العَشَا والمَكَا وَبَابٌ وَمالٌ وَالحَجَّاجُ وَالنَّاسُ بِغيرِ سَبَب.

وَأَمَّا إِمالَة الرِّبَا فَلأَجْلِ الرَّاءِ.

[مواضع تأثير الياء في إمالة الألف]

وَاليَاءُ إِنَّما تُؤَثِّر قَبْلَهَا في نحوِ: سَيَالٍ وَشَيْبَان.

[إمالة الألف المنقلبة عن مكسور]

و [الأَلِفُ] [٢] المنقَلِبَةُ عَن مَكسُورٍ، نحو: خَافَ وَعَنْ يَاءٍ، نحوُ: نَابٍ وَالرَّحى وَسال وَرَمى.

[إمالة الألف الصائرة ياء]

وَالصَّائِرَةُ يَاءً مَفتُوحَةً، نحو: دَعَا وَحُبْلَى وَالعلى بِخِلافِ حَال وَجالَ.

[الإمالة للفواصل والإمالة للإمالة]

وَالفَوَاصِلُ نحوُ: وَالضُّحَى [٣].

(١) جاء بهامش (ط) (نحو: من دار ومن قرار).

(٢) توجد في النسخة المطبوعة وفي غير (ط) من المخطوط.

(٣) سورة «الضحى» آية: ١.

والإِمَالَةُ نحو : رَأَيتُ عِمَادًا .

وَقَدْ تُمَالُ أَلِفُ التَّنوينِ نحوَ : رَأَيْتُ زَيْدًا .

[حروف الاستعلاء تمنع الإمالة]

والاِستِعْلاءُ في غيرِ بَابِ : خَافَ وَطَابَ وَصَغَى مَانِعٌ قَبلَهَا ، يَلِيها في كلمتها وبحرفين عَلى رَأى ، وَبعدَهَا يلِيها في كَلِمَتِها وبِحَرْفَينِ عَلَى الأَكْثَرِ .

[أثر الراء في الإمالة]

وَالرَّاءُ غيرُ المَكْسُورَةِ إِذَا وَلِيتَ الأَلِفَ قَبلَهَا أَو بعدَهَا مَنَعتَ مَنعَ المُستعْليَةِ ، وَتَغلِبُ المُكسُورَةُ بَعدَهَا المُستَعْليَة وَغيرُ المَكسُورَةِ ، فِيُمالُ طَارِدٌ وَغَارِمٌ ومِنْ قَرَارِكَ ، فَإِذَا تَبَاعَدَت فَكَالْعَدَمِ فِي المَنعِ .

والغَلَب عندَ الأَكْثَرِ فَيُمَالُ هذَا كَافِرٌ وَيُفتَحُ مَرَرْتُ بِقَادِرٍ ، وَبَعضُهم يعكِس [1] ، وَقِيلَ هُوَ الأكثَر .

[إمالة الفتحة قبل الهاء]

وَقَد يُمَالُ مَا قَبلَ هَاء التَّأنِيثِ فِي الوَقفِ ، وَتحسُنُ فِي نحوِ : رَحمَةٍ .

وَتقَبُحُ فِي الرَّاءِ ، نحو : كُدْرَةٍ .

وَتَتَوَسَّطُ فِي الاِستِعْلاءِ ، نحو : حِقَّةٍ .

[ما لا يمال]

وَالحُرُوفُ لا تُمَالُ ؛ فَإِنْ سُمِّي بِهَا فكَالأَسْمَاءِ .

---

(١) ليس هناك قانون صارم وإنما الأمر يخضع لعادات الناطقين ، وفي هذا ما يؤكد أن لكل جماعة لغوية منطقها الخاص بها .

وَقَد أُمِيلَ بَلَى وَيَا ولا فِي إِمَّا لاَ لِتَضَمّنِها الجُملَةَ [١].

وَغَيرُ المُتَمَكِّنِ كَالحُرُوفِ وذا وَأَنّى وَمَتى كَبَلى.

وَأُمِيلَ عَسى؛ لِمَجِيءِ عَسَيتُ.

[إمالة الفتحة منفردة]

وَقَدَ تُمَال الفَتحَةُ مُنفَرِدَةً فِي نحوِ: مِنَ الضَّرَرِ، وَمِنَ الكِبَرِ، وَمِنَ المُحَاذِرِ.

[تَخفِيفُ الهَمزَةِ]

يجمَعُهُ الإبدالُ وَالحَذْفُ وبينَ بينَ، أَي بينَهَا وَبيْنَ حَرفِ حَرَكتِهَا، وَقِيلَ: أَو حَرفِ حَرَكَةِ مَا قَبلهَا [٢].

وشَرْطُه أَن لاَ تَكُونَ مُبتَدَأ بِهَا، وَهَي سَاكِنَةٌ ومُتَحرِكَة.

فَالسَّاكِنَةُ تُبدَلُ بِحرف حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا كَرَاسٍ وَبِيرٍ وَسُوتُ «وإِلَى الهُد اتنا» [٣] وَالَّذِيتُمِنَ [٤] «وَيَقُولُوذَنْ لِي» [٥].

[همزة بين بين تأتي بتخفيف الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها]

وَالمُتَحرِّكَةُ إِنْ كَانَ قبلَهَا سَاكِنٌ وَهُو وَاوٌ أو يَاءٌ زَائدَتَانِ لِغيرِ الإِلحَاقِ قُلبِتْ إِلَيه

---

(١) هذا ما يؤكد أن علماء العربية تعمقوا تراكيبها وتحدثوا عن أنواع جملها سواء الكلمة أو ما هو أكثر.

(٢) تحديد العلماء لهمزة بين بين وللوضع الذي تكون فيه يدحض التشكيك في معرفتهم بها وأنهم أخطأوا وتحدثوا عن شيْء آخر غيرها.

(٣) سورة الأنعام آية ٧١.

(٤) سورة البقرة آية ٢٨٣.

(٥) سورة التوبة آية ٤٩، وتمامها: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾.

وَأُدغِمَ فِيهَا كَخَطِيَّةٍ (١) وَمقَرُوَّةٍ (٢) وأُفَيْسٍ (٣).

وَقَولُهُمْ: التُزِمَ فِي نَبِيٍّ وبَرِيَّة غَيْرُ صَحِيحٍ وَلكِنَّه كَثِير.

وَإن كَانَ أَلِفًا فَبَيْنَ بَيْنَ المشْهُورُ، وَإن كَانَ حَرفًا صَحِيحًا أَو مُعتلا غيرَ ذَلِكَ نُقِلَت حَرَكَتُها إِلَيهِ وَحُذِفَت نحو مَسَلَةٍ (٤) وَخَبِ (٥) وَشَيِ (٦) وَسَوِ (٧) وَجَيَلٍ وَحَوَبَةٍ وَأَبُوَيُّوبَ (٨) وذُوَمْرِهِمْ (٩) وَاتَّبِعِي مُرَه (١٠) وَقَاضُوَيْكَ.

وَقَدْ جاءَ بَابُ شَيْء وَسَوْءٍ مُدغَمًا أَيضًا وَالْتُزِمَ ذلِكَ فِي بَابِ يَرَى وأَرَى يُرِى، (١١) لِنِكَرَةٍ بِخِلافِ يَنْأَى وَأَنْأَى يُنْئِي، وَكَثُرَ فِي سَلْ (١٢) لِلهَمزَتَينِ.

وَإِذَا وُقِفَ عَلَى المُتَطَرِّفَةِ وُقِفَ بمقتَضَى (١٣) الوَقف بعدَ التَّخفِيفِ فَيَجِيءُ فِي هذَا: الخَبُ وهذا بَرِيٌّ ومقرُوٌّ بالسكون والروم والإشمام، وكذلك يكون شَيٌّ وسو نقلت أَو أُدغِمتْ إِلاَّ أَنَّ يَكُونَ مَا قَبلَهَا أَلِفًا إِذَا وُقف بِالسُّكونِ وَجَبَ قلْبُهَا أَلِفًا؛ إِذ لاَ نَقْلَ- وَتَعَذَّرَ التَّسهِيلُ فَيَجوُزُ القَصْرُ وَالتَّطوِيل.

وإن وُقِفَ بِالرّومِ فَالتَّسهِيلُ كَالوصِل.

---

(١) كخطيئة.
(٢) مقروءة.
(٣) وأفيئس.
(٤) مسألة.
(٥) وخبْء.
(٦) وشيء.
(٧) وسوء.
(٨) وأبو أيوب.
(٩) وذو أمرهم.
(١٠) واتبعي أمره، في كل الذي مضى تنقل الحركة وتحذف الهمزة.
(١١) جاء في هامش (ط) (وير: إشارة إلى نقل الحركة وحذف الهمزة).
(١٢) اسأل.
(١٣) جاء في هامش (ط) معنى بالمتطرفة المتحركة وإلا فالساكنة في الوصل حكمها في التخفيف حكم الوقف.

[تخفيف الهَمزَةِ المتحركة المتحرك ما قبلها]

وَإِن كَان قَبلَهَا مُتَحَرِّكٌ فَتِسْعٌ : مَفتُوحَةٌ وقَبلَهَا الثَّلاثُ، وَمَكسُورَةٌ كَذِلِكَ وَمَضمومَةٌ كَذِلِكَ نحوُ سَأَلَ وَمِائَةٍ وَمُؤَجَّلٍ وَسَئِمَ وَمُستَهْزِئِينَ وَسُئِلَ وَرَءُوفٍ ومُسْتَهْزِئُونَ ورُؤُوسٍ.

فنَحُو مُؤَجَّل واو، وَنحو مِائَةٍ يَاءٌ، ونَحوُ سُئِلَ ومُسْتهزئونَ بَيْنَ بَيْنَ المشهُورُ، وَقِيلَ البَعِيدُ وَالبَاقِي بينَ بَينَ المشهورُ، وَجَاءَ مِنْسَاةٌ وَسَأَلَ، وَنحوُ الوَاجِي وَصْلاً وأَمَّا:

يُشَجَّج رأسه بِالفَهْرِوَاجِي

فَعَلَى القِيَاسِ خِلاَفًا لِسِيبَوَيه.

والْتزَمُوا خُذْ وَكُلْ عَلى غير قِيَاسٍ لِلكَثرَةِ.

وَقَالُوا: مُرْ وَهُوَ أَفصَحُ مِن اؤْمُرْ، وأَمَّا وأُمُرْ فَأَفْصَحُ مِنَ وَمُر.

إِذا خُفِّفَ بَابُ همزة الأحمر فَبَقَاءُ هَمْزةِ اللامِ أَكثرُ فيُقَالُ: الَحْمَرُ ولَحْمَرُ، وَعَلَى الأَكثرِ قِيلَ مِنَ لَحْمَرِ بِفَتحِ النُّونِ وَفِلَحْمَر بِحَذْفِ اليَاءِ.

وَعَلَى الأَقَلِّ جَاءَ «عَاد لُولَى» [1] وَلم يَقُولُوا اِسَلْ وَلا أُقُلْ لاتِّحِادِ الكَلِمَةِ.

[تخفيف الهمزتين المجتمعتين]

وَالهمزَتَانِ فِي كَلِمَةٍ إِن سَكَنَتِ الثَّانِيَةُ، وَجَبَ قَلبُهَا كَآدَمَ وايتِ وأُوتُمن وَليسَ أَجَرَ مِنه؛ لأَنه فَاعَلَ لاَ أَفْعَلَ لثُبُوت يُؤَاجِرُ وَممّا قُلتُه فِيه:

دَلَلتُ ثَلاثًا عَلَى أَنَّ يُؤجِر لا يَستَقِيم مضارِع أَجَز
فِعَالَةُ [2] جَاءَ وَالإِفعَالُ عَزَّ وَصِحَّةُ اجَرَ تَمنَع أَجَز

---

(١) سورة «النجم» آية: ٥٠، وتمامها: ﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾.

(٢) جاء بهامش (ط) أي أجر الذي هو فاعل يمنع أجر الذي هو أفعل.

وَإن تَحركت وَسَكَنَ مَا قبلَهَا كَسَال تَثْبُت .

وإن تَحرَّكتْ وَتَحرَّكَ مَا قَبلَهَا فقَالُوا : وَجَبَ قَلبُ الثَّانِيَةِ يَاءً إن انكَسر مَا قَبلَهَا أَوِ انكَسَرَتْ ، ووَاوًا في غَيره نَحوُ جَاءٍ وَأَيِمَّةٍ وَأُوَيدِمَ وَأَوَادِمَ .

وَمِنهُ خَطَايَا فِي التَّقدِيرِ الأَصْليِّ خِلاَفًا للخَلِيلِ .

وَقَدَ صَحَّ التَّسهِيلُ وَالتَّحقِيق فِي نَحو أَئمةٍ [١] .

وَالتُزِمَ فِي بَابِ أُكْرِمُ حَذفُ الثَّانِيَةِ وَحُمِلَ عَلَيهِ أَخَوَاتُه ، وَقَدِ التَزَمُوا قَلْبَها مُفرَدَةً يَاءً مَفتُوحةً فِي بَابِ مَطَايَا وَمَنهُ خَطَايَا عَلَى القَولَينِ .

وَفِي كَلمَتَينِ يَجوزُ تَحقِيقُهمَا وَتَخفِيفُهمَا وَتَخفِيفُ إحداهُما [٢] عَلى قِيَاسِهَا .

وَقَدْ جَاءَ فِي نحوِ يَشَاءُ إِلَى الوَاوِ أيضًا فِي الثَّانِيَة .

وَجَاءٍ فِي المُتَّفِقَتين حَذفُ إحداهمَا وَقَلبُ الثَّانِيَةِ كَالسَّاكِنَةِ .

[الإعلال]

الإِعلال : تَغْيِيرُ حَرفِ العلةِ للتَّخفِيفِ .

وَيَجمعهُ القَلبُ وَالحَذفُ وَالإِسكَانُ .

وَحُرُوفهُ الألفُ وَالواوُ وَاليَاءُ .

وَلاَ يَكُونُ الأَلِفُ أَصلاً فِي مُتَمكِّنٍ ولاَ فِي فِعْلٍ وَلِكن عَن وَاوٍ أو يَاءٍ .

---

(١) جاء في هامش (ط) أي إظهار الهمزتين في السطر الذي جاءت فيه كلمة أئمة بحذائها .

(٢) جاء في هامش (ط) بحذائها : (بيانه يذكر في الشرح وبعضه في باب الإعلال ، وعلى قياس الهمزة من الحذف والإبدال وبين بين ؛ لأن التخفيف محتمل لهمزة القلب) .

[مواقع الواو والياء في الكلمات]

وَقَدِ اتَّفَقَتَا فَاءَينِ كَوَعدٍ وَيُسْرٍ.

وعَيْنَينِ كَقَوْلٍ وبَيْعٍ.

وَلاَمَينِ كَغَزْوٍ وَرَمْيٍ، وعينًا ولامًا كقُوَّةٍ وَحيَّةٍ.

وَتَقَدَّمَت كُلُّ وَاحِدَةٍ عَلَى الأُخرى فَاءً وَّعَينًا كَوَيْلٍ ويَوْمٍ.

وَاختَلَفَتَا في أَنَّ الوَاوَ تَقَدَّمَتَ عَينًا عَلَى اليَاءِ لاَمًا بِخِلاَفِ العَكْس.

وَوَاوُ حَيَوَان بَدَلٌ عَن يَاءٍ.

وأَنَّ اليَاءَ وَقَعَتْ فاءً وعَينًا فِي يَيْنٍ، وَفَاءً وَلاَمًا فِي يَدَيْتُ بِخِلاَفِ الوَاوِ إِلاَّ فِي أَوَّلَ على الأصح، وإلاّ في الواوِ على وَجْهٍ، وَأَنَّ الياءَ وقعت فاءً وعينًا ولامًا في يَيَّيْتُ بخلاف الواو إلا في الواو عَلَى وجهٍ.

[قلب الواو همزة إذا كانت فاءً]

الفاء: تُقلَبُ الوَاوُ هَمزَةً لُزُومًا في نحوِ أَوَاصِلَ وأُوَيْصِلٍ.

والأُوَلِ إِذَا تَحَرَّكَتِ الثَّانِيَةُ بِخِلاَفِ وُورِي.

وَجَوَازًا مطردًا في نحوِ أُجُوه وَأُورِي.

وَقَالَ المَازِنِيُّ: وفي نحوِ إِشَاحٍ.

وَالتَزَموه فِي الأُولى حملاً عَلَى الأُوَلِ، وَأَمَّا أَنَاةٌ وَأَحَدُ وَأَسمَاءُ فَعَلى غَيرِ القِيَاسِ.

[قلب الواو والياء تاء إذا كانتا فاءين]

وَتُقلَبَانِ تَاءً فِي نحو اتَّعَدَ وَاتَّسَرَ بِخِلاَفِ ايتَزَرَ.

[قلب الواو ياء والياء واوًا]

وَتُقلَبُ الوَاوُ يَاءً إِذَا انكَسَرَ مَا قَبلَهَا.

وَاليَاءُ تقلب وَاوًا إِذَا انضَمَّ مَا قَبلَهَا نحو مِيزَانٍ وَمِيقَاتٍ وُموقِظٍ ومُوسِرٍ.

[حذف الواو والياء فاءين]

وَتُحذَفُ الوَاوُ مِن يَعِدُ وَيلِدُ لِوُقُوعِهَا بَينَ يَاءٍ وكَسْرَةٍ أَصلِيَّةٍ [١].

وَمِن ثَمَّ لَم يُبْنَ نحوُ وَدَدتُّ بِالفَتحِ لِمَا يَلزمُ مِنَ إعلالَينِ في يَد، وحُمِلَ أَخَوَاتُهُ نَحوُ نَعِدُ وأعد وَتَعِدُ وَصِيغَةُ أَمرِه عَلَيه.

وَلِذلِكَ حُمِلَتْ فَتحَةُ يَسَعُ وَيَضَعُ عَلَى العُرُوضِ وَيوْجَلُ عَلَى الأصِل، وَشُبِّهَتَا بِالتَّجَارِي وَالتَّجارِب بخِلَاف اليَاءِ في نحوِ يَيْسِر ويِيْسُ.

وَقَد جَاءَ يَئِس، وَجاء يَاءِسُ كَمَا جَاءَ يَاتَعِدُ ويَاتَسِر.

وَعَليهِ مُؤْتَعِد وَمُوتَسِر في لغة الشافعي رضي الله عنه، وَشَذَّ فِي مُضَارِعِ وَجِلَ يَيْجَلُ وَيَاجَلُ وَيِيجَل.

وَتُحذَفُ الوَاوُ مِن نحوِ العِدَة وَالمِقَةِ وَنحوِ وِجْهَةٍ قَلِيل.

[قلبهما ألفًا وهما عينان]

العَينُ: تُقلَبَانِ أَلِفًا إِذَا تَحَرَّكَتَا مَفتُوحًا مَا قبلَهُما.

أو في حُكمِه في اسمٍ ثُلَاثِيٍّ.

أَو في فِعلٍ ثُلاثِيٍّ أوْ مَحْمُولٍ عَلَيه.

---

(١) جاء بحذاء سطرها في الهامش (من مخطوطة ط): (مراده باب المضاعف من المعتل الفاء).

أَو اِسمٍ مَحمُولٍ عَلَيهِما نحوِ بَابٍ وَنَابٍ وَقَامَ وَبَاعَ [١].

[وَأَقَامَ وأَبَاعَ واستَكَانَ واستقام مِنهُ خِلاَفًا للأكثرِ؛ لبُعدِ الزّيَادَةِ، وَقَولِهِم: استِكَانَة] والإِقَامَة وَالاِستِقَامةِ وَمُقَامٍ وَمَقَامٍ بِخِلاَفِ قَوْلٍ وَبيعٍ، وَطَائيٌّ وَيَاجَلُ شَاذٌّ، بِخِلاَفِ قَاوَلَ وَبَايَعَ وَقَوَّمَ وَبَيَّنَ وَتَقَوَّمَ وَتَبَيَّنَ وَتَقَاوَلَ وَتَبَايَعَ.

وَنحو القَوَدِ وَالصَّيَدِ وَأَخْيَلَتْ وَأَغْيَلَتْ وَأَغْيَمَت شَاذٌّ.

[تصحيح العين إذا اعتلت اللام]

وَصَحَّ بَابُ قَوِيَ وهَوَى لِلإِعلاَلَينِ، وَبَابُ طَوِيَ وَحيِي؛ لأَنَّهُ فَرْعُه أولِمَا يَلزَمُ مِن يَقَايُ وَيَطايُ وَيَحَايُ، وكَثُرَ الإِدغَامُ في بَابِ حَيِي للمِثْلَيْنِ.

وَقَد تكسرُ الفَاء [٢] بِخِلاَفِ بَابِ قَوِيَ؛ لأَنَّ الإِعلاَلَ قَبْلَ الإِدغَامِ، وَلِذلِكَ قَالُوا: يَحيى وَيَقوى وَاحْوَاوَى يَحْوَاوِي وَارْعَوَى يَرْعَوِي فَلم يُدغِمُوا وَجَاءَ احْوِيوَاء وَاحْوِيَّاء وَمن قَالَ اشْهِبَابُ قَالَ احْوِوَاء كَاقتِتَالٍ، وَمَن أَدْغَمَ اَقتِتَالاً قال: حِوّاء [كقِتَّال].

وَجَازَ الإِدغَامُ في أُحْيِيَ وَاستُحْيِي بِخِلاَفِ أَحْيَا وَاسْتَحيَا.

وَأَمَّا امتِنَاعُهُم في نحو يُحْيِى وَيَسْتَحْيي فَلئلاّ يَنضَمّ مَا رُفِضَ ضَمُّه.

وَلم يبنُوا مِن بَابِ قَوِيَ مِثلَ ضَرَبَ وَلاَ شَرُفَ كَرَاهَةَ قَوَوْتُ وَقووتُ.

وَنَحوُ القُوَّةِ وَالصُّوةِ وَالبَوِّ وَالجَوِّ مُحتَمَلٌ للإِدغَامِ.

[ما لا يُعَلُّ وسببه]

وَصَحَّ بَابِ ما أَفعَلَه لِعَدَمِ تَصَرُّفِه وَأفعَلُ [منهُ] مَحمُولٌ عَلَيهِ أَوْ لِلَّبْسِ / ٢٦ بالفِعل

(١) يوجد في غير مخطوطة (ط) في المطبوع: (وأقام وأباع واستكان واستقام منه خلاف للأكثر لبعد الزيادة، وقولهم: استكانة).

(٢) جاء بحذائها في فراغ الهامش من مخطوطة (ط) (أي تكسر حاء حَيِيَ يقال: حي).

وَازْدَوَجُوا واجتَوَرُوا؛ لأَنَّه بمعنى تَفَاعَلُوا.

وَبابُ اعوَارَّ وَاسوَادَّ للَّبْسِ، وَعَوِرَ وَسَوِدَ؛ لأَنَّه بِمعنَاهُ، وما تَصرَّفَ ممَّا صَحَّ صَحِيح أيضًا كَأَعْوَرْتُه واسْتَعورتهُ وَمُقاوِل وَمُبَايِع وَعَاوِرٍ وَأَسْوَدَ، وَمَن قَالَ عَارَ قَالَ أَعَارَ وَاستَعَارَ وَعَائِرٌ، وَصَحَّ تَقْوَال وَتَسْيَارٌ لِلبسِ، ومقوَال وَمِخْيَاط للبسِ، وَمِقْوَل وَمخِيَط محذُوفان مِنهُمَا أو بِمعَنَاهُمَا.

وَأُعِلَّ نَحو يَقُومُ وَيَبيعُ ومَقُومٍ وَمَبيعٍ بَغِير ذَلِكَ لِلبسِ.

وَنَحو جَوَادٍ وَطَوِيلٍ وَغَيُور للإِلبَاس بِفَاعِلٍ أو بِفَعَلَ [1] أو لأنه لَيس بِجَارٍ عَلَى الفِعلِ وَلاَ مُوَافِقٍ.

وَنَحوُ الجَوَلاَنِ والحَيَوانِ وَالصَّوَرَى وَالحَيَدى لِلتَنبِيهِ بِحَرَكَتِه عَلى حَرَكَةِ مُسَمَّاهُ،

وَالمَوَتَانِ؛ لأَنَّه نَقِيضُه أو لأَنَّه لَيسَ بِجَارٍ وَلاَ مُوَافِقٍ.

وصح نَحوُ أَدْوُرٍ وَأَعْيُنٍ؛ للإِلبَاسِ أو لأَنَّه لَيس بِجَارٍ وَلاَ مُخَالِفٍ.

ونَحوُ جَدْوَلٍ وَخِرْوَعٍ وَعُلَيْبٍ لمحُافَظَةِ الإِلحَاقِ أو لِلسُّكُونِ المحض.

[إعلالهما عينين بقلبهما همزة]

وَتُقلَبَانِ هَمزَةً فِي نحوِ قَائِمٍ وَبَائِعٍ المُعتَلّ فِعلُه بِخِلاَفِ عَاوِرٍ.

وَنَحوُ شَاكٍ وَشَاكٌّ شَاذٌّ.

وَفِي نحوِ جَاءٍ قولاَنِ، قَالَ الخَليلُ: مَقلُوبٌ كَالشَّاكِي.

وَقِيلَ: على القِيَاسِ.

---

(١) جاء بحذائها في (ط) إنما قال بفعل؛ لأن الصفات المشبهة بحيى على فعل التزموا يحيى على فعل.

وَفي نحوِ أَوَائلَ وَبَوَائِعَ مِمّا وَقَعَتَا فِيهِ بعدَ أَلِف بَابَ مَسَاجِدَ وَقَبلَهَما وَاو أَوْ ياءٌ بِخِلَافِ عَوَاوِيرَ وَطَوَاوِيسَ وَضَيَاوِنَ شَاذ.

وَصَحَّ عَوَاوِرُ.

وأُعِلَّ عَيَائِيلُ؛ لأَنَّ الأَصلَ عَوَاوِير فَحُذِفَت وَعَيَائِلُ فَأُشبِعَ.

ولم يَفْعَلُوه فِي بَابِ مَقَاوِمَ وَمَعَايِشَ؛ لِلفْرقِ بَينَه وَبَينَ بَابِ رَسَائِلَ وَعَجَائِزَ وَصَحَائِفَ.

وَجَاءَ مَعَائِشُ بِالهَمزَةِ عَلى ضَعفٍ.

وَالتُزِمَ هَمزُ مَصَائِبَ.

[حكم الياء الواقعة عينًا لفُعلى]

وَتَقلَبُ يَاءُ فُعلَى اسمًا وَاوًا فِي نحوِ طُوبى وكُوسى، وَلا تُقلَبُ ياؤه واوًا فِي الصفَةِ وَلِكن يُكسَرُ مَا قَبلَهَا فتسلم الياء نَحو مشيةٍ حِيْكَى وَقسْمَة ضِيزى.

وَكَذلِكَ بَابُ بِيضٍ.

وَاختُلفَ فِي غيرِ ذلِكَ فَقَالَ سيبَويهِ: القِيَاسُ الثَّانِي، فَنحو مَضُوفَةٍ شَاذ عِندَه، وَنحوُ مَعِيشَة يَجوزُ أَن يَكُونَ مَفْعِلَةً وَمفْعُلَةً. وَقَالَ الأَخفَشُ: القِيَاسُ الأَوَّلُ، فَمَضُوفَة قِيَاسٌ عِندَه ومَعِيشَةٍ مَفعِلَةً وإلاَّ للَزمَ مَعُوشَةٌ.

وَعَليهِمَا لو بُنِيَ مِنَ البَيْعِ مِثلَ تُرْتُبٍ لَقِيلَ تُبيُع وَتُبُوع.

[حكم الواو الواقعة عينًا ومكسور ما قبلها]

وتُقَلَبُ الوَاوُ المَكسُورَ مَا قَبلَها في المَصَادِرِ يَاءً نَحو قِيَامًا وَعِيَاذًا وَقِيَمًا / ٢٧ لإِعلالِ أَفعالِها، وحَالَ حِوَلاً شاذٌّ كَالقَودِ بِخِلَافِ مَصدَرِ نحو لاَوَذ، وَفي نحوِ جِيَادٍ

ودِيَارٍ ورِيَاحٍ وتِيَرٍ وَدِيَمٍ لإعلال المُفْرَدِ، وَشَذَّ طِيَالٌ وَصَحَّ رِوَاء جَمعُ رَيَّانٍ؛ كَرَاهَةَ إعلاَلَين وَنِوَاء جَمعُ نَاوٍ، وَفي نَحو رِيَاضٍ وَثِيَابٍ لِسُكُونِهَا فِي الوَاحِدِ مَعَ الألِفِ بَعدَهَا بِخِلاَفِ عِوَدَة وكِوَزَةٍ.

وأَمَّا ثِيَرَةٌ فَشَاذٌّ.

[قلب الواو ياءً لاجتماعهما]

وَتُقلَبُ الوَاوُ عَينًا أَو لامًا أو غَيرَهُمَا ياءً إِذَا اجتَمَعت مَعَ يَاءٍ وَسَكَنَ السَّابِق.

وَتُدغمُ وَيُكسَرُ مَا قَبلَهَا إِن كَانَت ضَمَّةً كسيِّدٍ وَأيَّامٍ وَدَيَّارٍ وَقَيَّامٍ وَقَيُّومٍ ودُلَيَّةٍ وَطَيّ وَمَرمِيّ، وَمُسلِمِيّ رَفعًا وَجَاءَ لِيّ في جَمعِ أَلْوَى بِالكَسرِ وَالضَّمِّ.

وَأَمَا ضَيْوَن وْحَيْوَة وَنَهُو فَشَاذٌّ وَضُيَّمٌ وَقُيَّمٌ شَاذٌّ.

وَقولُه:

فَمَا أَرَّقَ النُّيَّامُ إِلاَ سَلاَمُهَا

أَشَذُّ.

[الإعلال بالنقل]

وتُسَكنانِ وَتُنقَلُ حَرَكَتُهمَا في يَقومُ ويبيع؛ للبسِه ببابِ يخافُ [وَيَهَابُ] وَمَفْعُل وَمَفعِل كذلك وَمَفْعُول كَذلِكَ نحوُ مَقُولٍ وَمَبِيعٍ.

وَالمحَذُوفُ عِندَ سِيبَوِيهِ واوُ مَفعُولٍ، وَعِندَ الأَخفَشِ العيَن، وَانقَلبت واو مَفعُولٍ عِندَه يَاءً لِلكَسرَةِ فَخَالَفَا أَصْلَيهِما.

وشَذَّ مَشِيبٌ وَمَهُوبٌ.

وَكثُر نَحوُ مَبْيُوعٍ.

وَقَلَّ نحو مصْوُون .

وإعلالُ تَلْوُون وَيسْتَحْيي قَليلٌ .

وَتُحذَفَانِ في نحوِ قُلتُ وَبِعْتُ وقُلْنَ وبِعْنَ .

وَيُكسَرُ الأَوَّلُ إن كانت العَينُ يَاءً أَو [واوًا] مَكسورَةً ويضم في غَيرِه، ولم يَفعلوه في لَسْتُ لشبهِه بِالحَرفِ؛ ومِن ثَمّ سَكّنُوا اليَاءَ والواو قُلْ وَبِعْ، لأَنَّه مَن تَقُولُ وَتَبِيع وَفي الإِقَامَةِ وَالاستِقَامةِ .

وَيَجُوزُ الحذف في نحوِ سَيِّدٍ وَمَيِّتٍ وَكَينونَةٍ وَقَيْلُولةٍ .

وفي بَابِ قيلَ وبِيعَ ثَلاثُ لُغَاتٍ : اليَاءُ وَالإِشمَامُ وَالوَاوُ، فَإِنَ اتَّصَلَ بِه مَا يُسَكَّنُ لاَمَه نَحوُ بِعْتَ يَا عَبدُ وقُلتَ يَا قَولُ فَالكَسر وَالإِشَمامُ والضَّمُّ .

وَبَابُ اختِيرَ وَانقِيدَ مِثلُهِ فيهِا بِخِلافِ أُقِيمَ وَاسْتُقِيمَ .

وشرطُ إعلالِ العَينِ في الاسمِ غَيرِ الثُّلاثي وَالجَارِي على الفِعلِ مِمَّا لَم يُذكَر مُوَافَقَةُ الفِعلِ حَرَكَةً وَسُكُونًا مَعَ مُخَالَفَتِه بِزِيَادةٍ أَو بِنيةٍ مَخصُوصَتَينِ بِه .

فَلِذلِك لو بَنيتَ مِنَ البيعِ مِثلَ مَضْرِبٍ وتَحْلِيءٍ قُلت مِبيع وتبيع / ٢٨ مُعلاًّ [١] ومِثلَ تَضرِبُ قُلتَ : تبيع مُصَحِحًا .

[إعلال اللام]

اللاَّمُ : تُقلَبَانِ أَلِفًا إِذَا تَحَرَكَتَا وَانفَتَحَ مَا قَبلهما إن لم يكن بعدهما مُوجِب للفَتحِ كغَزا ورَمَى وَيَقْوى وَيحْيَى وَعصًا وَرَحًى، بِخِلاَفِ غَزَوتُ وَرَمَيتُ وَغَزَونَا ورَمَينا وتَخْشَيْنَ وتَأْبَينَ وَغزْوٍ ورَمْيٍ، وَبخلاف غَزَوا ورَمَيَا وعَصَوَانِ وَرَحَيَانِ للإِلتِبَاسِ، وَاخْشَيَا نَحوُه؛ لأَنه مِن بَابِ لَنْ يَخْشَيَا وَاخْشَيَن لِشبَهِهَ بِذلِكَ بخلاف اخْشَوْا وَاخْشَوُنَّ وَاخْشَىْ وَاخْشَينَّ .

(١) جاء بهامش (ط) أي معللاً .

[قلب الواو ياء وهي لام]

وَتُقْلَبُ الوَاوُ يَاءً إذا وقعت مَكسُورًا ما قَبلها أو رابِعَةً فَصَاعِدًا، وَلَمَ يَنْضم مَا قَبلَهَا كَدُعِيَ وَرُضِيَ والغازِي وَاَآزَيْتُ وتَغَزَّيتُ واسْتَغْزَيتُ [١] ويُغزيَانِ وَيَرضَيَانِ، بِخِلَافِ يدعُو وَيغزُو وقِنْيَةٌ، وَهوَ ابْنُ عَمِي دِنْيًا شَاذ.

وطيٌّ تَقْلِبُ الياءَ في بابِ رَضِيَ وبَقِيَ ألفًا.

وتُقلَبُ [الوَاوُ] طَرفًا بَعدَ ضَمَّةٍ فِي كل مُتَمِكن ياءً.

فتنقَلِبُ الضَّمَّةُ كَسرةً كما انقَلَبت في التّرامِي وَالتَّجَارِي فيصيرُ مِن بَابِ قَاضٍ نَحوُ أدْلٍ وقَلَنْسٍ بِخلاف قَلَنسُوَةٍ وَقَمحْدُوَةٍ، وَبخلاف العَينِ كَالقُوبَاءِ وَالخُيَلَاء.

ولا أَثَرَ لِلمَدَّةِ الفاصِلَةِ في الجمع إلاَّ في الإعرابِ نَحو عُتِيّ بخلاف المُفرِدَ، وَقَد تُكسَرُ الفَاءِ للإِتبَاعِ فَيُقَالَ: عِتِي وَجِثِيّ، وَنَحو نُحُوٌّ شَاذ.

وَقَد جَاءَ نَحوُ مَعْدِيٌّ وَمغْزِيٌّ كَثِيرًا، وَالقِيَاسُ الوَاوُ.

[قلب الواو والياء همزة طرفًا]

وتُقلَبانِ همزَةً إِذَا وَقعَتَا طَرفًا بعدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ نَحو كِساءٍ ورِداءٍ بِخِلافِ [٢] زَايٍ وَثَايٍ.

وَيُعتَدُّ بِتَاء التَّأنِيثِ قِيَاسًا نَحو شَقَاوَةٍ وَسِقايَةٍ.

ونحو صَلاءَةٍ وَعَظَاءَةٍ وَعَبَاءةٍ شَاذ.

[قلب الياء واوًا والواو ياء في الناقص]

وتُقْلَبُ الياءُ واوًا في فَعْلَى اسمًا كتَقْوى ويَقْوَى بخلاف الصِّفَةِ نحو صَدْيَا وريَّا.

---

(١) في المطبوع بعد واستغزيت (وتخشين وتأبين).

(٢) جاء بحذائها في (ط) لأن الألف فيهما ليستا بزائدتين.

وتُقلَبُ الوَاوُ يَاءً في فُعْلَى اسمًا كالدُّنيا وَالعُلْيا، وشَذَّ القُصْوى وحُزْوى بِخِلافِ الصفةِ كالغُزْوى، ولَم يُفَرقْ في فَعْلى مِنَ الواوِ نَحوُ دَعْوى وَشَهْوى ولا فُعْلى من اليَاءِ نَحو الفُتيا والقُضيا.

[قلب الياء ألفًا والهمزة ياء في فعائل]

وتُقلبُ الياءُ إذا وقعت بَعد هَمزَةٍ بَعدَ أَلِفٍ في باب مَساجِدَ وَلَيسَ مفردها كَذلِكَ أَلِفًا.

وَالهَمزَةُ ياء نَحو مَطَايَا وَرَكَايَا وَخَطَايَا عَلَى القَوْلَينِ وصلايا [١] جَمع المهموز وَغَيرِه وَشَوَايا جَمعِ شَاوِيَةٍ بِخِلافِ شَوَاءٍ جَمعِ شَائِيَةٍ مِن شَأْوْتُ. وبِخِلافِ شَوَاءٍ وجَوَاءٍ جَمْعَى شَائِيَةٍ وَجَائِيَةٍ عَلَى القَوْلَينِ فِيهمَا.

وقد جاءَ أَدَاوَى وعَلاوَى وهَرَاوَى مُراعَاةً للمفُرَدِ.

[إسكان الواو والياء]

وتُسكَّنَانِ في بَابِ يَغزو وَيرمى مرفُوعينِ وَالغَازِي وَالرَّامِي مرَفوعًا ومجرورًا وَالتَّحريكُ في الرَّفعِ والجر في اليَاءِ شَاذٌّ كَالسكُونِ في النّصبِ [٢] وَالإِثباتِ فيهِما وفي الأَلِفِ في الجَزمِ.

[حذف الواو والياء لامين]

وَتُحذَفَانِ في مثل يَغزُونَ وَيرمُونَ واغْزُنَّ واَغزِنَّ وَارمُنَّ وارمِنَّ.

[حذف اللام سماعًا]

وَنحوُ: يَدٍ وَدَمٍ واسمٍ وابنٍ وَأَخٍ وَأختٍ ليسَ بِقِيَاسٍ.

---

(١) جاء في (ط) بحذائها ك (في الصلاة لغة أدى صلائه إلى همز جمع كلها صلايا).

(٢) جاء في هامش (ط) بحذائها (في النصب والجزم).

[الإبدال]

الإِبدالُ: جعلُ حرفٍ مكانَ حَرفٍ غَيره.

ويُعرَفُ بِأمثِلَة اشتِقَاقِه كُتَراثٍ وأُجُوهٍ.

وَبِقِلةِ استِعمَالِه كَالثَّعَالِي.

وبكَوْنِهِ فَرعًا والحرَفُ زَائدٌ كَضُوَيْرِبٍ.

وَبِكَوْنِهِ فَرعًا وَهُوَ أصل كَمُوَيَهٍ.

وَبلُزومِ بِنَاءٍ مَجهولٍ نحو هَرَاقَ واضْطَبَرَ وادّارَكَ.

[حروف الإبدال]

وَحُرُوفُه: أَنصِت يَوم جَد طَاهٍ زَل، وَقَولُ بَعضِهِم: استَنَجَده يَومَ طَالَ وَهْمٌ فِي نقضِ الصَّادِ وَالزَّايِ لِثُبُوتِ صِراطٍ [١] وَزَقَر، وَفي زِيادةِ السِّينِ ولو أُورِدَ اسَّمَع وَرَدَ ادَّكر واظّلَمَ.

[مواطن إبدال الهمزة]

اَلهَمزَةُ تُبَدل مِن حُرُوفِ اللِّينِ وَالعَين والهَاءِ، فَمِنَ اللينِ إِعلاَلٌ لازِمٌ في نَحوِ كِسَاءٍ وَرِدَاءٍ وَقَائِلٍ وَبَائِعٍ وَأَوَاصِلَ، وَجَائِز في أُجُوهٍ وَأُورِيَ وَأَمَّا نَحو دَأْبَةٍ وَشَأْبَةٍ وَالعْأْلَمِ وَبأْزٍ وَشِئْمةٍ وَمُؤْقِدٍ فَشَاذٌّ.

[مواطن إبدال الألف]

وَأُبَابُ [٢] بَحْر أَشَذُّ ومَاءٌ شاذٌّ لاَزِمٌ.

---

(١) في هامش (ط) نجد أنها (سراط).

(٢) نجد أنها في هامش (ط) (في عباب) أي أباب بدل عباب.

والألِفُ مِن أُختَيهَا وَالهَمزَةِ والهاء، فَمِن أُختيها لاَزِمٌ في نَحو قَالَ وَبَاعَ [١] وَنَحوُ يَاجَلُ ضَعِيفٌ وَطَائِيٌّ [٢] شَاذٌّ لاَزِمٌ.

وَمِنَ الهَمزَةِ في رَأسٍ.

وَمن الهَاءِ فِي ألٍ عَلى رأْيٍ.

[إبدال الياء]

وَاليَاء مِن أُختَيهَا وَمِنَ الهَمزَةِ ومِنَ أَحَدِ [حَرفَي] المُضَاعَفِ وَالنُّونِ وَالعَينِ والباءِ والسّينِ وَالثَّاءِ، فمِن أُختَيها لاَزِمٌ في نَحوِ مِيقَاتٍ وغَازٍ وَحِيَاضٍ.

وَشَاذٌّ في نَحوِ حُبلَى وَصُيَّم وَصِبيَةٍ وَيَيْجَلُ.

وَمِنَ الهَمزَةِ فِي نَحوِ ذِيبٍ.

وَمِنَ البَاقي مَسمُوعٌ كَثِير فِي نَحوِ أمْلَيْتُ وقَصَّيْتُ وفي نحو أَنَاسِيّ، وَأَمَّا الضَّفَادِي وَالثَّعَالي وَالسَّادِي وَالثَّالِي فَضَعِيفٌ.

[إبدال الواو]

والواوُ مِن أُختَيهَا ومِنَ الهَمزَةِ.

فَمِن أُختَيهَا لاَزِمٌ في نحوِ ضَوَارِبَ وضُوَيرِبٍ وَرَحَوِيٍّ وعَصَوِيٍّ ومُوقِنٍ وَطُوبَى وبُوطِرَ وَبَقوى.

وَشَاذٌّ ضَعِيفٌ في هذا أَمرُ مَمْضُوٌّ عَليه وَنَهُوٌّ عَنِ المُنكَرِ وجِبَاوَةٍ.

وَمِنَ الهَمزَةِ في نحوِ جُؤْنَة وَجُونَ.

---

(١) جاء في المطبوع بعدها (وألٍ على رأيٍ).

(٢) جاء بحذائها في هامش (ط) كان أصله طيئ.

[إبدال الميم]

وَالمِيمُ مِنَ الواوِ واللَّامِ وَالنُّونِ والباءِ.

فَمِنَ الوَاوِ لاَزِم في فَمٍ وَحدَه، وَضَعِيفٌ في لاَمِ التعريفِ وَهِيَ طَائِيَّة.

وَمِنَ النُّونِ لاَزِمٌ فِي نَحوِ عَنبَرٍ وشَنباءَ وَضَعِيفٌ فِي البَنَامِ وَطَامَهُ اللّه عَلَى الخيرِ.

[وَمِنَ البَاءِ] فِي بَنَاتِ مَخرٍ، وَمَا زِلْتُ رَاتِمًا وَمِنْ كَثَم.

وَالنُّونُ مِنَ الوَاو وَاللامِ شَاذ في صَنعَانِي وَبَهرَانِي.

وَضَعِيفٌ فِي لَعَنَّ.

[إبدال التاء]

والتَّاءُ مِنَ الوَاوِ وَاليَاءِ وَالسينِ وَالبَاءِ وَالصَّادِ.

فَمِنَ الوَاوِ وَاليَاءِ لاَزِم في نحوِ اتَّعَدَ وَاتَّسَرَ [1] وَشَاذ في نحو أَتْلَجَه وفي طَسْتٍ وَحدَه، وفِي الذَّعَالِتِ وَلِصْتٍ ضَعِيفٌ.

[إبدال الهاء]

والهَاءُ مِنَ الهَمزَةِ والأَلِفَ وَاليَاءِ وَالتَّاءِ.

فَمِنَ الهَمزَةِ مَسمُوعٌ فِي هَرَقْتُ وَهَرَحْتُ وَهِيَّاكَ وَلَهنَّكَ وَهِنْ فَعَلتَ فِي طَيِّء وَهَذَا الَّذِي فِي أَذا الَّذِي. وَمِنَ الأَلِفِ شَاذ فِي أَنَه وَحيَّهلْ وفي مَهْ مُستَفهِمًا وفي يَا هَنَاه عَلى رَأيٍ، وَمِنَ اليَاءِ في هذِه.

وَمِنَ التَّاءِ فِي بَابِ رَحمةٍ وَقفًا.

---

(١) جاء في المطبوع بعدها (على الأفصح).

[إبدال اللام]

وَاللامُ مِنَ النون وَالضَّادِ في أُصَيْلالٍ قَلِيلٌ وفِي الْطَجع رَدِيءٌ [١].

[إبدال الطاء]

وَالطَّاءُ مِنَ التَّاءِ لاَزِمٌ فِي نَحوِ اصطَبَرَ وشَاذ في فَحَصْطُ [٢]. وَالدَّالُ مِنَ التَّاءِ لاَزِمٌ فِي ازدَجَرَ وَادَّكَر وَشَاذٌّ في نَحوِ فُزْدُ وَفي اجْدَمَعُوا واجْدَزَّ وفي دَوْلَج.

[إبدال الجيم]

وَالجِيمُ مِنَ اليَاءِ المُشْدّدةِ في الوقف فِي نَحوِ فُقَيْمِجٌ وَهُوَ شاذّ.

وَمِن غَيرِ المُشَدَّدَةِ في نَحو لاَهُمَّ إن كُنتَ قَبِلتَ حِجَّتِجْ أَشَذُّ.

ومن الياء المفتوحة في نحوِ قوله حَتَّى إذَا مَا أَمسَجَتْ وَأَمسَجَا أَشدُّ.

[إبدال الصاد]

والصَّادُ مِنَ السّينِ التِي بعدَهَا غَينٌ أَو خَاء أَو قافٌ أو طَاءٌ جَوَازًا نَحو أَصبَغَ وَصَلَخَ وَمسَّ صَقَر وصِرَاطٍ.

[إبدال الزاي]

والزَّاي مِنَ السينِ وَالصَّادِ الوَاقِعَتَينِ قبلَ الدَّالِ سَاكِنَتَينِ نَحو يَزْدُلُ [٣] وَهكذا فَزْدى [٤] أَنَهْ.

---

(١) الأصل اضطجع فأبدلت الضاد لامًا فصارت الطجع.

(٢) فحصط أصلها فحصت.

(٣) جاء في هامش (ط) بحذائها من أعلى (أي يسدل).

(٤) جاء بحذائها في هامش (ط) يريد فصدي دون السين.

وقد ضُورِعَ بالصّادِ الزَّايُ دُونَهَا وَضُورِعَ بِهَا مُتَحرِّكَةً أَيضًا نَحوُ صَدَقَ وَصَدَرَ.

والبَيَانُ أَكثَر مِنهُمَا، وَنَحو مَسَّ زَقَرَ كَلبِيَّة وَأَجْدَرُ وأَشدَقُ بِالمُضَارَعَةِ قَلِيلٌ.

[الإدغام]

الإِدغَامُ: أَن تَأتيَ بِحَرفَينِ سَاكِنٍ فَمُتَحَرِّكٍ مِن مَخرَجٍ وَاحِدٍ من غَيرِ فَصلٍ.

وَيَكونُ في المِثْلَيْنِ وَالمُتَقَارِبَينِ.

فالمِثْلَانِ وَاجِبٌ عِندَ سُكُونِ الأَوَّلِ إلاَّ في الهَمْزَتَيْن إلاَ فِي نحوِ السَّأَّالِ والدَّأَّاثِ وَإلاَّ فِي الأَلِفِين؛ لتَعَذُّرِه.

وإلاَّ في نحوِ قُوولَ لِلاِلْتِبَاسِ وفي نحو تُووِي [١] وَرِيِّا [٢] عَلَى المُختارِ إِذَا خُفِّف وفي نَحوِ قَالُوا وَمَا، وفي يومٍ.

وعِندَ تَحَرُّكِهِمَا في كَلِمَةٍ ولا إلحَاقَ وَلا لَبسَ نَحو رَدَّ يَرُد إلاَّ في نَحوِ حَيِيَ فإنَّه جَائِز وإلاَّ في نَحوِ اقْتَتَلَ وَتَتَنَزَّلُ وَتَتَبَاعُدُ وَسَيَأتِي [٣].

وَتُنقَلُ حَرَكَتُهُ إِن كَانَ ما قَبْلَه ساكِن غَير لِينٍ نَحوِ يَرُدُّ.

وسُكُونُ الوَقفِ كَالحَركَةِ وَنَحو مَكَّنني وَيُمَكنُني وَمَنَاسِكَكُم [٤] وَمَا سَلَككُم [٥] مِن بَابِ كَلِمَتَينِ.

وَيُمْتَنَعُ من الهَمزَةِ عَلى الأكثر وفي الأَلِفِ وَعِندَ سُكُونِ الثَانِي لِغَيرِ الوَقْفِ نَحو

---

(١) سورة الأحزاب آية ٥١: وتمامها: ﴿تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾.

(٢) سورة مريم آية ٧٤: وتمامها: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا﴾.

(٣) جاء في مخطوطة (ط) فوقها بخط صغير (بيانه).

(٤) سورة البقرة آية ٢٠٠: وتمامها: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ﴾.

(٥) سورة «المدثر» آية: ٤٢: وتمامها: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ﴾.

ظَلِلْتُ وَرَسُولُ الْحَسَنِ .

وَتَمِيم تُدغِم في نَحوِ رُدَّ وَلَنْ يَرُدَّ، وَعِندَ الإِلْحَاقِ وَاللَّبسِ بِزِنَةٍ أُخرَى نَحو قِرْدَدْ وسُرُرٍ، وَعِندَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ قَبلَهُمَا في كَلِمتَينِ نحو قَرْمُ مَالِكٍ .

وَحُمِلَ قَولُ القُرَّاءِ عَلَى الإِخْفاءِ .

وَجَائِزٌ فيما سِوى ذلِكَ .

المُتقَارِبَانِ وَنَعني بِهِمَا مَا تَقَارَبَا في المَخْرَجِ أَو في صِفَةٍ تَقُومُ مَقَامَه .

[مخارج الحروف]

وَمَخَارِجُ الحُرُوف سِتَّةَ عَشَرَ تَقرِيبًا وَإِلاَّ فَلِكُلِّ مَخرَجٌ [١] .

فَلِلهَمزَةِ وَالهَاءِ والأَلِفِ أَقصَى الحَلْق .

وَللعَينِ وَالحَاءِ وَسَطهُ .

وَللغَينِ وَالخَاءِ أَدْنَاهُ .

ولِلقَافِ أَقْصَى اللِّسَانِ وَما فوقَه من الحَنَكِ .

وَلِلكَافِ مِنهُمَا مَا يَليهما .

وَلِلجِيمِ وَالشِّينِ وَاليَاءِ وَسَطُ اللِّسَانِ وَما فوقَهُ مِنَ الحَنَكِ .

وَلِلضَّادِ أَوَّلُ إِحدى حَافَّتَيهِ وَمَا يَليهِمَا مِنَ الأَضرَاسِ .

وَللَّامِ مَا دُونَ طَرفِ اللِّسانِ إِلى مُنتَهَاه وَمَا فَوقَ ذلِكَ .

---

(١) انظر الفصل الخاص بذلك من كتابنا في علم الأصوات اللغوية وعيوب النطق -نشر دار المعارف .

وَلِلرَّاءِ مِنهُمَا مَا يَليهِما .

وللنُّونِ مِنْهُمَا مَا يَلِيهِمَا .

وَلِلطَّاءِ وَالدَّالِ والتَّاءِ طَرفُ اللِّسانِ وأُصُولُ الثَّنَايَا .

وَلِلصَّادِ وَالزَّايِ والسِّينِ طَرفُ اللِّسَانِ وَالثَّنَايَا .

وَلِلظَّاءِ والذَّالِ وَالثَّاءِ طَرفُ اللِّسَانِ وَطَرفُ الثَّنَايَا .

وَلِلفَاءِ بَاطِنُ الشَّفَةِ السُّفلَى وَطَرفُ الثَّنَايَا العُلَيَا .

وَلِلبَاء وَالمِيمِ وَالوَاوِ مَا بينَ الشَّفَتَينِ .

[الحروف المتفرعة]

وَمَخرَجُ المُتَفَرِّعِ وَاضِحٌ [١] .

[المستحسن]

وَالفَصيحُ ثَمَانِيَةٌ : هَمزَةٌ بَيْنَ بَيْنَ وهي ثَلاثَةٌ .

وَالنّونُ الخَفِيَّةُ نحو عَنْكَ .

وَأَلِفُ الإمالَةِ .

وَلامُ التَّفخِيمِ .

وَالصَّادُ كَالزَّايِ .

وَالشِّينُ كَالجِيمِ .

---

(١) جاء بحذائها في هامش (ط) (أي المتفرع على هذه الحروف المذكورة العربية الفصيح من المتفرع ثمانية) .

obeikandi.com

[المستقبح]

وأَمَّا الصَّادُ كَالسِّينِ، والطَّاءُ كَالتَّاءِ، وَالفَاءُ كَالبَاءِ، والضَّادُ الضَّعِيفَةُ وَالكَافُ كَالجِيمِ فَمستَهجَنَةٌ.

وأَمَّا الجِيمُ كَالكَافِ والجِيمُ كَالشِّينِ فلاَ يَتَحَقَّقُ.

[صفات الحروف]

وَمِنهَا المجهورَةُ وَالمهموسَةُ.

وَمِنهَا الشَّدِيدَةُ وَالرِّخوَةُ وَمَا بينَهمَا.

وِمِنهَا المُطبَقَةُ وَالمنُفَتِحةُ.

وَمِنهَا المُستَعلِيَةُ وَالمُنخَفِضَةُ.

وَمِنهَا حُرُوفُ الذَّلاَقَةِ وَالمُصمَتَةُ.

وِمِنهَا حُرُوفُ القَلقَلَةِ.

والصَّفِير.

واللَّيِّنَة.

وَالمُنحرِف.

وَالمُكَرَّرُ.

وَالهَاوِي.

وَالمهْتُوتُ.

[الجهر والهمس]

فَالمَجهُورَةُ: مَا يَنحصِرُ جَرْىُ النَّفَسِ مَعَ تَحَرُّكِهِ، وَهِيَ ما عَدَا حُرُوفَ: (سَتَشَحَثُكَ خَصفَه) (١).

وَالمَهمُوسَةُ بِخِلَافِهَا.

وَمثَّلَا بِقَقَقَ وَكَكَكَ.

وَخَالَفَ بَعضُهُم فَجَعَلَ الضَّادَ وَالظَّاءَ وَالذَّالَ وَالزَّايَ وَالعَينَ وَالغَينَ وَاليَاءَ مِنَ المهْمُوسَةِ (٢).

وَالكَاف وَالتَّاء مِنَ المجْهُورَةِ (٣).

وَرأَى أَنَّ الشِّدَّةَ تُؤكِّدُ الجَهْرَ (٤).

[الشدة والرخاوة]

وَالشَّدِيدَةُ: مَا يَنحَصِر جَرىُ صَوتِه عِندَ إِسكَانِه فِي مَخرجَهِ فَلَا يَجري، وَيَجمعُها (أَجِدكَ قطَبتَ). والرخْوَةُ بِخِلَافِهَا.

وَمَا بينَهُما ما لاَ يَتِمُّ لَه الانْحِصَارُ وَلا الجَريُ وَيَجمعُهَا: (لِمَ يَرو عنَّا) وَمُثِّلَتْ بِالحَجِّ وَالطَّشِّ وَالخَلِّ (٥).

---

(١) جمع الحروف في كلمة ليسهل تذكرها دون مراعاة للترتيب المخرجي.

(٢) في هذا ما يشير إلى نوع من التطور والتغير الذي أصاب النطق والذي سجله بعضهم مما هو خاص بطريقة النطق آنذاك ولكن الالتزام بالنطق العربي الفصيح الذي سجله السابقون تلقينًا وأداء من القرآن.

(٣) هذا دليل على تغير النطق في ذلك الحين.

(٤) هذا الرأي متأخر وصاحبه اعتمد على مبدأ خاطئ وقد ناقشنا قضية الجهر والهمس في كتابنا في علم الأصوات اللغوية (الفصل الخامس) نشر دار المعارف.

(٥) جاء بهامش (ط) بحذائها الحج مثال الشديد، والطس مثال الرخو، والحل مثال ما بينهما.

[الإطباق والانفتاح]

وَالمطبَقَةُ: مَا ينطَبِقُ عَلى مَخرَجِهِ الحَنَكُ [١] وَهِيَ الصَّادُ وَالضَّادُ وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ.

والمُنفَتِحَةُ بِخِلَافِها.

[الاستعلاء والاستفال]

وَالمسْتَعْلِيَةُ: مَا يَرتَفِعُ اللِّسَانُ بِهَا إِلَى الحَنَكِ، وَهِيَ المُطبَقَةُ وَالخَاءُ وَالغَينُ وَالقَافُ.

والانْخِفاضُ بخلافه.

[الذلاقة والإصمات]

وحروفُ الذَّلاَقَةِ: مَا لاَ ينفَكُّ رُبَاعِيٌّ أو خُمَاسِيٌّ عَن شَيءٍ مِنهَا لِسُهُولَتِها، وَيجمعها (مُرْ بِنَفلٍ).

وَالمصْمَتَةُ بِخِلَافِهَا، لأَنَّه صُمِتَ عَنهَا في بِنَاءِ رُبَاعِيٍّ أَو خُماسِيٍّ مِنهَا.

[القلقلة]

القَلقَلة: مَا يَنضَمُّ إِلى الشِّدَّةِ فِيهَا ضَغطٌ في الوَقْفِ، وَيَجمَعُها (قَد طُبِجَ).

[الصفير]

الصَّفِيرِ: مَا يُصْفَرُ بِهَا وَهِيَ الصَّادُ وَالزَّايُ وَالسِّينُ.

[اللين]

وَاللِّيِّنَةُ حُرُوفُ اللِّينِ.

[الانحراف]

وَالمنْحَرِفُ اللاَّمُ؛ لأَنَّ اللِّسَانَ يَنحرِفُ بِهِ.

---

(١) رأى واضح ولا داعي لأن نقول الطبق.

[التكرار]

وَالمُكَرَّرُ الرَّاءُ لِتَعثُّرِ اللِّسانِ بِهِ.

[الهاوى]

وَالهَاوِى الأَلِفُ لاتِّسَاعِ هَوَاءِ الصَّوتِ بِه.

[المهتوت]

وَالمهْتُوتُ التَّاءُ لِخَفَائِهَا.

[طريق إدغام المتقاربين]

وَمَتى قُصِدَ إِدغَامُ المتقاربين فلابُدَّ من قَلبه، والقياسُ قَلْبُ الأَوّلِ إلاّ لِعَارِضٍ في نَحوِ: إِذْبَحَّتُودا وَإِذْبَحَّاذِهِ.

وَفي جُملَةٍ مِن تَاءِ الاِفتعَالِ لِنَحوِه وَلِكَثرَةِ تَغيُّرِهَا.

وَمَحُّمْ في مَعَهُم ضَعِيفٌ.

وَسِت أصلُهُ سِدْسٌ شَاذٌّ لاَزِمٌ.

[امتناع إدغام المتقاربين للبس أو ثقل]

وَلا يُدْغَمُ مِنهَا في كَلِمَةٍ مَا يُؤَدي إلى لَبسٍ بِتَركيبٍ آخَرَ نَحوُ وَطَدَ وَوَتَدَ وَشَاةٍ زَنْماءَ.

وَمِن ثَمَّ لَمْ يَقُولوا وَطْدًا وَلاَ وَتْدًا لِمَا يَلزَمُ مِنْ ثِقَلٍ أَو لَبسٍ بِخِلاَفِ امّحَى وَاطَّيَّرَ.

وَجَاءَ وَدٌّ في وَتِدٍ في تَمِيم.

[امتناع إدغام المتقاربين للمحافظة على صفات الحروف]

وَلَمْ تَدُغَمْ حُرُوفُ: (ضَوِىَ مِشْفَرُ) فِيَما يُقَارِبُهَا لِزِيَادةِ صِفَتِهَا وَنحوُ سَيِّدٍ وَلَيَّةٍ إِنَّما

أُدغِمَا لأَنَّ الإعلالَ صَيَّرَهُمَا مِثلَينِ.

وأُدغِمَتِ النُّونُ في اللامِ وَالرَّاءِ لكَرَاهَةِ نبرتِهَا.

وَفي المِيمِ وإِن لم يَتَقَارَبا لغُنَّتِهِما.

وَفي اليَاءِ وَالوَاو لإِمكانِ بَقَائِها.

وَقَد جَاءَ (لِبعْض شَأنِهم) (١) (وَاغْفِر لِّي) (٢) (وَنَخْسِف بِّهِمْ) (٣).

وَلاَ حُرُوفُ الصَّفِيرِ في غَيرِهَا لفوات صفتها.

ولاَ المُطبَقَةُ في غيرِهَا مِن غَيرِ إِطْبَاقٍ عَلَى الأفصَحِ.

ولاَ حَرفُ حَلق في أدخَلَ مِنهُ إلاّ اَلحَاءُ في العَينِ وَالهَاءِ، فَمنْ ثَمَّةَ قَالُوا فِيهِمَا إِذْ بَحَّتُودًا وَاذبَحَّاذِهِ فَالهَاءُ في الحَاءِ، وَالعَينُ في الحَاءِ، وَالحَاءُ في الهَاءِ وَالعَين بِقَلبِهِمَا حَاءَينِ وَجَاءَ (فَمَنْ زُحزِح عَّنِ النَّارِ) (٤).

وَالغَينُ في الخَاءِ.

والخَاءِ في الغَينِ.

وَالقَافُ في الكَافِ.

---

(١) سورة «النور» آية: ٦٢ . (لبعشأنهم) بالإدغام والآية: ﴿فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ .

(٢) سورة «الأعراف» آية: ١٥١ . (واغفللي) بالإدغام والآية: ﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِأَخِى وَأَدْخِلْنَا فِى رَحْمَتِكَ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ .

(٣) سورة سبأ آية ٩ . و(نخسبِّهم) بالإدغام والآية: ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ﴾ .

(٤) سورة «آل عمران» آية: ١٥٨ .

والكَافُ في القَافِ.

وَالجِيمُ في الشِّينِ.

[إدغام اللام المعرفة]

وَاللَّامُ المعَرَّفَةُ تُدغَمُ وُجُوبًا فِي مِثلِها وَفي ثَلاثَةَ عَشَرَ [حرفًا].

وَغَيرُ المُعَرَّفَةِ لاَزِمٌ في نَحوِ (بَل رَّانَ) (١).

وجَائِزٌ في البَواقِي.

[إدغام النون الساكنة]

والنُّونُ السَّاكِنَةُ تُدغَمُ وُجُوبًا فِي حُرُوفِ (يَرمُلُونَ).

وَالأَفصَحُ إِبقَاءُ غُنَّتِهَا في الوَاوِ وَاليَاءِ وَذَهَابُهَا فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ.

وَتُقلَبُ مِيمًا قَبلَ البَاءِ وَتُخفَى في غَيرِ حُرُوفِ الحَلْقِ فَيَكُونُ لَها خَمسُ أَحوَالٍ.

وَالمُتَحرِّكَةُ تُدغَمُ جَوَازًا.

[إدغام التاء والدال والذال والظاء والطاء والتاء والصاد والزاي والسين]

وَالطَّاءُ والدَّالُ وَالتَّاءُ وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَالثَّاءُ تُدغَمُ بَعضُهَا في بَعضٍ وَفي الصَّادِ وَالزَّايِ وَالسِّينِ. وَالإِطبَاقُ نحو فَرَّطْتُ إِن كَانَ مَعَهُ إِدغَامٌ فَهُوَ إِتيَانٌ بِطَاءٍ أُخرى.

وَجمْعٌ بَينَ سَاكِنَينِ بِخِلَافِ غُنَّةِ النُّونِ في: (مَن يَّقُولُ) (٢).

وَالصَّادُ وَالزَّايُ وَالسِّينُ يُدغَمُ بعضُها في بعضٍ.

وَالبَاءُ في المِيمِ وَالفَاءِ.

---

(١) سورة «المطففين» آية: ١٤، وتمامها: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.

(٢) سورة «العنكبوت» آية: ١٠ وتمامها: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾

[تاء الافتعال تدغم ويدغم فيها]

وَقَد تُدغَمُ تَاءُ افتَعَلَ فَيُقَالُ: قَتَّلَ وَقِتَّلَ وَعَليهِما مُقَتِّلُونَ وَمُقِتِّلُونَ.

وَقَد جاءَ مُرُدِّفينَ [١] اتْبَاعًا.

وَتُدغَمُ الثَّاءُ فِيهَا وُجُوبًا عَلى الوَجْهَينِ نَحوُ اثَّأرَ وَاتَّأرَ.

وَتُدغَمُ فِيهَا السِّينُ شَاذًّا عَلَى الشَّاذِّ نحوُ اسَّمَعَ لامتِنَاعِ اتَّمَعَ.

وَتقلَبُ بَعدَ حروفِ الإِطبَاقِ طَاءً فَتُدغَم فِيهَا وُجُوبًا في اطَّلَبَ.

وَجَوازًا عَلَى الوَجْهَينِ في اظْطَلَمَ، وَجاءَت الثَّلاثُ في
(وَيُظلَمُ أَحْيَانًا فَيَظْطَلِمُ) [٢]

وَشَاذًّا عَلَى الشَّاذِّ في نَحوِ اصَّبَرَ وَاضَّرَبَ لامتِناعِ اطَّبَرَ وَاطَّرَبَ.

وتُقلَبُ مَعَ الدَّالِ وَالذَّالِ وَالزَّايِ دَالاً فَتُدغَمُ وُجُوبًا في ادَّانَ وَقَوِيا في ادَّكَرَ وَجَاءَ ادَّكَرَ وَادْدَكَرَ وضَعِيفًا في ازَّانَ لامتِنَاعِ ادَّانَ؛ وَنحوُ خَبَطٌّ وَحِصْطُ وَفُزْدُ وَعُدُّ في خَبَطْتُ وَحُصْتُ وَفُزتُ وَعُدْتُّ شَاذ.

[تاء مضارع تفعل وتفاعل]

وَقَدْ تُدغَمُ تَاءُ نَحوِ تَتَنَزَّلُ وَتَتَنَابَزُوا وَصلاً وَلَيسَ قَبلَهَا سَاكِنٌ صَحِيحٌ.

وَتَاءُ تَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ فِيمَا تُدغَمُ فِيهِ التَّاءُ، فَتُجْلَبُ هَمْزَةُ الوَصْلِ ابتِداءً نَحو اطَّيَّرُوا [٣]

(١) سورة «الأنفال» آية: ٩ وتمامها: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ۝٩﴾.

(٢) شعر.

(٣) سورة «النمل» آية: ٤٧ والآية: ﴿قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ ۚ قَالَ طَائِرُكُمْ عِندَ اللَّهِ ۖ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ﴾.

وَازَّيَّنُوا [١] وَاثَّاقَلُوا [٢] وَادَّارَءُوا [٣] وَنَحوُ اسطَّاعَ مُدغَمًا مَعَ بَقَاءِ صَوتِ السينِ نَادِر .

[الحذف]

الحَذْفُ الإِعْلَالِيُّ وَالتَّرخِيمِيُّ قَد تَقَدَّمَ وَقد جَاءَ غَيرُه في تَتَفَعَّلُ وَتَتَفَاعَلُ وفي نَحوِ مِسْتُ وَأَحَسْتُ وَظَلْتُ وَاسْطَاعَ يَسْطِيعُ وَجاءَ يَستِيعُ ، وَقَالوا بَلْعَنْبَرِ وَعَلْمَاءِ وَمِلْمَاءِ في بَنى العَنْبَرِ وَعَلَى المَاءِ وَمِنَ المَاءِ .

وأَمَّا نَحو يَتَسِعُ وَيَتَقِي فَشَاذٌّ وَعَليهِ جَاءَ :

تَقِ اللّه فِينَا وَالكتَابَ الذي تَتلُو

بِخِلَاف تَخِذَ يَتْخَذُ فَإِنَّه أَصلٌ وَاسْتَخَذَ من اسْتَتْخَذَ . وَقِيلَ : إِبدَالٌ مِن تَاءِ اتَّخَذَ وَهَوَ أَشَذُّ ، وَنحوُ تُبَشِّرُونِّي وتُبَشِّرُونَنِي [٤] ، وإِنِّي وإِنَّنِي تَقَدَّمَ [٥] .

[التمرينات العقلية]

وَهذِه مَسَائِلُ للتَّمرين :

معنى قولِهم : كيف تبنِي مِن كَذَا مِثلَ كَذَا ، أي إِذَا رَكَّبْتَ مِنهَا زِنَتَها وَعَمِلْتَ مَا يَقتَضِيهِ القِيَاسُ فكَيفَ تنطقُ به .

وَقِيَاسُ قولِ أبي عَليٍّ أَن تَزِيدَ وتَحْذِفَ مَا حُذِفَ في الأصل قِيَاسًا .

---

(١) سورة «يونس» آية : ٢٤ وتمامها : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا﴾ .

(٢) سورة «التوبة» آية : ٣٨ وتمامها : ﴿مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ .

(٣) سورة «البقرة» آية : ٧٢ وتمامها : ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَْٔتُمْ فِيهَا﴾ .

(٤) جاء بهامش (ط) بحذاء تبشروني وتبشروننني من الأسفل قوله (أي يجوز الحذف والإثبات أي يجوز لك الإدغام نحو تبشروني والفك نحو تبشروننني) .

(٥) جاء بحذائها في هامش (ط) (باب المضمرات عند ذكر نون الوقاية) .

وَقِياسُ قَولِ آخَرِين أن تَحْذِف المحذُوفَ قياسًا أو غَيرَ قِياسٍ .

فَمِثلُ مُحَوِيٍّ منْ ضَرَبَ مُضَرِبِيٌّ .

وقَالَ أبُو عَلِيٍّ : مُضَرِيٌّ .

وَمِثْلُ اسمٍ وَغَدٍ مِن دَعَا دِعْوٌ وَدَعْوٌ لا إِدْعٌ ولاَ دَعٌ خِلافًا للآخَرينَ .

وَمِثل صَحَائِفَ مِن دَعَا دَعَايَا بِاتِّفَاقٍ ؛ إِذ لاَ حَذْفَ في الأصل .

وَمِثلُ عَنْسَلٍ مِن عَمِلَ عَنْمَلٌ وَمِن بَاعَ وَقَالَ بَنْيَعٌ وُقَنْوَلٌ بِإظهَارِ النونِ فِيهنَّ لِلإلتبَاسِ بِفَعَّل .

وَمِثْلُ قَنْفَخْرٍ مِن عَمِلَ عِنْمَلٌ .

وَمِن بَاعَ وَقَال بَنْيعٌ وَقِنْوَلٌ بِالإظهَار لِلإلبَاسِ بِعَلَّكْدٍ فيهِنَّ .

وَلاَ يُبْنَى مِثلُ جَحَنْفَلٍ مِن كَسَرتُ أو جَعَلتُ لرَفضِهِم مِثلَه لِما يَلزَمُ مِنْ ثِقَلٍ أو لَبْسٍ .

وَمِثْلُ أُبْلُمٍ مِن وَأَيتُ أُوءٍ وَمِن أَويْتُ أَو مُدغَمًا لِوُجُوبِ الوَاوِ بِخِلاَفِ تُووِي [١] .

وَمِثلُ إِجْرِدٍ مِن وَأَيْتُ إِيءٍ وَمِن أَوَيْتُ إِيٌّ فيمن قَالَ : أُحَيٌّ ، وَمَن قَالَ : أُحَيٌّ قالَ إِيٌّ .

وَمِثلُ إِوَزَّةٍ مِنْ وَأَيْتُ إِيئاةٌ وَمِنْ أَوَيْتُ إِيَّاة مُدغَمًا .

وَمِثلُ اطْلَخَمَّ مِنْ وَأَيتُ إِيئَيًّا وَمِنْ أَوَيْتُ إِيَّوَيًّا .

وَسُئِلَ أَبو عَلِيٍّ عَن مِثْلِ مَا شَاءَ اللّه مِن أَوْلَقٍ فَقَالَ مَا أَلِقَ الأَلاَقُ على الأصلِ ، واللاَّقُ عَلَى اللَّفظِ ، والأَلِقُ على وَجهٍ ، بَنَى عَلى أَنَّه فَوْعَلٌ .

وأَجَابَ في بِاسْمٍ بِالْقٍ أَو بالْقٍ عَلى ذلِكَ .

---

(١) سورة «الأحزاب» آية : ٥١ والآية : ﴿تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾ .

وَسَأَلَ أَبو عَلِيٍّ ابنَ خَالَوَيْهِ عَنْ مِثْلِ مُسْطَارٍ من آءَةٍ فَظَنَّهُ مُفعَالاً وَتَحَيَّرَ فَقَالَ أبو عَلِيٍّ: مُسْتَاءٌ فَأَجَابَ عَلى أَصلِه وَعَلَى الأَكْثرِ مُسْتَآءٌ.

وَسَأل ابن جِنِّى ابنَ خَالَوَيْهِ عَن مِثلِ كَوْكَبٍ مِن وَأَيْتُ مُخَفَّفًا مَجموعًا جَمْعَ السَّلَامةِ مُضَافًا إِلى يَاءِ المُتَكَلِّم، فَتَحَيَّر أَيضًا، فَقَالَ ابن جِنِّى: أَوَىّ.

وَمِثلُ عَنكَبُوتٍ مِن بِعتُ بَيْعَوُتٌ.

وَمِثلُ اطمَأَنَّ: اِبيَعَّعٌ [مُصَحَّحًا].

وَمِثلُ اغْدَوْدَنَ مِن بعت ابيَّع، ومن قُلتُ اِقْوَوَّل.

وَقَالَ أَبو الحَسَنِ اِقْويَّلَ للوَاوَاتِ، وَمِثلُ اغْدُودِنَ اقْوُوول، وابْيُويعَ مُظهَرًا.

وَمِثل مَضْرُوبٍ مِنَ القُوَّةِ: مَقْوِى.

وَمِثلُ عُصفُورٍ: قُوِّيٌّ.

وَمِنَ الغَزْوِ غزْوِىٌّ، وَمِثلُ عَضُدٍ مِن قَضَيتُ، قَضٍ.

وَمِثلُ قُذَعْمِلَةٍ قُضَيَّة كَمُعَيَّةَ في التَّصغِيرِ، وَمِثلُ قُذَعْمِيلَةٍ قُضَوِيَّةٌ وَمِثلُ حَمصِيصَةٍ قَضَوِيَّةٍ كَرَحَوِيَّةٍ وَمِثلُ مَلَكُوتٍ قَضَوُوتٌ، وَمِثلُ جَحَمْرِشٍ قَضْيَيٍ، وَمِن حَيِيتُ حَيَّوٍ.

وَمِثلُ حِلِبلَابٍ قِضِيضَاءٌ، وَمِثلُ دحْرَجْتُ مِن قَرَأْ قَرْأَيْتُ، وَمِثلُ سِبَطْرٍ من قرأ: قِرْأَىٌّ، وَمِثلُ اِطْمَأَنَنْتُ اقْرَأْيَأْتُ، وَمُضَارِعُه يَقْرَأْيِي كَيَقْرَعْيع.

[الخط]

الخَطُّ تصوِيرُ اللَّفظِ بِحُرُوف هِجائه، إلاَّ أَسْماءَ الحُرُوفِ إِذَا قُصِدَ بِهَا المُسَمَّى في قَولِكَ: أُكتُبْ: جِيم، عَين، فَا، رَا، فَإِنَّكَ تَكتُبُ هذِه الصُّورَةَ جَعفَر؛ لأَنَّهَا مُسَمّاهَا

خَطًّا ولَفْظًا؛ وَلِذلِكَ قَالَ الخَلِيلُ لَمَّا سَأَلَهُم: كَيف تَنطِقُونَ بِالجِيمِ مِن جَعْفَرٍ؟ فَقَالُوا: جِيم.

فَقَال: إِنَّمَا نَطَقْتُمْ بِالاسْمِ وَلَمْ تنطِقُوا بِالمسئولِ عَنهُ.

وَالجَوَابُ: جَهْ؛ لأَنَّه المُسَمَّى به، فَإن سُمِّيَ بِهَا مُسمًّى آخَرُ كُتِبَتْ كَغيرِهَا، نحو: ياسين، وحاميم، وَفِي المُصحفِ عَلى أَصلهَا عَلَى الوجْهَين نَحْوُ: يس، حم.

[تكون الكتابة بالنظر للابتداء والوقف]

وَالأَصلُ في كُلِّ كَلِمَةٍ أَن تُكْتَبَ بِصُورَةِ لَفظِهَا بِتَقدِيرِ الابتدَاءِ بِهَا وَالوَقْفِ عَلَيْهَا، فَمِن ثَمَّ كُتِبَ نحوُ: وَهْ زَيدًا، وَقِه زَيدًا، ومَهْ بِالهَاءِ، وَمِثلُ: مَهْ أنتَ، وَمَجِيء مَهْ جِئتَ بِالهَاءِ أَيضًا بِخِلَافِ الجَارِّ نَحوَ حَتَّامَ وَإِلاَمَ وَعَلاَمَ؛ لِشدَّةِ الاتِّصَالِ بِالحَرفِ.

وَمِن ثَمَّ كُتِبتْ مَعَهَا بِأَلِفاتٍ وَكُتِبَ ممَّ وَعَمَّ بِغَيرِ نُونٍ.

فَإِنْ قَصَدْتَ إِلَى الهَاءِ كَتبتَهَا وَرَدَدْتَ اليَاءَ وَغَيرَهَا إِن شِئتَ؛ وَمِن ثَمَّةَ كُتِبَ: أَنَا زَيدٌ بِالأَلِفَ.

وَمِنْه لَكِنَّا هُوَ اللَّه [1].

وَمِن ثَمَّ كُتِبَت تَاءُ التَّأنِيثِ في نَحوِ: رَحمةٍ وَتُخْمةٍ هَاءً، وفِيمَنْ وَقَفَ بِالتَّاءِ تَاءً.

بِخِلَافِ أُخْتٍ وَبِنْتٍ، وَبَابِ قَائِمَاتٍ، وَبابِ قامَت هِندٌ.

وَمِن ثَمَّ كُتِبَ المُنَوَّنُ المنصُوبُ بِأَلِفٍ وَغَيره بِالحَذفِ، وَإِذَا بِأَلِفٍ عَلَى الأكثَرِ، واضْرِبًا كَذِلكَ.

---

(١) سورة «الكهف» آية: ٣٨ والآية: ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا﴾.

وَكَانَ قِيَاسُ اضْرِبُنْ بِوَاو وأَلِفٍ واضْرِبِنْ بِيَاءٍ، وَهَلْ تَضرِبُن؟ بواوٍ وَنونٍ، وَهَلْ تَضْرِبِنْ؟ بِيَاءٍ وَنُونٍ، وَلكِنَّهُم كَتَبُوهُ عَلَى لفظِهِ لِعُسْر تَبَيُّنِهِ أو لِعدَمِ قَصدهما، وقد يُجْرَى اضْرِبَنْ مُجْرَاهُ؛ وَمِن ثَمَّ كُتِبَ بَابُ قَاضٍ بِغيرِ يَاءٍ.

وَبَابُ القَاضِي بِاليَاءِ عَلَى الأفصَحِ فِيهِمَا؛ وَمِن ثَمَّ كُتِبَ نَحوُ: بِزَيدٍ وَلِزَيْدٍ وَكَزَيْدٍ مُتَّصِلاً به؛ لأنَّه لاَ يُوقَفُ عَليَه.

وَكُتِبَ نَحوُ مِنكَ وَمِنكُم وَضَرَبَكُمْ مُتَّصِلاً؛ لأنَّه لاَ يُبتَدأُ بِه.

[كتابة الهمزة أولاً ووسطًا وآخرًا]

وَالنَّظرُ بَعدَ ذَلِكَ فِيمَا لاَ صُورَةَ لَه تَخُصُّه.

وَفِيمَا خُولِفَ بِوَصْلٍ أَو زِيادَةٍ أَو نَقْصٍ أَو بَدَلٍ.

فَالأوّلُ المهْمُوزُ، وَهوَ أَوَّلٌ وَوَسطٌ وَآخِرُ، فالأَوَّلُ أَلِفٌ مُطْلَقًا مِثلُ أَحَدٍ وأُحُدٍ وَإِبِلٍ.

وَالوَسَطُ إِمَّا سَاكِنٌ فَبِحَرف حَرَكَةِ مَا قَبْلِهِ، مِثلُ: يَأكُلُ وَيُؤْمِنُ وَبِئْس.

وَإِمَّا مُتَحرِّكٌ قَبلَه ساكِنٌ فيُكتَبُ بِحَرفِ حَرَكَتِه مِثلُ يسأَلُ وَيَلْؤُمُ وَيُسْئِمُ.

وَمِنهُم مَنْ يَحذِفُهَا إِن كَانَ تَخفِيفُهَا بِالنَّقلِ وَالإدغَامِ.

وَمنهُمْ مَنْ يَحذِفُ المفْتُوحَةَ فَقَطَ، وَالأَكْثَرُ عَلى حَذفِ المفْتُوحَةِ بَعدَ الأَلِفِ، نَحوُ: سَاءَلَ وَمنهمْ مَنْ يَحْذِفُهَا في الجَمِيعِ.

وَإِمَّا مُتَحَرِّكٌ وَقبْلَهُ مُتَحرِّكٌ فَيُكتَبُ عَلَى مَا يُسَهَّلُ؛ فَلِذلِكَ كُتِبَ نَحوُ مُؤَجَّلٍ بِالوَاوِ.

وَنَحوُ فِئَةٍ بِاليَاءِ، وَكُتِبَ نَحوُ سَأَلَ وَلَؤُمَ وَيَئِسَ وَمِنْ مُقْرِئِكَ وَرُؤُوسٍ بِحرفِ

حَرَكَتِه، وَجَاءَ في سُئِلَ وَيُقْرِئُكَ القَوْلاَنِ.

وَالآخِرُ إِن كَانَ مَا قَبْلَهُ سَاكِنًا حُذِفَ، نَحوُ: خَبْءُ وَخَبْأٌ وَخَبْءٍ.

وَإِن كَانَ مُتَحَرِّكًا كُتِبَ بِحَرَكَةِ مَا قَبْلَه كَيفَ كَانَ، مِثلُ قَرَأَ، وَيُقْرِئُ، وَرَدُؤَ، وَلَمْ يَقرأْ، وَلَمْ يُقرِئْ، وَلَم يَرْدُؤْ.

وَالظّرفُ الَّذِي لا يُوقَفُ عَليْه لاتِّصالِ غيرِهِ بِه كَالوَسَطِ، نَحوُ: جُزْؤُكَ وَجُزْأَكَ وَجُزْئِكَ، وَنَحوِ: رِداؤُكَ، وَرِداءَكَ، وَرِدائِكَ وَنَحوُ: يَقْرَؤُه، وَيُقرِئُكَ، إِلاَّ في نَحوِ مَقْرُوءَةٍ وَبَرِيئَةٍ بِخِلاَفِ الأَوَّلِ المُتَّصِلِ بِه غَيرُه، نَحوُ: بِأَحَدٍ، وَلأَحَدٍ، وَكأَحَدٍ، بِخِلاَفِ؛ لِئَلاَّ لِكَثرَتِه أَوْ لِكَرَاهَةِ صُوَرِته.

وبخلاف لَئِنْ لِكَثرتِه.

وَكُلُّ هَمْزَةٍ بعدَهَا حَرفُ مَدٍّ كَصُورَتِهَا تُحذَفُ، نَحوُ: خَطَأ في النَّصْبِ وُمسْتَهْزِؤُنَ وَمستَهزِئِينَ، وَقَدْ تُكتبُ بِاليَاءِ بِخِلاَفِ قَرَآ (قرأ) وَيَقْرَأان (يقرءان) للَّبسِ، وَبِخِلاَفِ مُستَهزِئِيْنِ في المُثَنَّى لِعَدَمِ المَدِّ.

وَبِخِلاَفِ رِدَائِي وَنَحوِه في الأكثرِ؛ لِمُغَايَرَةِ الصُّورَةِ أَوْ للفَتْحِ الأصلِيّ، وَبِخِلاَفِ نحوِ حِنَّائِيّ في الأكثَرِ للمُغَايَرَةِ وَالتشدِيدِ، وَبِخِلاَفِ نَحوِ: لَم تَقْرَئي للمُغَايَرةِ وَاللبْسِ.

[الفصل والوصل]

وَأَمَّا الوَصْلُ فَقَد وَصلُوا الحُرُوفَ وَشِبهَهَا بِمَا الحَرفِيَّة نَحْوُ: ﴿إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ﴾ (١).

وأَيْنَما تَكُنْ أَكُنْ، وَكُلَّمَا أَتَيْتَنِي أَكْرَمْتُكَ.

---

(١) سورة «طه» آية ٩٨ وتمامها: ﴿إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَىۡءٍ عِلۡمَۢا﴾.

بِخِلَافِ إِنَّ مَا عِندِي حَسَنٌ، وأينَ مَا وَعَدْتني، وَكُلُّ مَا عِندِي حَسَنٌ، وَكَذلِكَ مِنْ مَا، وَعَن مَا في الوَجهينِ.

وَقَدْ تُكْتَبَانِ مُتَّصِلَتَيْنِ مُطْلَقًا لِوجُودِ الإِدغامِ.

وَلَمْ يَصِلوا مَتى؛ لِمَا يَلزَمُ مِن تَغييرِ اليَاءِ، وَوَصَلُوا أَنْ النَّاصِبَةَ للفِعْلِ مَعَ لا في نحو: لئلا يعلم [١].

بِخِلَافِ أن المُخَفَّفَةِ، نَحوُ: عَلِمتُ أَن لا يَقُومُ.

وَوَصَلُوا إِنِ الشَّرطيَّةَ بِلَا وَمَا، نَحوُ: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾، [٢] ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ﴾ [٣].

وَحُذِفَتِ النُّونُ في الجَميعِ لتَأكِيدِ الاتِّصال، وَوَصلُوا نحو: يَوْمَئِذٍ [٤] وَحِينَئِذٍ [٥] في مَذهَبِ البِنَاءِ؛ فَمِن ثَمَّ كُتِبَتِ الهَمزَةُ يَاءً.

وَكَتَبُوا نَحوَ الرَّجُلِ عَلَى المَذهَبَيْنِ مُتصِلًا؛ لأَنَّ الهَمزَةَ كَالعَدَمِ أوِ اختِصَارًا لِلكَثرةِ.

[زيادة ألف]

وأَمَّا الزِّيَادَةُ فَإِنَّهمْ زَادُوا بَعدَ وَاوِ الجمع المُتَطَرِّفَةِ في الفِعل أَلِفًا، نَحو: كُلُوا وَاشْرَبُوا [٦]؛ فَرقًا بينَه وَبينَ وَاوِ العَطفِ بِخِلَافِ، نحو: يدعو ويَغزُو.

وَمِن ثَمَّ كُتِبَ ضَرَبُوا هُم في التَّأكِيدِ بِأَلِفٍ وَفي المفعُولِ بِغيرِ أَلِفٍ.

---

(١) سورة «الحديد» آية: ٢٩ وتمامها: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾.

(٢) سورة «الأنفال» آية: ٧٣ الآية: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾.

(٣) سورة «الأنفال» آية: ٥٨ تمامها: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾.

(٤) سورة «الحاقة» آية ١٨ تمامها: ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ﴾.

(٥) سورة «الواقعة» آية ٨٤ تمامها: ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾.

(٦) سورة «الحاقة» آية ٢٤ وتمامها: ﴿كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ﴾.

وَمِنهُم مَنْ يَكتُبهَا في نحوِ : شَارِبُوا المَاءِ .

وَمِنهُم مَن يَحذِفُهَا في الجَمِيعِ .

وَزَادُوا فِي مِائَةٍ أَلِفًا ؛ فَرقًا بينَها وَبَيْنَ مِنهُ .

وَألحَقُوا المُثَنَّى بِه بِخِلاَفِ الجَمعِ .

وَزَادُوا فِي عَمْرو وَاوًا ؛ فَرقًا بَينَه وَبَينَ عُمَرَ مَعَ الكَثرةِ ؛ وَمِن ثَمَّ لَم يَزِيدُوهُ فِي النَّصبِ .

وَزَادُوا فِي أولئِكَ وَاوًا ؛ فَرقًا بَينَه وَبَيْنَ إِلَيكَ ، وَأُجْرِيَ أُولاَءِ عَلَيه . وَزَادُوا فِي أُولِي وَاوًا ، فرقًا بينَهَا وَبينَ إِلى ، وَأُجرِيَ أُولُو عَلَيه .

[الانتقاص]

وأمَّا النَّقصُ فإنَّهم كَتَبُوا كُلَّ مُشَدَّدٍ مِن كَلِمَةٍ حَرفًا وَاحِدًا ، نحوَ : شَدَّ وَمَدَّ وَادَّكَرَ ، وأُجرِيَ نحوُ قَنَتُّ مُجراه .

بِخِلاَفِ نَحوِ : وَعَدْتُ وَاجْبَهْهُ .

وَبِخِلاَفِ لاَمِ التَّعرِيفِ مُطلقًا نحو اللّحمِ وَالرَّجُلِ ؛ لِكَونِهمَا كَلِمَتَينِ وَلِكَثرَةِ اللبْسِ .

بِخِلاَفِ الَّذي وَالَّتي وَالَّذينَ ؛ لِكَونِها لاَ تَنْفَصِلُ .

ونحوُ اللَّذَينِ في التَّثنيةِ بِلاَمينِ ؛ للفَرْقِ وَحُمِلَ اللَّتينِ عليه ، وَكَذلِكَ اللاَّءون وَأَخواتُه .

وَنحوُ : عَمَّ ومِمَّ وإِمَّا وَإِلاَّ لَيسَ بِقيَاس .

وَنَقَصُوا مِن بِسمِ اللَّهِ الرَّحمن الرَّحيم الأَلِفَ ؛ لِكَثرَتِه بِخِلاَفِ بِاسمِ اللّه وَبِاسمِ ربِّكَ وَنَحوه . وَكَذلِكَ الأَلِف مِن اسمِ اللّهِ وَالرَّحمنِ مطلَقًا .

وَنَقصُوا مِن نحوِ لِلرَّجُلِ وَلِلدَّارِ جَرًّا أوّ ابتداءَ الألِفَ؛ لِئَلاَّ يلتَبِسَ بِالنَّفي.

بِخِلاَفِ بِالرَّجُلِ وَنحوِه.

وَنَقَصُوا مَعَ الألِفِ اللاَّم مِمَّا أَوَّلُه لام نحو لِلَّحْمِ وَلِلبَنِ؛ كَرَاهَةَ ثَلاثةِ لاَمَاتٍ.

وَنَقَصُوا مِن نحوِ أَبْنُكَ بَار؟ في الاستفهامِ، ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ﴾ (١) أَلِفَ الوَصلِ.

وَجَاءَ في نحوِ: الرَّجُل الأَمرَانِ.

وَنَقَصُوا مِن ابنِ إِذَا وَقَعَ صِفَةً بَينَ عَلمَينِ أَلِفَه مِثلَ: هذَا زَيدُ بنُ عَمرٍو بِخِلاَفِ زَيدٌ ابنُ عَمْرو وبخلاف المُثنَّى.

وَنَقَصُوا أَلِفَ هَا مَعَ اسمِ الإِشَارَةِ، نَحو: هذَا وهذِه وَهذانِ وَهؤلاءِ، بِخِلاَفِ هَاتَا وَهَاتي؛ لِقِلَّتِه، فَإِنِ جَاءَتِ الكَافُ رُدَّتْ نَحو هَاذَاكَ وَهَاذَانِكَ؛ لاتِّصال الكاف.

وَنَقَصُوا الألِفَ مِن ذَلِكَ وَأُولئِكَ وَمِنَ الثَّلَثِ وَالثَّلَثِينَ (٢) وَمن لكِن وَلكنَّ.

وَنَقصَ كَثِيرٌ الوَاوَ مِن دَاودَ، (٣) وَبعَضُهُمُ الألِفَ مِن عُثمَانَ وَسُلَيمَانَ وَمُعَاوِيَةَ.

[الإبدال]

وَأَمَّا البَدلُ فإِنَّهم كَتَبُوا كُلَّ أَلِفٍ رَابِعَةٍ فَصَاعِدًا في اسمٍ أو فِعلٍ يَاءً إلاَّ فيمَا قَبلهَا يَاءٌ إلاَّ في نحو يَحيَى وَرَيَّى [علمين].

وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَإِنِ كَانَتْ عَن يَاءٍ كُتِبت يَاءً وَإِلاَّ فبِالأَلِفِ.

وَمِنهُمْ مَنْ يَكتُبُ البَابَ كُلَّه بِالألِفِ، وَعَلَى كَتْبِه بِاليَاءِ، فَإِنِ كَانَ مُنَوَّنًا فَالمُختَارُ أَنَّه

---

(١) سورة «الصافات» آية: ١٥٣ الآية: ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ﴾.

(٢) في كتابتنا اليوم رددنا ألف الثلاث والثلاثين.

(٣) وجاء في المطبوعة (والألف من إبراهيم وإسماعيل وإسحاق).

كَذلِكَ، وَهُو قِيَاسُ المُبَرِّد، وَقِيَاسُ المَازَنِيّ بِالأَلِفِ، وَقِيَاسُ سِيبَوَيهِ: المنصُوبُ [يُكْتَبُ] بالألف وَمَا سِواهُ بِاليَاء.

وَيُتَعَرَّفُ اليَاءُ مِنَ الوَاوِ بِالتَّثْنِيَةِ نحو فَتَيَانِ وَعَصَوان، وَبِالجَمْعِ، نَحو: الفَتَيَاتِ والقنواتِ، وَبِالمرَّةِ، نَحو: رَمْيَةٍ وَغزْوَةٍ، وبالنوع نحو رِمْيَةٍ وَغِزْوةٍ.

وَبِردِّ الفِعْل إِلى نَفْسِكَ نحو: رَميتُ وَغَزوْتُ.

وَبِالمضَارِع نحو يَرْمِي وَيَغْزُو، وَبِكَونِ الفَاءِ وَاوًا، نحوُ: وَعَى.

وَبِكَونِ العَين واوًا نَحو: شَوِي إِلاَّ مَا شَذَّ نَحوُ الْقُوَى وَالصُّوا.

فَإن جُهِلَ فَإِنْ أُمِيلَت فَاليَاءُ نَحو مَتى وَإِلاَّ فالأَلِفُ، وَإِنَّمَا كَتَبُوا لَدى بِاليَاءِ لِقَولِهِمْ لَدَيكَ.

وَكِلاَ يُكْتَبُ عَلَى الوَجْهَينِ؛ لاِحتمالِهما.

وَأَمَّا الحُرُوفُ فَلم تُكْتَب بِاليَاءِ غَيرُ بَلى وَعَلى وَإِلى وَحَتَّى. [(انتهى)].

ثم جاء في نفس السطر بعد ذلك نجز الكتاب بعون الله وحسن توفيقه وهو ولي الحمد والمنة والحمد لله رب العالمين [(١)].

[أ.د. البدراوي عبد الوهاب زهران]

---

(١) وبذا تنتهي لوحة رقم (٣٩) - ثم تأتي صفحة جديدة وهي بداية لوحة رقم (٤٠) ويجيء فيها الآتي: وعلقه أحوج العباد إلى عفوه (إلى عفوة) وغفرانه، المستغفر من ذنبه الراجي عفو ربه - محمد أحمد عفا الله عنهما - [ووقع الفراغ من تعليقه في سلخ رمضان المعظم سنة إحدى وأربعين وسبعمائة (٧٤١) هـ، فرحمه الله ومن نظر فيه ولكاتبه ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين المغفرة والرحمة. آمين.
وهذا نص آخر ما جاء في لوحة رقم (٤٠).

الملاحق

obeikandl.com

obeikandl.com

الملحق الأول

١- لامية الأفعال [١]

للإمام جمال الدين محمد بن مالك الجَيَّانيّ الأندلُسِيّ (ت ٦٧٢هـ)

(تلميذ ابن الحاجب)

باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه

بفَعْلَلَ الفِعْلُ ذو التجريد أو فَعَلا ... يأتي ومكسور عين أو على فَعُلا [٢]
والضَّمُّ من فَعُلَ الزم في المضارع ... وافتح موضع الكسر في المبنيّ من فَعِلا [٣]
وجهان فيه منَ اخسِبْ مَعْ وَغِزْتَ وَجِزْ ... تَ أنعِمْ يَئِسْتَ أولِهْ يَبِسْ وَهِلا [٤]
وأفرد الكسرَ فيما مِنْ وَرِثْ وَوَلِى ... ورِمْ وَرِغْتَ ومِقْتَ مَعْ وَفِقْتَ حُلِى
وثِقْتَ مع وَرِيَ الْمُخُّ اخوِها وأَدِمْ ... كسرًا لعين مضارعٍ يلي فَعُلا [٥]

---

(١) بدأ ابن مالك (جمال الدين، محمد بن مالك الجياني الأندلسي المولود سنة ٦٠٠هـ والمتوفى سنة ٦٧٢هـ لامية الأفعال بالأبيات الآتية قبل أن يتحدث عن أبنية الفعل المجرد وتصاريفه وغيره من بقية الفصول والأبواب حيث بدأها بقوله الآتي (البحر البسيط):

الحمد لله لا أبغِي به بَدَلاً ... حمدًا يُبَلِّغ من رضوانه الأمَلا
ثم الصلاة على خير الورى وعَلى ... سادتنا آله وصحبه الفُضلا
وبعد فالفعل من يُحكم تصرُّفَه ... يَجُزْ من اللغة الأبواب والسُّبُلا
فهاك نظمًا محيطًا بالمُهم وقد ... يحوى التفاصيل من يستحضرُ الجُمَلا

(٢) ويتحدث عن أوزان الماضي المجرد وبدأ بالرباعي ثم ذكر أوزان الثلاثي وهو فَعَل بفتح العين وفَعِل بكسرها وفَعُل بضمها .

(٣) في هذا البيت وما بعده بين أبواب مضارع الثلاثي الستة وما يطرد منها وما يشذ وبدأ بمضموم العين؛ لأنه قياس مطرد، ثم جاء بمفتوح العين الذي ماضيه مكسورها، لأنه له اطراده كذلك .

(٤) المضارع الذي ورد بفتح العين وكسرها وماضيه فَعِل بكسر العين أما البيت الذي بعده إلى قوله: (وري المخ) فذكر الأفعال الماضية التي لم يرد في عين مضارعها إلا الكسر وحلى بكسر الحاء وضمها جمع حلية بكسرها مفعول وقفت بمعنى وجدت .

(٥) أنواع الماضي الذي يطرد فيه فعَل بفتح العين يفعِل بكسرها ومعنى وغر صدره، أي امتلأ غيظًا،

ذا الواوِ فاءَ أو اليا عينًا أوْ كأتَى كذا المضاعفُ لازِمًا كَحَن طَلا
وضُمَّ عينَ مُعدَّاه ويَنْدُرُ ذا كَسرِ كما لازمُ ذا ضَمٍّ احتُمِلا [1]
فَذَو التَّعَدِّي بِكَسرِ حَبَّه وَعِ ذَا وَجْهَينِ هَرَّ وَشَذَّ عَلَهُ عَلَلا
وبَتَّ قَطْعًا ونَمَّ واضمُمَنْ مَعَ الـ ـمُزوم في امْرُزْ بِهِ وَجَلّ مِثْلُ جَلاَ
هَبَّتْ وذَرَتْ وأَجّ كَرَّ هَمَّ بِهِ وعَمَّ زَمَّ وسَحَّ مَلَّ أي ذَمَلا
وألَّ لَمْعًا وَصَرْخًا شَكَّ أَبَّ وشَذْ دَ أَى عَدَا شَقَّ خَشَّ غَلَّ أي دخلا
وَقَشَّ قَومٌ عليه الليلُ جَنَّ ورشْـ ـشَ المُزْنُ طَشَّ وثَلَّ أصلُه ثَلَلا
أَيْ رَاث طَلَّ دَمٌ خَبَّ الحِصانُ وَنَبْ ت كَمَّ نخل وعَسَّتْ نَاقةٌ بخلا
قَسَّتْ كَذا وَعِ وجْهَيْ صدَّ أَتَّ وخَرّ رَ الصَّلْدُ حَدَّتْ وثَرَّتْ جَدَّ مَنْ عَمِلا
تَرَّت وطَرَّتْ ودَرَّتْ جَمَّ شَبَّ حِصَا نْ عَنَّ فَحَّتْ وَشَذَّ شَحَّ أي بَخِلا
وَشَطَّتِ الدَّارُ نَسَّ الشَّيْءُ حَرَّ نَها رّ والمُضَارِعُ مِنْ فَعَلْتُ إن جُعِلا
عَينًا لَهُ الواوُ أو لامًا يُجَاءُ بِهِ مضمومَ عَينٍ وهذا الحُكْمُ قَدْ بُذِلا
لِمَا يَدُلُّ عَلَى فَخرٍ وَلَيسَ لَهُ دَاعِي لُزُومِ انْكِسار العَينِ نَحوُ قَلا
وَفَتحُ مَا حَرْفُ حَلْقٍ غَيرُ أوَّلِهِ عَن الكِسَائِيِّ في ذا النوع قَدْ حَصَلا
في غَيرِ هذا لذي الحلْقِي فَتْحًا أَشِعْ بالائْتِفاقِ كَآتٍ صِيغَ مِنْ سألا
إنْ لَمْ يُضاعَف وَلَمْ يُشْهَرْ بِكسرةٍ أوْ ضَمٍّ كيبغي وَمَا صرِّفتَ مِنْ دَخَلا
عينَ المضارع مِنْ فَعَلْتُ حيث خلا مِنْ جَالبِ الفَتْحِ كَالْمَبْنِيِّ مِن عَتَلا
فَاكْسِرْ أو اضْمُمْ إذا تعيينُ بَعْضِهِما بِفَقْد شُهرَةٍ أوْ دَاعٍ قَد اعْتُزِلا

اتصال تاء الضمير أو نونه بالفعل

وانْقُلْ لِفَاءِ الثُّلاثِي شَكْلَ عُينِ إذا اعْـ ـتَلَّتْ وَكَانَ بتا الإضْمارِ مُتَّصِلا
أَو نُونِهِ وإذا فَتْحًا يَكُون فَعَـ ـنْهُ اعْتَضْ مُجَانِسَ تلكَ العينِ مُنْتَقِلا

ومعنى وحر صدره، أي امتلأ حقدًا ومعنى وله: أي ذهب عقله لفقد حبيب أو مال - وهل: أي فزع ووهل الشيء أي نَسِيَهُ، ورع: أي كف عن الشبهات، ومق: أحب، وفق إلى: أي وجده موافقًا، وري المخ: أي اكتنز من علامات السمن.

(١) المضعف المتعدى يطرد فيه فَعَل بفتح العين يَفْعُل بضمها، ثم ذكر أن كسر عين المضارع كشذوذ الضم في مضارع المضعف اللازم.

أبنية المزيد فيه

كـأعْـلَـمَ الـفِـعْـلُ يَـأْتِي بـالـزِيـادة مَـعْ وَالَى ووَلَّي استَقامَ اخرَنْجَمَ انْفَصَلا
وافْعَلَّ ذا أَلِفٍ في الحَشْوِ رَابعةٍ وَعـارِيًـا وكـذاكَ اهْـبَـيَّـخَ اعْـتَـدَلا
تَدَحْرَجَتْ عَذْيَطَ اخْلَوْلَى اسْبَطَرَّ تَوَا لَى مَعْ تَوَلَّى وخَلْبَسْ سَنْبَسْ اتَّصَلا
واخْبَنْطأَ اخوَنْصَلَ اسْلَنْقَى تَمَسْكَنَ سَلْـ ـقَى قَلْنَسَتْ جَورَبَتْ هَرْوَلْتُ مُرْتَحِلا
زَهْزَقْتُ هَلْقَمْتُ رَهْمَسْتُ اكْوَأَلَّ تَرَهْ شَفْتُ اجْفَأَظَّ اسْلَهَمَّ قَطْرَنَ الجَملا
تَرْمَسْتُ كَلْتَبْتُ جلْمَطْتُ وغَلْصَمَ ثُمْ مَ اذْلَمَّس اهْرَمَّعْتُ واعْلَنْكَس انْتُخَلا
واعْلَوَّطَ اعْنَوْنَجَتْ بَيْطَرْتُ سَنْبَلَ زم لَقَ اضْمُمَنْ تَسْلَقَى وَاجْتَنِبْ خَلَلا

المضارع

بِبَعْضِ (نأتي) المضارعَ افْتَتِحْ وَلَهُ ضَمٌّ إذا بِالرُّبَاعِي مُطْلَقًا وُصِلا
وافْتَحْه مُتَّصِلاً بِغَيْرِهِ وَلِغَيْـ ـرِ الياءِ كسْرًا أَجِزْ فِي الآتِ مِنْ فَعِلا
أَوَ مَا تصدَّرَ هَمْزُ الوَصْلِ فِيهِ أَوِ الثْـ ـا زائدًا كَتَزَكَّى وَهْوَ قَدْ نُقِلا
في اليَا وفي غَيرِها إنْ أُلْحِقا بِأَبَى أَوْ مَا لَهُ الواوُ فاءَ نحو قد وَجِلا
وكَسْرُ ما قبلَ آخرِ المضارعِ مِنْ ذا البابِ يَلْزَمُ إنْ ماضِيهِ قَدْ حُظِلا
زِيادةُ التَّاءِ أَوَّلاً وَإِنْ حَصَلَتْ لَهُ فما قبلَ الآخرِ افْتَحَنْ بِولا

ما لم يسم فاعله

إن تُسنِدِ الفعلَ للمفعول فَأتِ بِهِ مَضْمومَ الأَوَّلِ واكْسِرْهُ إذا اتَّصَلا
بعَينِ اعتَلَّ واجْعَلْ قبل الآخِرِ في الْـ مُضِيِّ كَسرًا وفتحًا في سِواه تَلا
ثالثَ ذَى هَمْزِ وَصْلٍ ضُمَّ مَعْهُ وَمَعْ تاءِ المطاوعة اضْمُمْ تِلْوَها بِولا
وما لِفَا نَحو باعَ اجْعَلْ لثالثِ نَحْـ ـوِ اختارَ وانْقادَ كاخْتِيرَ الَّذي فَضُلا

فعل الأمر

من أَفْعَلَ الأمرُ أَفْعِلْ واغْزُهُ لِسِوا هُ كالمضارعِ ذي الجزمِ الذي اخْتُزِلا
أَوَّلُهُ وبهمزِ الوصلِ مُنْكَسِرًا صِلْ ساكنًا كانَ بالمحذوفِ مُتَّصِلا
والهمزَ قبلَ لزُومِ الضَّمِّ ضُمَّ ونَحْـ ـوُ اغْزِي بكَسرٍ مُشَمَّ الضَّمِّ قد قُبِلا
وشَذَّ بالحذف مُرْ وخُذْ وكُلْ وفَشَا وأُمُرْ ومستندر تتميمُ خُذْ وكُلا

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين

كوزنِ فاعلٍ اسمُ فاعلٍ جُعِلاَ ... منَ الثُّلاثِي الذي ما وزْنُه فَعُلا
ومنه صِيغَ كسَهْلٍ والظَّريفِ وقد ... يكونُ أفْعَلَ أو فَعَالاً أو فَعَلا
وكالفُراتِ وعِفْرٍ والحَصُور وغُمْـ ... ـرٍ عاقرٍ جُنُبٍ ومُشْبِه ثَمِلا
وصِيغَ من لازمٍ مُوازنِ فَعِلا ... بوزْنِهِ كَفَانِ وشِبه وَاحدِ البُخَلا
حَمْلاً على غيرِهِ لِنَسْبةٍ كخَفِيـ ... ـفٍ طَيِّبٍ أَشْيَبٍ في الصَّوْغِ مِنْ فَعَلا
وفاعلٌ صالحٌ للكُلِّ إنْ قُصِدَ الـ ... ـحُدوثُ نَحْوُ غدًا ذا جاذلٌ جَذَلا
وباسم فاعلٍ غيرِ ذِي الثلاثةِ جِئْ ... وزنَ المضارعِ لَكِنْ أوّلاً جُعِلا
ميمًا تُضَمُّ وإنْ ما قبلَ آخرِهِ ... فَتْحتَ صارَ اسمَ مفعولٍ وقد حَصَلا
من ذي الثلاثةِ بالمفعولِ مُتَّزِنًا ... وما أَتَى كفعيلٍ فهو قد عُدِلا
به عن الأصْلِ واستغْنَوا بنحو نَجَا ... والنَّسْيِ عن نَحوِ مفعولٍ وما عَمِلا

أبنية المصادر

وللمصادرِ أوزانٌ أُبَيِّنُها ... فللثلاثيِّ ما أُبْدِيهِ مُنْتَخَلا
فَعْلٌ وفِعْلٌ وفُعْلٌ أو بتاء مُؤَنْـ ... ـثٍ أو الألِفِ المقصُورِ مُتَّصِلا
فَعْلانُ فِعْلانُ فُعْلانٌ ونحو جَلاَ ... رضًى هُدًى وصلاحٌ ثُمَّ زِدْ فَعِلا
مُجَرَّدًا وبتَا التَّأنيثِ ثُمَّ فَعَا ... لَةٌ وبالقصرِ، والفَعْلاءُ قد قُبِلا
فِعالةٌ وفُعالةٌ وجِئْ بِهِما ... مُجَرَّدين من التاء، والفُعُولَ صِلا
ثُمَّ الفَعيلَ وبالتا ذانِ والفَعَلا ... نُ أو كَبَيْنُونةٍ ومُشْبِهِ فَعْلا
وفُعْلُلٌ وفُعولٌ مَعْ فَعَالِيَةٍ ... كذا فَعِيلِيَّةٌ فُعُلَّةٌ فَعَلَى
مَعْ فَعَلُوتٍ فُعُلَّى مَعْ فُعَلْنِيَةٍ ... كِذا فُعولِيَّةٌ والفتحُ قد نُقِلا
ومَفْعَلٌ مَفْعِلٌ ومَفْعُلٌ وبتا التَـ ... ـأنيثِ فيها وضَمٌّ قَلَّما حُمِلا
فَعْلٌ مَقِيسُ المُعدَّى والفُعُول لِغيـ ... ـرِهِ سِوَى فِعْلِ صَوتٍ ذا الفُعال جَلا
وما عَلَى فَعِلَ استَحَقَّ مصدرُهُ ... إن لم يكن ذا تَعَدٍّ كَوَنَهُ فَعَلا
وقِسْ فَعالةً أو فُعولةً لِفَعُلـ ... ـتَ كالشَّجاعة والجَاري عَلَى سَهُلا
وما سِوَى ذاكَ مَسْموعٌ وقد كَثُرَ الـ ... ـفَعيلُ في الصوت، والداءُ المُمِضُّ جَلا
معناهُ وزنُ فُعالٍ فليُقَسْ ولِذي ... فِرارٍ أو كَفِرارٍ بالفِعَال جِلا

فَعالةٌ لِخصالٍ والفِعالةَ دَعْ لِحِرفةٍ أوْ ولايةٍ وَلا تَهِلا
لمرةٍ فَعْلةٌ، وفِعْلةٌ وَضَعُوا لِهيئةٍ غالبًا كمِشيَةِ الخُيَلا

مصادر ما زاد على الثلاثي

بكسر ثالثِ همزِ الوصلِ مضدرُ فِعْ مِلِ حازَهُ مَعَ مدْ مَا الأخِيرُ تَلا
واضْمُمْه مِن فِعْلِ التَّا زِيدَ أوَّلُه واكسِرْه سابقَ حَرفٍ يَقْبلُ العِلَلا
لِفَعْلَلَ اتْتِ بِفِعْلالٍ وفَعْلَلَة وفَعِّل اجْعَلْ لَهُ التفعيلَ حَيثُ خَلا
من لامِ اعْتَلَّ لِلْحَاوِيهِ تفعِلةً الزَمْ وللِغارِ منهُ رُبَّما بُدِلا
وَمنْ يَصِلْ بِتِفِعَّالٍ تَفَعَّلَ والْـ فِعَّالَ فَعِّلَ، فاخْمِذْهُ بما فَعَلا
وقد يُجاءُ بتَفْعَالٍ لِفَعْل في تكثير فِعْلٍ كتَسْيَارٍ وقد جُعِلا
ما للثُّلاثيّ فِعْيلَى مُبالَغةً ومِن تَفاعَل أيضًا قد يُرَى بَدَلا
وبالفُعَلِّيلةِ افْعَلَلَّ قد جَعَلُوا مُسْتَغنِيًا لا لُزومًا فاعْرِفِ المُثُلا
لفَاعَلَ اجعلْ فِعالاً أو مُفاعَلةً وفِعْلَةٌ عنهما قد نَابَ فاحْتُملا
ما عَيْنُه اعتلَّت الإفعالُ منه والاسـ ـتِفْعَالُ بالتا وتعويضٌ بها حَصَلا
منَ المُزالِ وإن تُلْحَقْ بغيرهما يَبِنْ بها مَرَّةً مِن الّذي عُمِلا
ومرَّةُ المصدرِ الذي تلازمُهُ بذكرِ واحدةٍ تَبْدُو لِمَنْ عَقَلَا

المِفْعَل والمَفْعِل ومعانيهما

مِنْ ذي الثّلاثةِ لا يَفْعِلْ له اتْتِ بمَفْ عَلٍ لمصدرٍ أو ما فيه قد عُمِلا
كذاك مُعْتَلُّ لامٍ مُطلقًا وإذا الـ فا كان واوًا بكسْرٍ مطْلقًا حَصَلا
ولا يؤثِّرُ كونُ الواو فاءَ إذَا ما اعتَلَّ لامٌ كمولًى فارْعَ صدقَ وَلا
في غيرِ ذا عَيْنَه افتَحْ مَصْدَرًا وسِوا هُ اكْسِرْ وشَذَّ الذي عن ذلك اعْتَزَلا
مَظْلِمَةُ مَطْلَعُ المَجْمِعُ مَحْمِدةُ مَذْمِةٌ مَنْسِكٌ مَضَنَّةُ البُخَلا
مَزلةُ مَفْرِقُ وَمَضِلَّة وَمَدِبِّ بٌ مَحْشِرٌ مَسْكِنٌ مَحَلُّ مَنْ نَزَلا
وَمَفْجَرٌ وبِتاءٍ ثُمَّ مَهْلَكَةٌ مُعْتَبَةٌ مَفْعِلٌ مِن ضَعْ ومِنْ وَجِلا
مَعْها مِنَ احْسِبْ وضربٍ وزنُ مَفْعَلَةٍ مَوْقِعةٌ، كلُّ ذا وجْهَاهُ قد حُمِلا
والكسرَ أفرِدْ لِمِرفِقٍ وَمَعْصِيةٍ وَمَسْجِد مَكْبِرٍ مَأْوٍ حَوَى الإبِلا
مِنَ اثْوِ وَاغْفِر وعَذِّر واحم مَفْعِلةٍ وَمِن رزَا واعرِف اظْنُنْ مَنْبِتٍ وَصِلا
بمفعِلٍ أشْرِقْ مَعَ اغْرُبْ وَاسْقُطَنْ رَجعَ اجـ ـزُرْ ثُمَ مَفْعُلَةٌ اقْذُرْ واشْرُقَنْ بِخلا

واقْبُرْ وَمِنْ أَرَبٍ وَثَلِّثِ ارْبعَها كذا لِمَفْعِلِكِ التَّثليثُ قد بُذِلا
وكالصحيح الذي اليا عينُهُ وعلى رَأيِ تَوَقَّفْ ولا تَعْدُ الذي نُقِلا
وكاسم مفعولٍ غيرِ ذي الثلاثةِ صُغْ منه لِما مَفْعَلٌ ومَفْعِلٌ جُعِلا

بناء المفعلة للدلالة على الكثرة

مِنَ اسم ما كَثُرَ اسمُ الأرض مَفْعَلَةٌ كمِثل مَسْبَعةٍ والزائدُ اخْتُزِلا
مِنَ المزيدِ كمفْعاةٍ ومُفْعَلَةٍ وأفْعَلَتْ عنهمُ في ذلك اخْتُمِلا
غيرُ الثلاثيِّ مِنْ ذا الوضعِ مُمتَنِعٌ ورُبَّمَا جاءَ منه نَادِرٌ قُبِلا

بناء الآلة

كَمِفْعلٍ وكمِفْعالٍ ومِفْعَلةٍ مِنَ الثلاثِي صُغْ اسمَ ما بِهِ عُمِلا
شَذَّ المُدُقُّ ومُسْعُطٌ ومُكْحُلَةٌ ومُدْهُنٌ مُنْصُلٌ آلاتِ مِنْ نَخَلا
ومَنْ نَوَى عَمَلاً بهِنّ جازَ لَهُ فيهِنَّ كَسْرٌ ولم يَعْبأْ بمن عَذَلا
وقد وفَيتُ بما قد رُمْتُ مُنْتَهِيا وَالحمد للّه إذ ما رُمْتُهُ كَمُلا
ثمّ الصلاةُ وتسليمٌ يقارنُها على الرسولِ الكريمِ الخاتَمِ الرُّسُلا
وآلِهِ الغُر والصَّحْبِ الكرامِ ومَنْ إِيَّاهُمُ في سبيل الَمَكْرُماتِ تلا
وأَسْألُ اللّهَ من أثوابِ رحمتِهِ سِتْرًا جميلاً على الزلاتِ مُشتمِلا
وأن يُيَسِّرَ لِي سَعْيًا أكونُ بِهِ مستبشِرًا آمنًا لا بَاسِرًا وَجِلا

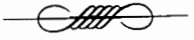

الملحق الثاني

يوضح ما جاء باللامية

وابن الحاجب تحدث عن أبنية الأفعال ونظم ابن مالك لامية الأفعال، وكان علماء العربية من قبله قد توصلوا لتلك الأبنية؛ فعبد القاهر الجرجاني أوضح القول فيها في كتابه: (كتاب في التصريف)، وفي كتاب: «المفتاح» المنسوب له في الصرف.

[أبنية الأفعال]

أبنية الأفعال: ثلاثي، ورباعي.

فالثلاثي ينقسم إلى سبعة أبواب، وهي:

الصحيح، والمضاعف، والمهموز، والمثال، والأجوف، والناقص، واللفيف.

أبنية الثلاثي

للثلاثي ثلاثة أبنية: فعَل، وفعِل، وفعُل.

أما بفتح العين: (فَعَلَ) فمضارعه، «يَفْعِل» متعدِّيًا ولازمًا، كـ: (ضَرَب يَضْرِب، وَجَلَس يَجْلِس، ونَفر ينفِر، وعَثر يعثِر).

* ويجيء على «يفعَل» بالفتح، ما كان عينه أو لامه حرفًا من حروف الحلق، وهي الهمزة والهاء، والحاء والخاء، والعين والغين، كـ: (سأل يسأل، وقرأ يقرأ، ووهب يهب، وسنح يسنح، وسلخ يسلخ، ومنع يمنع، وطغَى يطْغَى).

أما نحو: نكَح ينكِح، ودخَل يدخُل، ووعَد يعِد، وصبَغ يصبَغ، فلا تقاس فتحته.

وأبي يأبى شاذ، وركَن يركن لغة متداخلة، ماضِيه من: ركَن يركُن، ومضارعه من: ركِن يركَن.

* ويجيء على «**يفعُل**» بالضم متعدِّيًا ولازمًا مثل: قَتل يقتُل وخرج يخرُج.

* وأما «**فعِل**» بكسر العين، فمضارعه بالفتح، كـ(علِم يَعْلَم، وسمِع يسمَع، وفرِح يفرَح).

وبالكسر، كـ: حسِب يحسِب، ونِعم ينعم، ويِئس ييئِس.

على أن الفتح لغة فيهن.

ونحو: وَمِقَ يمقُ، ووفِق يفِق، وورِع يرِع، لم يرو فيها الفتح.

ونحو: فضِل يفضُل، يروى فيها الضم، وهو شاذ.

* وأما «**فعُل**» بضم العين، فمضارعه بالضم لا غير، كـ: كرُم يكرُم وشرُف يشرُف، ولا يتعدى في هذا الباب إلا قولهم: رحبتك الدار.

أبنية المضاعف

المضاعف من الثلاثي: ما كان عَينُه ولامه من جنس واحد مدغم، كـ:(سَرَّ، وفَرَّ). إلا إذا اتصل به تاء الضمير، في نحو: سَرَرْتُ.

المضاعف الرباعي: ما كان فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد، وعينه ولامه الثانية كذلك، غير مدغم، للفاصل بين المثلين، كـ:(زحزح، وزلزل)، ويسمى مطابقًا أيضًا.

أبنية الثلاثي

فللثلاثي منه ثلاثة أبنية: «**فعَل**» بفتح العين في الماضي، وضمه في المضارع، كـ:(سَرَّ يسُرُّ) أو كسره في المضارع، كـ:(فَرَّ يفِرُّ).

و«**فعِل**» بكسر العين في الماضي، وفتحه في المضارع، كـ:(عَضَّ يَعَضُّ) ولا يجيء «**فعُل**» بضم العين في الماضي، إلا قولهم: حَبَّ يحُبُّ، أصله: حَبُبَ، شاذ.

المهموز

المهموز: ما حلَّت بفائه أو عينه أو لامه همزة.

والمهموز الفاء يقال له: القطع، والمهموز العين يقال له: النبر، والمهموز اللام يقال له: الهمز.

فالمهموز الفاء يجيء من خمسة أبواب، نحو: أخذ يأخُذ، وأَدَب يَأْدِب، وأبى يَأْبَى، وأَرِجَ يَأْرَج، وأَسُل يَأْسُل.

والمهموز العين يجيء من ثلاثة أبواب، نحو: نَأَى ينْأَى، ويَئِسَ يَيْئَسُ، ولَؤُم يَلْؤُم.

والمهموز اللام يجيء من أربعة أبواب، نحو: هَنَأَ يهْنِئ، وسَبَأَ يَسْبَأ، وصَدِئَ يَصْدَأُ، وجرُؤَ يجْرُؤُ.

المثال

المثال: هو ما حلَّت بفائه واو أو ياء، نحو: وَعَد وَيَسَر.

المثال يجيء من خمسة أبواب: كـ وَعَد يَعِد، ووَضَع يضَع، ووَجِل يَيْجَل، ووَرِثَ يَرِثُ، ووَسُمَ يَوْسُمُ، ووَجَد يَجُد - لغة عامرية [1]، لأن سائر العرب يقولون: وَجَدَ يَجِدُ.

الأجوف

الأجوف: هو ما كان عينه حرف علة، كـ: (قال وباع)، يقال له: **«أجوف»** لخلو جوفه من الحرف الصحيح، أو لوقوع حرف العلة في جوفه. ويقال: ذو الثلاثة أيضًا،

(١) شاهد اللغة العامرية قول لبيد بن ربيعة العامري:

لو شئتُ قَدْ نَقَعَ الفُؤَادُ بَشَرْبَةٍ تَدَعُ الصوادَى يَجُدْنَ غليلا

لصيرورته على ثلاثة أحرف في المتكلم، كقلت.

وله ثلاثة أبنية:

فَعَل يَفْعُل، ك: قال يقول.

وفعَل يفعِل، ك: بَاع يبيع.

وفعَل يَفْعَل، ك: خَاف يخَاف.

ونحو: فعُل يفعُل، ك: طَال يطُول.

الناقص

الناقص: هو ما كان لامه حرف علة، واوًا كان أو ياء، نحو: دعا ورمى، ويقال له: ذو الأربعة، لصيرورته على أربعة أحرف في المتكلم، وهو: دعوت ورميت.

وله خمسة أبنية:

فعَل يفْعَل: رعَى يرعَى.

[وفعَل يفعُل: دعا يدعُو].

[وفعَل يفعِل: رمَى يرمِي].

وفعِل يفعَل: بَقِيَ يبْقَى.

وفعُل يفعُل: سرُوَ يسْرُو.

ولا يجيء «فَعِل يفْعِل»، بكسر العين فيهما.

اللفيف

اللفيف: هو كل كلمة اجتمع فيها حرفًا علةٍ.

المقرون منه: ما اعتل عينه ولامه: قَوِي.

والمفروق منه: ما اعتل فاؤه ولامه: وَعَى.

ونحو: ويل، ويوم من المقرون في الاسم لا غير.

وللفيف المقرون بناءان:

فعَل يفْعِل وفَعِل يَفْعَل، ك: طوَى يطْوِى، وَطوى يَطْوَى طَيًّا وطَيَّةً.

وكذا للمفروق، وَقَى وِقَاءً، ووَلِيَ يَلِى ولاءً.

[الأفعال المنشعبة]

والمنشعبة: هي ما زادت على ثلاثة أحرف أصول أو على أربعة أصول، ويسمى «**المزيد**» فيهما.

والزائد: ما سقط في بعض تصاريف الكلمة، كواو «**قعود**» فُقِدَ في «**قَعَد**» وكألف «**ضارب**» فُقِد في «**ضَرَب**»، وما ثبت فهو أصلى. وعين «**قُلْتُ وبِعْت**» ثابت تقديرًا.

وأبنيتها من الثلاثي ثمانية عشر بناءً، على:

١- **أفْعَل يُفْعِل**: أخْرَج يُخْرِج.

٢- **فَعَّل يُفَعِّل**: قَطَّع يُقَطِّع.

٣- **فاعل يُفَاعِل**: قَاتَل يُقَاتِل.

٤- **انْفَعَل ينفعل**: انْصَرف يَنْصَرِف.

٥- **افْتَعل يَفْتَعِل** : احتقر يَحْتقر .

٦- **تَفَعَّل يَتَفَعَّل** : تَفَضَّل يَتَفَضَّل .

٧- **تفاعل يتفاعل** : تضارَب يتضارَب .

٨- **افْعَالَّ يَفْعَالُّ** : احْمَارَّ يَحْمَارُّ .

٩- **افْعَلَّ يَفْعَلُّ** : احْمَرَّ يحْمَرُّ .

١٠- **وافعوعَل يفعوعِل** : اعشوْشَب يعشوشِب .

١١- **افَعوَّل يفَعوِّل** : اجلَوَّذ يجْلَوِّذ .

١٢- **استفعل يستفعل** ، استخرج يستخرج .

١٣- **افعنلَل يفعنلِل** : اقعنسَس يقعنسِس .

١٤- **فوْعل يفوعِل** : حَوْقَلَ يحوقِل .

١٥- **فَيْعَل يفيعِل** : بيْطَر يبيطِر .

١٦- **فعْلَى يفَعْلى** : سَلْقَى يُسَلْقي [١] .

١٧- **افعنلى يفعنلِى** : اغْرَنْدَى يَغْرَنْدِي .

١٨- **فعلَل يفعْلِل** : جلبَب يجلْبِب .

الرباعي : وللرباعي المجرد بناء واحد : دحرج يدحرج ، ودربخ يدربخ [٢] .

---

(١) سلقى - سلقاه : أي ألقاه على جنبه أو على ظهره ، ويقال : سلقاه ، وصلقاه .

(٢) دَرْبخ : طأطأ رأسه وبسط ظهره .

obeikandl.com

وللمنشعبة منه ثلاثة أبنية :

١- تَفَعْلل : تدحْرَج .

٢- افْعَنْلَل : احْرَنْجَم .

٣- افْعَلَلَّ : اقْشَعَرّ .

الأبنية المنشعبة من الثلاثي الملحق بِفَعْلَل : شَمْلَل، وحَوْقَل، وبَيْطَر، وجَهْوَر وقَلْنَس، وقَلْسَى .

وبَتَفْعلَل : تَجْوَرب يتجورب، وتَجْلبَب، وتَشيْطَن، وتَرَهْوك [١] .

وبافعنلل : اقْعَنْسَس، واسْلَنْقَى .

وغير الملحق الموازن للرباعي [٢]، نحو أخرج، وكرّم، وحاسب .

وغير الموازن [٣] : انطلق، واقتدر، وتعهد وتغافل، واستخرج، واحمَارّ، واسودّ، واعشوشب، واجلَوّذ، فهذه أربعة وعشرون بناء .

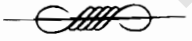

(١) ترهْوَك : مشى كأنه يموج في مشيته .

(٢) الثلاثي المزيد تواجد حتى وازن الرباعي بعدد حروفه وزيادته لمعنى لا للإلحاق .

(٣) الثلاثي المزيد بحرفين أو ثلاثة وسمى غير موازن؛ لأنه زاد في موازنته على الرباعي .

أبنية الأسماء

أبنية الأسماء: ثلاثي، ورباعي، وخماسي.

فللثلاثي عشرة أبنية، والقسمة تقتضي اثني عشر بناءً، سقط «**فِعْل**» بكسر الفاء وضم العين، و«**فُعِلَ**» بضم الفاء وكسر العين، وقد جاء حِبكُ ودُئِل، وهما نادران، فلا يكونان أصلاً في الوزن.

فالأبنية العشرة في الاسم والصفة، على:

١- **فَعْل**: كَلْب في الاسم، وسَهْل في الصفة.

٢- **وفَعَل**: كفَرَس في الاسم، وحَسَن في الصفة.

٣- **وفَعُل**: كرَجُل في الاسم، ونَطُق في الصفة.

٤- **وفَعِل**: ككَبِد في الاسم، وحَذِر في الصفة.

٥- **وفُعُل**: كعُنُق في الاسم، وجُنُب في الصفة.

٦- **وفُعَل**: كصُرَد في الاسم، وخُتَع في الصفة.

٧- **وفُعْل**: كقُفْل وبُرْد وقُرْط في الاسم، وحُلْو ومُرّ في الصفة.

٨- **وفِعْل**: كحِمْل في الاسم، ونِقْض في الصفة.

٩- **وفِعِل**: كإِبِل في الاسم، وإِبِد في الصفة [١].

١٠- **وفِعَل**: كعِنَب في الاسم، وسِوَى في الصفة.

وللرباعي خمسة أبنية في الاسم والصفة، على:

١- **فَعْلَل**: كثَعْلَب في الاسم، وسَهْلَب في الصفة.

(١) (الولود- يقال: أمه إبد- وأتان إبد).

٢- **وفِعْلِل**: كزِبْرِج في الاسم، وخِزْمل في الصفة [١].

٣- **وفِعْلَل**: كدِرْهَم في الاسم، وهِجْرَع [٢] في الصفة.

٤- **وفُعْلَل**: كبُرْثُن في الاسم، وجُرْشُع في الصفة [٣]

٥- **وفِعْلّ**: كقِمَطْر في الاسم.

وزاد الأخفش بناءً سادسًا، وهو فُعْلَل كجندب.

وللخماسي أربعة أبنية في الاسم والصفة، على:

١- **فِعْلَلّ**: كقِرْطَعْب [٤] في الاسم، وجِرْدَحْل [٥].

٢- **وفَعْلَلِلْ**: كَقَهْبَلس في الاسم، وجِحْمَرِش [٦] في الصفة.

٣- **وفَعَلَّل**: كَسَفَرْجل وفرزدق اسمًا، وسمهدر صفة.

٤- [**وفُعَلِّلْ**: مثل: قُذَعْمِل اسمًا (للجمل الضخم)، وخُبَعْثِن (للجمل الضخم) صفة.

وحُكِيَ بناء خامس، وهو: فُعَيْلَل: كهُمَيْسَع.

ولا يتوالي في كلام العرب أربعة أحرف متحركات، إلا أن يكون محذوفًا منه شيء، نحو: هُدَبِد، وعُلَبِط، وجُنَدِل، والأصل، هُدَابِد [٧]، وعُلَابِط [٨]، وجُنَادِل [٩].

---

(١) الخزمل والخرمل: الحمقاء.
(٢) الهجرع: الطويل.
(٣) الجرشع: الطويل من الجمال.
(٤) القرطعب: الشيء الحقير.
(٥) الجردحل: الضخم من الإبل.
(٦) الجحمرش: العجوز الكبيرة.
(٧) الهدابد: اللبن الخاثر.
(٨) العلابط: الضخم الغليظ.
(٩) الجُنادل: الشديد من كل شيء.

obeikandl.com

الفعل والزمن

إذا كان المصدر ما دل على الحدث لا غير، ويسمى حدثًا وحدثانًا، واسم معنى وهو موضوع للحدث وقيل: هو الحدث.

فإن الفعل ما دل على الحدث مع أحد الأزمنة.

فإن الماضي: ما دل على زمان قبل زمان إخبارك، ويسمى غابرًا، وهو مبني على الفتح، ما لم يتصل به ضمير جماعة الرجال، فإن اتصل يضم الآخر، نحو: ضربوا، كما يسكن ذلك بالضمائر التي في نحو: ضربن وضربت.

والمضارع: ما دل على زماني الحال والاستقبال، ويسمى حاضرًا أو مستقبلًا، كيفعل.

ويعرف بأن تتعاقب على أوله الهمزة والنون والتاء والياء، ويكون آخره مرفوعًا ومنصوبًا ومجزومًا، ما لم يتصل به ضمير جماعة النساء، نحو: يضربن.

والأمر: ما دل على الزمان الآتي، كافعل، وليفعل، وهو مبني على السكون بغير اللام، ومأخوذ من المضارع.

وطريق أخذه: أن تبتدئ بالثاني متحركًا فيستغني عن الهمزة وأخواتها، كدَحْرِجْ في يدحرج، وإن كان ساكنًا فاجلب الهمزة مضمومة لو ضمت عين المضارع، نحو: اُنصُر في ينصر، ومكسورة لو كسرت هي أو فتحت، نحو اِضرِب وامنع، في يضرِب ويمنَع.

فأما أَكرِمْ بفتح الهمزة في يُكرم؛ فلأن الأصل فيه: يؤكرم، بالهمزة؛ حذفت لاستثقال توالي الهمزتين.

ولا عبرة بالضمة والكسرة العارضتين المنقولتين في: امْشُوا، واغْزِي، أصلهما:

امْشُوا، واغْزُوا، وقوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ من «اقْرَرْن» نقلت حركة الراء إلى القاف، وحذفت إحدى الرائين لالتقاء الساكنين، وحذفت الهمزة للاستغناء عنها، فصار قَرْن، أو هو مِنْ وَقَرَ يَقِرُ؛ لأن الواو تحذف إذا وقعت بين ياء وكسرة.

والنهي: ما انجزم بـ «لا» نحو: لا تفعل، وهو الحمل على الامتناع، كما أن الأمر الحمل على الفعل.

والنفي: ما لم ينجزم بـ «لا»، نحو: لا يَفْعَلُ، ومعناه الإخبار عن معدوم.

والجحد: ما انجزم بـ «لمْ».

التعدي واللزوم

المتعدي: ما جاوز الفاعل، كنصرته، وضربته، ويسمى واقعًا ومجاوزًا.

اللازم: ما يلزم الفاعل فلا يتجاوزه، نحو: قام وقعد، ويسمى غير واقع، ومطاوعًا، وهو: يَصْبِر، وكرُمْتُ، ومَرَرْتُ بِزَيْدٍ.

المتصرف والجامد

والمتصرف: ما يجيء له الأمثلة من مضارع وأمر وماض.

والجامد: بخلافه، كنِعْمَ وبِئْسَ، وعسى، وليس، وحبذا، وفعلي التعجب.

المبني للفاعل والمبني للمفعول

والمبني للفاعل: ما فتح أوله أو ثالثه كخرج، وانطلق، واستخرج، ولا عبرة للهمزة؛ لأنها تسقط في الدرج.

ومن المضارع: ما فتح أوله وكسر ما قبل آخره، كيَضرب ويَستخرِج، إلا في «يُفاعل»، ويُفْعِل، ويُفَعْلِل، ويُفَعِّل» فإن الأصل فيها يُفوعل.

وللمفعول: ما ضم أوله، وفتح ما قبل آخره في المجرد، أو المنشعبة، كيضرب، غالبًا من «**فعل**» بفتح العين في الماضي، وكسرها وضمها، وفتحها في الماضي.

اسم الفاعل

اسم الفاعل: كضارِب، وناصر، وواقف، وشذ: حريص، وملك، ومسكين، وأشيب، وبَيُّوت، ومشتمل من اشتمل من القوم، ولُعَنَة.

والمبالغة منه: ضرُوب، وفَرَّار، ومِحرَبٌ، ومِطْعَان، ومِنْطِيق، وخِطّيب، وشذّ من «**أفعل**»: درَّاك، وحسّاس، ورثّاء، وجبّار، وأَليم، وسمِيع، وبصير، وذلك يجيء غالبًا من «**فَعِل**» بكسر العين في الماضي، وفتحها وكسرها في المضارع على فَعِل، وفَعِيل، وفَاعِل، وأَفْعَل، كحَذِر، وسَمِين، وشَارِب، وأَقْرَع.

وشذ ضَرّاب، وعُرْيان وضُحَكَة، وعَطْشَانُ مُبَالَغة عَطِش.

وأيضًا يجيء غالبًا من «**فَعُل**» بضم العين في الماضي والمضارع على فعيل: كعظيم وكريم وشريف.

وشذَّ: سَهْل ومِلْح وجَبان وحَسَن وفارِه وأحْمَق.

اسم الفاعل من الرباعي

ومن الرباعي والمنشعبة مطلقًا: تضع موضع حرف المضارعة ميمًا مضمومًا، وتكسر ما قبل آخره، ك: (مُدَحْرِج، ومُكرِم ومُتَدَحْرِج).

وشذ: مُسْهَب، وعَقُوق، ونَتُوج، وبَاقِل، ووَارِس، وعَاشِب، وَماحل، ويَافِع، ولاقِحَة، وثِنْى، وحِقّ.

اسم المفعول

واسم المفعول: ما دل على من وقع عليه الفعل، وهو من الثلاثي على وزن المفعول لفظًا أو تقديرًا، ك: (منصور، ومقول).

وشذ: قتيل، ونَفَض [١]، وذِبْح [٢]، وهُزْأَة [٣] بالتسكين.

ومن الرباعي والمنشعبة مطلقًا تضع موضع حرف المضارعة ميمًا مضمومًا، وتفتح ما قبل آخره، كمُدَحْرَج، ومُكرَم، ومتدَحرج.

ونحو مُختار ومُحَابّ [٤] ومضطرٌ، يصلح فاعلاً ومفعولاً، بتقدير كسْر العين وفتحها.

اسم الزمان والمكان

واسم زمان الحدث ومكانه: يبنى على «مَفْعَل» بفتح الميم والعين من: يَفْعُل بضم العين، كمَقْتَل، لزمان القتل ومكانه.

وكذا من المعتل، كالمَثْوى والمَدَبّ، والمقام، وهذه للمصدر أيضًا.

وعلى «مَفْعِل» بكسر العين من «يَفْعِل» كمضرِب، ويُفْتح، وكذا من المعتل الفاء، كالموضِع والموعِد والموسِم، ومن وسم يوْسِم.

وبفَتْحِ العين في: مضرَب للضِّراب.

---

(١) فَعَل بمعنى مفعول، فنفض بمعنى منفوض، وهو ما يسقط من الورق أو الثمر أي ينفضه الشجر.

(٢) أي مذبوح أو ما أعد للذبح قال تعالى: ﴿وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾.

(٣) أي: يهزأ به.

(٤) مُحَابّ أي مُتَحَابّ ومثلها، معتَدّ ومُنْصَبّ ومُنْجاب هي جميعًا تصلح فاعلاً ومفعولاً.

وشذَّ المسجِد والمسكِن والمنبِت والمفرِق والمسقِط بالكسر، وقياسها الفتح؛ لأنها من يفعُل بالضم، والقياس الفتح في الجميع.

وهما من الرباعي والمنشعبة كمفعولهما، كمدحرَج ومُكْرَم.

اسم الآلة

اسم الآلة على «**مِفْعَل**» بكسر الميم، كمِحْلَب، و «**مِفْعَال**»، كمِفْتَاح، و«**مِفْعَلَة**» كمِكْسَحة.

وشذ مُدْهُن ومُسْعُط بضمتين، ومِنْخِر بكسرتين.

وأما «**مَفْعَلة**» بفتح الميم إذا بُني للمكان فيكون للكثرة كمأسدة، ومَحْياة للذي يكثر فيه الأسد والحية.

ولا يقال مثل هذه للمكان الذي يكثر فيه الثعلب والعقرب، بل يقال: أرض كثيرة الثعالب، وفاشية العقارب.

الاشتقاق

الاشتقاق: نزع لفظ من آخر بشرط تناسبهما معنًى وتركيبًا، وتغايرهما في الصيغة بحرف أو بحركة، وأن يزيد المشتق على المشتق منه بشيءٍ، كضارب أو مضروب، يوافق «**ضربًا**» في جميع ذلك، فلا يقال: ذَئِبَ: من سرحان؛ لفقد التركيب والمعنى الزائد، ولا «**ضريب**» بمعنى المضروب من الضرب لاتحاد الصيغة، ولا «**شاهد**» من «**شهيد**» لفقد المعنى الزائد.

أبنية المصادر

أبنية المصادر: من «**فعَل يَفْعِل**» بفتح العين في الماضي وبكسرها في المضارع، ضَرْب، وعَجْز وقتْل وحَمْل وفَرْس وحَلْف.

وضِرَاب وَجَزاء ومَضَاء وغَلبَة وسَرِقَة وحَمِية وحِمَاية، وزِنىً وهُدًى وشِرًى، وحِرْمان وغُفْران ولَيَّان وجُلُوس وزَفْر وزَفِير.

ومن «فعَل يفعل» بفتح العين في الماضي وبضمها في المضارع: كُفْر وكُفْران، وشُكور، ومُكْث، وقَتْل ونَصْر وسَكْت وكِتَاب وقِيَام وحَجّ وفِسْق وخَنْق وقُعُود وطهارة ودُعاء وكِساء وصُراخ، وحِرَاسة وعِمَارة وكِتْمَان ونَبَات وَنَزَوان.

ومن «فَعَل» بفتح العين فيهما: مَنْع وسَحْر ونُصْح ونَصَاحة ونَصِيحة ومَهَارة وقِراءة وهُدُوء ورُؤْية وسُؤَال ومزاح ودُعابة وسُنُوح وذَهَاب ورُجْحان.

ومن «فَعِل يَفْعَل» بكسر العين في الماضي وبفتحها في المضارع:

حَمْد وعِلْم وضِحْك وضَحِك بالتحريك أيضًا، وعَمَل وتَعَب وزُهْد وشُرْب وغِشْيان ولُزوم وصُعُود وقُبُول وكَرَامة وقَوى وقُوَّة وسَعَادة.

ومن «فَعُل يفْعُل» بضم العين فيهما:

مجْد وكَرَم بالتحريك، وحُسْن بضم الحاء، وحِلْم، وكَمَال وشَجَاعة، وصُعُوبة، وعِظَم بكسر العين.

ومن المنشعبة من أَفْعَل إِخْراج.

ومن «فعّل» تخريج وَتكْرِمَة وتَوْصِيَة، وكِذَّاب وكِلَّام نادر من «فَعّل» وَوَدَاع وسَرَاح اسم ينوب مناب التَّوْدِيع والتَّسْرِيح.

ومن تَفَعَّل: تَفَعُّل.

ومن فاعل فِعَال ومُفَاعَلة: قتال ومقاتلة.

ومن كل باب: انطلاق واحتساب واستخراج، وتغافل، واستحياء من «استحى»

بياء واحدة، وقيل: من استحييت بياءين، قلبت الأولى ألفًا لانفتاح ما قبلها، فحذفت لالتقاء الساكنين، فالأمر من الأول: استح، ومن الثاني: استَحْيِ، والتاء في «**إجازة واستجارة وتوصية وتسلية**» عوض عن العين واللام فيها.

وتَحِيَّة، أصلها: تَحْيِية على «تَفْعِلَة» نقلت حركة الياء إلى الحاء، وأدغمت الياء في الياء.

ويكسر العين للياء، في نحو: تَآبٍ وتَنَاجٍ وتَنَاءٍ وتَغَافٍ.

وتقلب الواو ياء في نحو: اعشيشاب واشهيباب واستيلاء، ولم تقلب في اخْرِوَّاط واجْلِوَّاذ واعْلِوَّاط للإدغام.

ومن المنشعبة: تدحْرُج، واحْرِنْجَام واقْشِعْرار.

اسم المرة

وإذا كان المصدر من الثلاثي على «**فَعْلَة**» بفتح الفاء يكون للمرة، كقَوْمة ورَحْمَة وخَشْيَة، وقَلّ: إِتْيَانَةٌ ولِقَاءَةٌ.

ومن غير الثلاثي على «**إفعالة**» كإِعطاءَة وانْطِلاَقة.

اسم الهيئة

إذا كان على «**فِعْلَة**» بكسر الفاء يكون للنوع، كالجِلْسَة والرِّكْبَة والمِيْتَة.

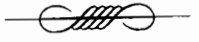

خاتمة الدراسة والتحقيق

ابن الحاجب بين علماء العربية علامة على الطريق، فكما كان سيبويه والسيرافي وابن جنى كان ابن الحاجب، وميزة ابن الحاجب أنه قدم منهجًا جمع من خلاله أعمال السابقين في علم التصريف، والتصريف عنده علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب.

- وأحوال الأبنية كما ذكر قد تكون للحاجة: كالماضي والمضارع والأمر، واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة، وأفعل التفضيل، والمصدر، واسمي الزمان والمكان، والآلة، والمصغر، والمنسوب، والجمع، والتقاء الساكنين، والابتداء والوقف.

- وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزيادة.

- وقد تكون للمجانسة كالإمالة.

- وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والإعلال والإبدال والإدغام والحذف.

والأمر الذي استوقفني حديثه عن الأبنية ودلالالتها حيث أخذ في عد أنواع الأبنية ودلالة كل نوع على حدة، وبدأ بالفعل الماضي الثلاثي المجرد.

فَفَعَل لمعان كثيرة.

وفَعِل تكثر فيه العلل والأحزان وأضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح، وتجيء الألوان والعيوب والحلى كلها عليه.

وفَعُل لأفعال الطبائع ونحوها كحَسُن وقبُح وصغُرَ وكبُر، وهكذا وضع هنا أسسًا تابع الباحثون والعلماء من بعده عليها أعمالهم، وقد استوقفني هنا نظرية متكاملة الأبعاد، متينة الأسس، ذات مبادئ ودعائم يحاول علماء اللغة الغربيون اليوم أن يخرجوا ببعض

ما هو موجود في العربية فلا تسعفهم لغاتهم؛ لذا عرضت هذا الجانب الذي يعبر عن البناء الشكلي وما يتضمنه من دلالة فتتبعت ذلك واستخرجت منه القاعدة.

وهذا راجع لطبيعة اللغة العربية؛ فاللغة العربية لغة تحول داخلي وأوزان، أمدتها طبيعتها في هذا المجال بما لا يوجد في غيرها من اللغات [١] ولما تتبعت الأسس التي أرساها ابن الحاجب في شافيته تلك أفعل للتعدية وبقية دلالاته. وفعَّل للتكثير وبقية الدلالات التي ذكرها وفاعل لنسبة أصله إلى أحد الأمرين متعلقًا بالآخر.

وهكذا بقية الأوزان في الأفعال بأنواعها مجردة ومزيدة، لازمة ومتعدية.

وفي المصدر وأبنيته:

مصدر الرباعي، ومصدر الثلاثي المجرد.

واسم المرة، وأسماء الزمان والمكان، واسم الآلة.

وهذه النظرية في حد ذاتها هي من خير ما تعتز به العربية ويتيه به علم اللغة العربية وعلماؤها القدماء، وإن أهملها المحدثون فهذا أمر قد اعتدناه في تراثنا جريًا وراء ما يقدمه الأعاجم المستشرقون، ومن هنا نوصي بضرورة التعمق في أعمال السلف في تراثنا ولا سيما اللغوي، وأكبر ما تفاجئنا النظريات في علم الصرف.

وإن الأمر الذي تطلب منا وقفة هو كون ابن الحاجب جعل الخط ضمن دراسات علم اللغة وهذا هو الذي نراه اليوم عند علماء اللغة الغربيين ويعدونه من الدراسات المحدثة ويضعون له المناهج ويقيمون من أجله دراسات ونظريات.

حيث تحدث عن وحدات الكتابة وكون كل حرف وحدة صوتية ويعد فونيمًا في ضوء الدراسات الحديثة، وهذا هو ما نجده عند ابن الحاجب.

(١) انظر كتابنا: من قضايا متون اللغة، مبحث في قضية الرمزية الصوتية، نشر دار المعارف القسم الثاني.

وقد عالج ابن الحاجب في هذه الوجازة على قلتها قضايا متعددة من صميم ما تقوم به الدراسات اللغوية العربية، وتعرض لقواعد الخط التي تزيل اللبس، وذكر قاعدة ألف المد في الكتابة وتاء التأنيث متى تكتب تاء ومتى تكتب هاء، والمنون المنصوب والحالات التي تكتب فيها الألف وغيرها، ومخالفة القياس في كتابة بعض الكلمات وعلة ذلك، وباب قاضٍ وكتابته بغير ياء، وباب القاضي وكتابته بالياء، وحرف الجر واتصاله بالمجرور في بعض الحالات، وهي التي لا يوقف عليها مثل بزيد ولزيد وكزيد، وكتابة نحو منك ومنكم، والنظر فيما لا صورة له تخصه، وفيما خولف بوصل أو زيادة أو نقص أو بدل، فالأول المهموز وهو أول ووسط وآخر.

ونالت قواعد الهمزة عناية وتقعيدًا استفاد منه المستشرقون ويقدمونه لنا على أنه من فكرهم وفهمهم، ونحن نختلف ونعجز عن الوصول إلى قاعدة على حين أنها قضايا محسومة. كما وضع أيضًا قواعد زيادة بعض حروف في الخط وحذف بعضها في مواضع أخرى مثل:

حيث زادوا بعد واو الجماعة المتطرفة في الفصل ألفًا نحو كلوا واشربوا فرقًا بينه وبين واو العطف بخلاف نحو يدعو ويغزو.

ومن ثم كتب ضربوا هم في التأكيد بألف وفي المفعول بغير ألف.

وعرض قواعد الكتابة في البدل حيث تكتب كل ألف رابعة فصاعدًا في اسم أو فعل ياء إلا فيما قبله ياء إلا في نحو يحيى وربَّى علمين، ومعرفة كتابة المد بالواو أو بالياء.

وقد ألحقت بالكتاب لامية الأفعال لابن مالك؛ فهو عمل تعليمي نافع، باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه.

البدراوي زهران

من مصادر الكتاب

التي أفادت الدراسة والتحقيق:

* **إبراهيم أنيس (الدكتور):**

١- الأصوات اللغوية.

٢- دلالة الألفاظ.

٣- من أسرار اللغة.

٤- موسيقى الشعر.

٥- في اللهجات العربية.

* **ابن جني (أبو الفتح عثمان):**

٦- الخصائص (ثلاثة أجزاء -تحقيق محمد علي النجار- دار الكتب المصرية ١٩٥٢ / ١٩٥٧ ط٢ دار الهدى للطباعة والنشر بيروت، لبنان.

٧- **سر صناعة الإعراب**: تحقيق مصطفى السقا ومحمد الزفزاف وإبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ط١ دار نشر الثقافة العامة بوزارة المعارف، دائرة إحياء التراث القديم، مصطفى البابي الحلبي بمصر ح١ ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م.

٨- وطبعة أخرى تقع في جزئين تحقيق الدكتور حسن هنداوي ونشر دار القلم دمشق.

٩- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق: علي النجدي ناصف، د. عبد الفتاح شلبي. . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة ١٣٩٨ .

* ابن الحاجب :

١٠- الشافية في التصريف والخط - مجموعة الشافية - المطبعة العامرة ١٣١٠هـ.

١١- الشافية في التصريف والخط - المطبعة العامرة العثمانية -سوق الزلط بقسم الأزبكية ط ١٣٣٢هـ.

١٢- الكافية في النحو - مجموع مهمات المتون - مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ط٤/ ١٩٤٩م.

١٣- منتهى الوصول والأمل في علمي الأصول والجدل - مصر - مطبعة السعادة (ط أولى) ١٣٢٦هـ.

١٤- مختصر المنتهى أو المختصر الأصولي - مصر - مكتبة الكليات الأزهرية (١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م).

١٥- الإيضاح على شرح المفصل للزمخشري (مطبوع).

١٦- الأمالي النحوية - مخطوط بجامعة الدولة العربية - معهد إحياء المخطوطات رقم ١٨ نحو - ونسخة أخرى رقم ١٩ نحو - وأخرى رقم ٢٠ نحو.

١٧- شرح الشافية (مجموعة الشافية) - المطبعة العامرة - ١٣١٠هـ- للجاربردي - (فخر الدين أحمد بن الحسن) (ت ٧٤٦).

١٨- حاشية على شرح الجاربردي (مجموعة الشافية - المطبعة العامرة ١٣١٠هـ) لابن جماعة - (عز الدين محمد بن أحمد) (ت ٨١٦).

١٩- درر الكافية في حل شرح الشافية (مجموعة الشافية) المطبعة العامرة ١٣١٠هـ لحسين الرومي.

٢٠- شرح الشافية (مجموعة الشافية - المطبعة العامرة ١٣١٠هـ) لنقرة كار - سيد عبد الله - المتوفى سنة ٧٧٦هـ.

* ابن دريد (محمد بن الحسن):

٢١- جمهرة اللغة (ط أولى) مطبعة حيدر أباد الدكن سنة ١٣٤٤ هـ - دار صادر بيروت بالأوفست.

* ابن الحاجب (أبو عمرو النحوي المالكي المتوفى ٦٤٦هـ):

٢٢- الشافية في التصريف.

٢٣- الشافية (ضمن مجموعة مهمات المتون) ط٤ - مطبعة البابي الحلبي ١٣٦٩/ ١٩٤٩.

* ابن خالويه (المتوفى سنة ٣٧٠هـ):

٢٤- الحجة في القراءات.

* ابن الأثير (ضياء الدين محمود بن محمد عبد الكريم الشيباني):

٢٥- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - مطبعة البابي الحلبي مصر ١٣٥٨هـ.

* ابن فارس (أبو الحسن أحمد ت ٣٩٥هـ):

٢٦- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها (بيروت لبنان ١٩٦٤م).

٢٧- مقاييس اللغة - تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون - ط دار الكتب العربية (عيسى الحلبي ١٣٨٦هـ).

* ابن مالك (جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله ت ٦٧٢م):

٢٨- لامية الأفعال - مصر المطبعة البهية (١٣٠٤هـ) ضمن مجموعة مهمات المتون.

* ابن سيده (أبو الحسن علي بن إسماعيل):

٢٩- المحكم في اللغة - المطبعة الأميرية بالقاهرة.

٣٠- المخصص ط بولاق ١٣١٦ هـ / ١٣٢١هـ.

* أبو بشر عمرو عثمان بن قنبر (سيبويه) ت ١٨٠ هـ تقريبًا:

٣١- الكتاب - تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون.

* ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري):

٣٢- لسان العرب.

* أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف - الخوارزمي:

٤٢- كتاب مفاتيح العلوم - تحقيق فان فولتن بريل ١٩٨٥م.

* أبو منصور عبد الله بن محمد بن إسماعيل (الثعالبي):

٤٣- فقه اللغة وأسرار العربية - ط الحلبي بمصر ١٣١٨هـ.

* أبو عثمان (المازني):

٤٤- التصريف - شرح ابن جني المسمى «المنصف في التصريف».

* أحمد مختار عمر (الدكتور):

٤٥- أسس علم اللغة لماريوباي - ترجمة.

* أحمد فارس الشدياق:

٤٦- سر الليال في القلب والإبدال - المطبعة السلطانية الآستانة ١٢٨٤هـ.

* البغدادي (عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٣٠ - ١٠٩٣):

٤٧- خزانة الأدب - تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون.

* **التهانوي (محمد علي بن علي):**

٤٨- كشاف اصطلاحات الفنون.

* الزبيدي (السيد محمد مرتضى الحسيني):

٤٩- تاج العروس في شرح القاموس - سنة ١٣٠٧ هـ - المطبعة الخيرية.

* **الجوهري إسماعيل بن حماد:**

٥٠- الصحاح - تاج اللغة وصحاح العربية.

* المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد):

٥١- المقتضب - تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٦٣/١٩٦٨م.

* **البدراوي زهران (الدكتور):**

٥٢- العمد كتاب في التصريف لعبد القاهر الجرجاني حققه وعلق عليه وقدم له (نشر دار المعارف أكثر من طبعة).

٥٣- شراب الراح فيما يتوصل به للعزى والمراح (صرف) حققه وعلق وقدم له (نشر دار المعارف أكثر من طبعة).

٥٤- مبحث في قضية الرمزية الصوتية (نشر دار المعارف أكثر من طبعة).

obeikandl.com

٥٥- ظواهر قرآنية في ضوء دراسات العصور الوسطى (دار المعارف أكثر من طبعة).

٥٦- تمرين الطلاب في صناعة الإعراب للشيخ خالد الأزهري.

٥٧- شرح العوامل المائة النحوية للشيخ خالد الأزهري من عبد القاهر الجرجاني (نشر دار المعارف أكثر من طبعة).

٥٨- موصل الطلاب للشيخ خالد الأزهري إلى قواعد الإعراب لابن هشام (تحقيق وتقييم وتعليق).

٥٩- المدرسة اللغوية المصرية من خلال الأزهرية في علم العربية (جزءان).

* السيد الجرجاني (علي بن محمد الشريف الجرجاني):

٦٠- كتاب التعريفات - مع فهرست - تعريفات ومصطلحات لغوية وفقهية وفلسفية جمعت من أمهات الكتب الفلسفية والفقهية واللغوية ورتبت على حروف الهجاء من الألف إلى الياء - ويليها اصطلاحات الشيخ محيي الدين العربي - مكتبة لبنان - بيروت ١٩٧٨ كتاب التعريفات للسيد الجرجاني - ط/ المطبعة الوهابية القاهرة ١٢٨٣هـ.

* الصاغاني متوفى ٦٥٠هـ:

٦١- خليفة بن فتح الباب ط أولى - مطبعة محمد بن علي صبيح بأول شارع الصنادقية بجوار الأزهر الشريف بمصر ١٣٤٥/١٩٢٦م.

٦٢- شرح شافية ابن الحاجب، تأليف الإمام المحقق رضي الدين الإستراباذي المتوفى في عام ٦٨٨ من الهجرة، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفى في عام ١٠٩٣ من الهجرة - حققها وضبط غريبها وشرح مبهمها الأساتذة: محمد نور الحسن - محمد الزفزاف - محمد محيي

الدين عبد الحميد - مطبعة حجازي بالقاهرة.

٦٣- مجموعة الشافية على الصرف والخط.

تحتوي المجموعة على متن الشافية وشرحها للجاربردي، وحاشية الجاربردي لابن جماعة جـ١، جـ٢.

* مجموعة الصرف مع الشروح والحواشي ط استامبول سنة ١٩٦٠ وتشتمل على:

٦٤- كتاب مراح الأرواح.

٦٥- كتاب التصريف العزى.

٦٦- كتاب المقصود.

٦٧- كتاب البناء في الصرف.

٦٨- كتاب الأمثلة.

* أبو الفضل إبراهيم بن عبد الوهاب بن عماد الدين بن إبراهيم المعروف بالزنجاني المتوفى سنة ٦٥٥هـ:

٦٩- التصريف العِزى للزنجاني (أوله: اعلم أن التصريف في اللغة التغيير... إلخ، ضمن مجموعة طبع بولاق سنة ١٢٥١هـ - بدار الكتب والوثائق المصرية.

٧٠- التصريف العزى.

٧١- وشرح التصريف العزى لسعد الدين التفتازاني.

٧٢- وغاية الأماني في شرح تصريف الزنجاني.

obeikandl.com

٧٣- وشرح التصريف العزى لم يعلم مؤلفه.

٧٤- التطريف على شرح التصريف - وهي حاشية للعلامة شمس الدين محمد بن علي الحلبي العرضي المعروف بابن هلال النحوي على شرح العلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني على التصريف العزى لعز الدين أبي الفضائل إبراهيم بن عبد الوهاب بن عماد الدين بن إبراهيم المعروف بالزنجاني مخطوط سنة ٩٢٣هـ [١٦٠].

٧٥- حاشية ابن قاسم الغزى، وهو العلامة الشيخ محمد بن قاسم الغزى الشافعي من علماء القرن التاسع على شرح سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني على التصريف العزى لأبي الفضائل إبراهيم بن عماد الدين المعروف بالزنجاني المتقدم، مخطوطة بخط الشيخ أحمد بن محمد بن محمد الدمنهوري الشافعي (بأثنائها خرم) [٢].

٧٦- حاشية اللقاني - وهو العلامة ناصر الدين أبي عبيد عبد الله محمد اللقاني المالكي على شرح سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني على التصريف العزى لأبي الفضائل إبراهيم بن عماد الدين المعروف بالزنجاني ضمن مجموعة محفوظة بخط حجازي بن شهاب الدين الأحمدي الغوري، فرغ من كتابتها في ذي الحجة سنة ١٠٤٥هـ.

٧٧- شرح التصريف العزى لعز الدين أبي الفضائل إبراهيم بن عبد الوهاب بن عماد الدين بن إبراهيم الزنجاني، تأليف العلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني - أوله: إن أروى زهر يخرج في رياض الكلام من الأكمام. . .إلخ. أتمه تأليفًا سنة ٧٣٨هـ مخطوط بخط أحمد نظام الدين بن أحمد بن أيوب الساوي فرغ من كتابته في غرة ربيع الآخر سنة ٩٩٦هـ [٢٥].

*** ابن عقيل (بهاء الدين):**

٧٨- شرح التسهيل لابن عقيل - المساعد على تسهيل الفوائد - تحقيق وتعليق، د. محمد كامل بركات - نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث بمكة المكرمة.

٧٩- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - التجارية مصر ١٩٥٨م.

٨٠- حاشية السجاعي على ابن عقيل ط أولى -المطبعة العثمانية بمصر ١٣٨٩هـ.

*** أبو البركات (عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري) المتوفى سنة ٥٧٧هـ:**

٨١- الوجيز في علم التصريف - تحقيق د. علي حسين البواب - دار العلوم ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

*** حسين بن حسن بن إسماعيل السرماري:**

٨٢- كتاب الدر المنقود في شرح المقصود المنسوب إلى الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان - ومعه المختصر المشروح (المقصود في علم الصرف)- قدم لهما وحقق وعلق عليهما. الدكتور فتح الله صالح علي المصري.

٨٣- إزالة القيود عن ألفاظ المقصود في فن الصرف. تأليف عبد الملك عبد الرحمن السعدي. مطبعة سلمان الأعظمي بغداد ط١ سنة ١٩٧٣/ ١٣٩٣.

*** تمام حسان (الدكتور):**

٨٤- اللغة العربية معناها ومبناها.

٨٥- **اللغة في المجتمع**: ترجمة كتاب «Language in society».

- تأليف م. م. لويس، مراجعة د. إبراهيم أنيس - دار إحياء الكتب المصرية

- عيسى البابي الحلبي وشركاه - ١٩٥٩م.

* **خديجة الحديثي (الدكتورة):**

٨٦- أبنية الصرف في كتاب سيبويه - بغداد - مكتبة النهضة (ط أولى ١٩٦٥م).

* **حفني ناصف (البك):**

٨٧- الأسماء العربية لمحدثات الحضارة والمدنية: مطبعة الجامعة ١٩٥٦ .

٨٨- تاريخ الأدب أو حياة اللغة العربية: مطبعة جامعة القاهرة ١٩٥٨ .

٨٩- **مميزات لغات العرب**: مطبعة جامعة القاهرة ١٩٥٧ .

* **حسن ظاظا (الدكتور):**

٩٠- الساميون ولغاتهم، تعريف بالقرابات اللغوية والحضارية للعرب، دار المعارف بمصر ١٩٧١ .

٩١- اللسان والإنسان - الإسكندرية مطبعة المصري ١٩٧١م.

٩٢- كلام العرب - من قضايا اللغة العربية ١٩٧١م.

* **سيبويه:**

٩٣- **الكتاب**: تحقيق عبد السلام هارون.

* **شوقي ضيف (الدكتور):**

٩٤- المدارس النحوية، دار المعارف بمصر ١٩٧٢ .

٩٥- كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد، حققه، ونشرته دار المعارف بمصر ١٩٧٢ .

* عباس حسن (الأستاذ):

٩٦- النحو الوافي: «أربعة أجزاء» نشر دار المعارف بمصر.

* عبد الحليم النجار (الدكتور):

٩٧- كتاب العربية ليوهان فك، دراسات في اللغة واللهجات والأساليب -ترجمه وقدم له الدكتور عبد الحليم النجار، القاهرة ١٩٥١ .

* عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص (الدكتور) ترجما وقدما:

٩٨- كتاب اللغة: تأليف ج. فندريس، مطبعة لجنة البيان، ١٩٥٠ .

* عبده الراجحي (الدكتور):

٩٩- اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .

١٠٠- فقه اللغة في الكتب العربية، دار النهضة، بيروت ١٩٧٢ .

* عبد الرحمن أيوب (الدكتور):

١٠١- أصوات اللغة، مطبعة دار التأليف ١٩٦٣ .

١٠٢- جداول الرموز الصوتية، فصله من كتاب أصوات اللغة هذا.

١٠٣- دراسات نقدية في النحو العربي، ج أول (الأنجلو المصرية ١٩٥٧).

* عبد السلام المسدي (الدكتور):

١٠٤- الأسولبية والأسلوب نحو بديل ألسني في نقد الأدب - الدار العربية للكتاب - ليبيا - تونس.

obeikandl.com

* عبد الصبور شاهين (الدكتور):

١٠٥- التفكير الصوتي عند العرب، عربه وحققه، تأليف الدكتور الأب هنري فليش، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - يونيه ١٩٦٨ .

١٠٦- العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد، عربه وحققه، تأليف الأب هنري فليش، منشورات المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٦٦ .

١٠٧- المنهج الصوتي للبنية العربية - رؤية جديدة في الصرف العربي - مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي ١٩٧٧ .

١٠٨- القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، دار القلم ١٩٦٦ .

١٠٩- دراسات لغوية، القياس في الفصحى، الدخيل في العامية: المطبعة العالمية بالقاهرة (١٩٧٦م).

١١٠- في التطور اللغوي، المطبعة العالمية بالقاهرة (١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م).

١١١- في علم اللغة العام، مطبعة المدني بالعباسية (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م).

١١٢- أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي - (أبو عمرو بن العلاء).

* عبد العزيز مطر (الدكتور):

١١٣- لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، وزارة الثقافة، القاهرة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٧م).

* عبد الفتاح شلبي (الدكتور):

١١٤- في الدراسات القرآنية واللغوية، الإمالة في القراءات واللهجات العربية، دار نهضة مصر، الفجالة (طبعة ثانية، سنة ١٩٧١م).

* عبد القاهر الجرجاني (الشيخ الإمام) :

١١٥- أسرار البلاغة .

١١٦- دلائل الإعجاز .

١١٧- العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية للجرجاني ت ٤٧١هـ - شرح الشيخ خالد الأزهري الجرجاوي ت ٩٠٥هـ - تحقيق وتقديم وتعليق الدكتور البدراوي زهران - دار المعارف ط١/ ١٩٨٣م، ط٢/ ١٩٨٨م .

١١٨- الجمل - تحقيق علي حيدر - دمشق .

١١٩- وشرح ابن الخشاب - البغدادي لكتاب الجمل- تحقيق علي حيدر - دمشق .

١٢٠- التتمة في النحو - تحقيق وتعليق - الدكتور طارق نجم عبد الله - الفيصلية - مكة المكرمة .

١٢١- كتاب المقتصد في شرح - الإيضاح - تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان .

١٢٢- كتاب في التصريف - تحقيق وتقديم وتعليق الدكتور البدراوي زهران - نشر دار المعارف أكثر من طبعة تحت عنوان العمد - كتاب في التصريف .

* عبده الراجحي :

١٢٣- التطبيق الصرفي، بيروت : دار النهضة العربية ١٩٧٤م .

* صبحي الصالح (الدكتور) :

١٢٤- دراسات في فقه اللغة .

* علي محمد مزيد (الدكتور) :

١٢٥- علم اللغة العام - في الفكر الغربي ١٩٧٨م .

obeikandl.com

* علي عبد الواحد وافي (الدكتور):

١٢٦- علم اللغة: دار نهضة مصر ط٧ - فقه اللغة - دار نهضة مصر ط٧ .

* فاطمة محجوب (الدكتورة):

١٢٧- دراسات في علم اللغة - القاهرة - دار النهضة العربية ١٩٧٦م.

* فخر الدين قباوة (الدكتور):

١٢٨- ابن عصفور والتصريف - سوريا - دار الأصمعي بحلب -ط أولى (١٣٩١هـ ١٩٧١م).

* كمال بشر (الدكتور):

١٢٩- الأصوات - علم اللغة العام - القسم الثاني.

١٣٠- قضايا لغوية.

١٣١- دراسات في علم اللغة -قسم أول.

١٣٢- دراسات في علم اللغة -القسم الثاني.

١٣٣- دور الكلمة في اللغة، ترجمه وقدم له وعلق عليه.

١٣٤- اللغة والمجتمع.

* محمد حسن عواد (الدكتور):

١٣٥- تناوب حروف الجر في لغة القرآن ط١-٢ ١٤٠٢/ ١٩٨٢- مطبعة الشرق ومكتبتها - عمان.

* محمد بن شفيع القزويني :

١٣٦- جوهر القاموس في الجموع والمصادر - تحقيق وتعليق محمد جعفر - الشيخ إبراهيم الكرياسي - منشورات جمعية منتدى النشر - النجف الأشرف .

* محمد الخضري (الأستاذ الشيخ) :

١٣٧- حاشية الخضري على ابن عقيل على ألفية ابن مالك - بهامشه شرح ابن عقيل المذكور .

* محمد محيي الدين عبد الحميد (الشيخ) :

١٣٨- دروس في التصريف .

* محمد عبد الخالق عضيمة (الشيخ) :

١٣٩- المغني في تصريف الأفعال - دار العهد الجديد للطباعة - الخرنفش القاهرة -ط أولى ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤ .

* محمود فهمي حجازي (الدكتور) :

١٤٠- علم اللغة العربية - مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية - وكالة المطبوعات - الكويت ١٩٧٣ .

١٤١- مدخل إلى علم اللغة - القاهرة - دار الثقافة للطباعة والنشر ١٩٧٨م .

* مصطفى مندور (الدكتور) :

١٤٢- اللغة بين العقل والمغامرة - منشأة المعارف بالإسكندرية ١٩٧٤ .

* نوال محمد عطية (الدكتورة) :

١٤٣- علم النفس اللغوي - ط١ - ١٣٨٥/ ١٩٧٥ مكتبة الأنجلو المصرية .

obeikandl.com

* نايف خرما (الدكتور):

١٤٤- أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة - الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب -سلسلة عالم المعرفة (٩) ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨ .

* ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله الرومي ٦٢٦هـ).

١٤٥- معجم الأدباء، طبعه فريد رفاعي (٢٠ جزءًا) القاهرة ١٩٣٦ .

١٤٦- معجم البلدان، ليبزج ١٨٧٠، وطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٢٢هـ.

* يحيى بن سلام:

١٤٧- التصاريف - تفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه، قدمت له وحققته: هند شلبي - الشركة التونسية للتوزيع.

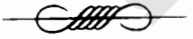

obeikandl.com

الدوريات

- مجلة فصول في أعدادها المختلفة .

- مجلة مجمع اللغة العربية في أعدادها المختلفة .

- مجلة معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى في أعدادها المختلفة .

- دائرة المعارف الإسلامية .

- المجلة العربية للدراسات اللغوية - معهد الخرطوم الدولي للغة العربية - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - المجلد الثاني - العدد الأول شوال ١٤٠٣هـ أغسطس ١٩٨٣م.

- **المجلد الثاني** : العدد الثاني رمضان ١٤٠٤هـ - يونيو ١٩٨٤م.

- **المجلد الثالث** : العدد الأول - ذو القعدة ١٤٠٤هـ/ أغسطس ١٩٨٤م.

obeikandl.com

ثانيا- المراجع الأجنبية

Refrences

1) Allen. W.S.

The Linguistics Study of Language, Combridge University Press, 1957.

2) Bloomfield Leonard:

Language-Holt, Rinheart and Winston New York.

3) E. Sapir:

Language; An introduction to the Study of Speech (1964).

4) Firth. J. R.:

Papers in Linguistics, Oxford university press 1957.

5) Crystal: David & D. davy:

investigating English style (Longman 1964).

6) Crystal: David.

Linguistics (Apelican origenal).

7) Crystal: David.

What is Linguistics? Second Edition 1959.

8) Jleason, H. A.

An introdction to descrptive Linguistics, Revised Edition may 1966.

9) Robins, R. H.

Ashort history of Linguistics Second Edition (Longman London and New York).

obeikandl.com

10) Robins, R. H.

General Linguistics an introductory Survey (Longman, Linguistics Library).

11) Roberts Paul:

English Syntax alternate edition a programed intorduction to transformational grammar.

12) Robert Lado:

Linguistics Across Culture.

Applied Linguistics for Language Teaching by Robert Lado.

13) Outline of Strait Fication al Grammar by Sydney M. Lamb. With an appendix by Leonard E. Newell. Fundamentals of Language.

14) Roman Jakobson-Morris Halle.

1971 Mouton The Hague Paris.

15) Noam Chomesky:

Language and mind. Entaged Edition Harcout Brace Jovanvich, inc New York Chicago Sanfrancisco, Atlanta.

16) N. Chomsky:

Aspects of the Theorg of Syntax. (Combridge, Mass: M. I. T. Press) 1965.

Aries. Osgood-George J. Suei - Precy H. Tonnenbaum;

17) The Meacsurement of Meaning-Universty of lindis

press Urbanc Chicago and London.

18) G. Homans:

Structural. Functional and Psychological theories (in) N. J. Demerath III & R. P (ed) system change and conflict London 1968.

19) G. W. Turner;

Stylistics (Apelican Book).

20) Language and Cultur - Edited by patrick Gleason - Naney wake field san francisco stat college.

21) J. L. Austin;

How to do things with words -the William Fames Lectures delivered at Haarvard Universty in 1955.

22) Ferdinand De Saussure;

Course in General Linguistics Introduction by Jonathan Culler.

23) Philosophies of Language in Eighteenth - Century France - by pierre Juliard - 1970 Mouton the Hague - Paris.

Plato the Dialoguse of plato, transiated by Fenjamin Jowett Dncyclopedia U. S. A. 1952.

24) Otto Jespersen;

Langua its nature, Deveolоment & Origin.

25) Johr B. Caroll:

The study of Language, Harvard Universty Press 1959.

26) Histcrial Linguistics Theodora Bynon.

27) Jacobs & Rosenbaum:

English Transforational Grammar. (Blaisdell) 1968.

28) J. Falk. Broderick:

Modern English Linguistics & Language. (- crox) 1973.

29) J. P. Broderick:

Modern English Linguistics (Thmas Cro. Well) 1975.

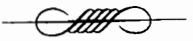

obeikandl.com

الفهرس

مقدمة ٥
الشافية في التصريف لأبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي المالكي المتوفى سنة ست وأربعين وستمائة ٧
الدراسة التمهيدية ١٥
معاني صيغ الثلاثي ٢٦
الرباعي المجرد ٣٥
المزيد فيه من الأفعال ٣٩
معاني صيغ الزيادة ٤١
فاعلَ ٤٦
معاني المزيد بحرفين ٤٨
معاني الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف ٥٣
أوزان الملحق في الأفعال ٥٥
أبواب المضارع الثلاثي ٥٨
الباب الأول ٥٩
الباب الثاني ٦١
الباب الثالث ٦٣
الباب الرابع ٦٥
الباب الخامس ٦٥

obeikandi.com

الباب السادس ٦٦
منهج التحقيق وخطة النشر ٦٧
ابن الحاجب عثمان بن عمرو بن أبي بكر بن يونس الدويني الأسناني المتوفى سنة (٦٤٦هـ) هو جمال الدين عثمان بن عمرو بن أبي بكر ٦٩
اللوحة رقم (١) صرف طلعت ١٠٣ ..... ٨٢
لوحات مخطوطات صرف طلعت ١٠٣ ..... ٨٢
لوحة رقم (١) ٨٢
لوحة رقم (٢) ٨٢
لوحات مخطوط صرف طلعت ١٠٣ ..... ٨٤
لوحة رقم (١) ٨٤
لوحة رقم (٢) ٨٤
أما اللوحة الثالثة والرابعة ٨٦
اللوحة رقم (١) ٨٦
أما اللوحة الثالثة والرابعة ٨٨
اللوحة رقم (١) صرف طلعت ١٠٣ ..... ٨٨
لوحات مخطوط صرف طلعت ١٠٣ ..... ٩٠
لوحة رقم (١) ٩٠
لوحة رقم (٢) ٩٠
أما اللوحة الثالثة والرابعة ٩٠
لوحات صرف طلعت ١٠٧ اللوحة رقم (١) ٩٢
صرف طلعت ١٠٧ اللوحة الثانية ٩٤

obeikandi.com

لوحة رقم (٣) ٩٦
اللوحات الخاصة بمخطوط ١١٣ صرف طلعت - ١١٣
اللوحة رقم (١) ٩٨
لوحات من الشافية طبعة (دهلى) التي فرغ من طباعتها سنة ١٣٢١هـ
واقرأ نص قوله في اللوحة التي تمثل الخاتمة والفهرست ١٠٢
اللوحة رقم (٢) ١٠٣
اللوحة رقم (١) ١٠٥
اللوحة رقم (٢) ١٠٥
حققه وعلق عليه وقدم له الدكتور البدراوي زهران ١٠٨
بِسم الله الرحْمنِ الرّحيم ١٠٩
[تقديم ابن الحاجب لمقدمته] ١٠٩
[التصريف] ١١٠
[أنواع الأبنية] ١١٠
[أبنية الاسم] ١١٠
[أبنية الفعل] ١١٠
[الميزان الصرفي] ١١٠
[القلب المكاني] ١١٢
[الصحيح والمعتل] ١١٢
[أبنية الاسم الثلاثي المجرد] ١١٣
[رَدُّ بعض الأبنية إلى بعض] ١١٣
[أبنية الرباعي المجرد] ١١٤
[أبنية الخماسي المجرد] ١١٤

obeikandi.com

[أبنية الاسم المزيد فيه] ١١٤
[أحوال الأبنية] ١١٤
[أبنية الحاجة] ١١٤
[أبنية التوسع] ١١٥
[أبنية المجانسة] ١١٥
[أبنية الاستثقال] ١١٥
[أبنية الماضي] ١١٦
[أبنية الماضي المجرد الثلاثي] ١١٦
[أبنية الماضي الثلاثي المزيد فيه] ١١٦
[فَعَلَ ومعانيه] ١١٧
[فَعِلَ ومعانيه] ١١٧
[فَعُلَ ومعانيه] ١١٧
[أفعل ومعانيه] ١١٧
[فَعَّلَ ومعانيه] ١١٨
[فاعل ومعانيه] ١١٨
[تفاعل ومعانيه] ١١٩
[تَفَعَّل ومعانيه] ١١٩
[انْفَعَلَ ومعانيه] ١١٩
[افتعل ومعانيه] ١٢٠
[استفعل ومعانيه] ١٢٠
[بناء الفعل الرباعي المجرد] ١٢٠
[الرباعي المجرد] ١٢٠

obeikandi.com

[أبنية الفعل الرباعي المزيد فيه] ١٢٠
[المضارع وأبوابه] ١٢٠
[مضارع فَعِل وأوزانه] ١٢١
[مضارع فَعُل وأوزانه] ١٢١
[مضارع أكثر من الثلاثي] ١٢٢
[الصفة المشبهة] ١٢٢
[الصفة المشبهة من فَعُل] ١٢٢
[الصفة المشبهة من فَعَل] ١٢٣
[المصدر] ١٢٣
[أبنية الثلاثي] [أبنية] ١٢٣
[فَعِل اللازم] ١٢٤
[مصدر المزيد فيه والرباعي] ١٢٤
[المصدر الميمي] ١٢٥
[مصدر الرباعي] ١٢٥
[اسم المرة] ١٢٥
[اسم الهيئة] ١٢٥
[اسم الزمان والمكان] ١٢٦
[اسم الآلة] ١٢٦
[التَّصغير] ١٢٦
[تصغير نحو باب] ١٢٧
[تصغير الترخيم] ١٢٩
[تصغير المبنيات] ١٢٩

obeikandi.com

[النسب] ١٢٩
[النسب إلى ما آخره ألف] ١٣٠
[النسب لما آخره ياء] ١٣٠
[الواو والياء الساكن ما قبلهما] ١٣١
[النسب إلى ما آخره ياء قبلها حرف علة] ١٣١
[النسب لما آخره همزة قبلها ألف] ١٣١
[النسب إلى ما آخره واو أو ياء قبلها ألف] ١٣١
[النسب إلى ما جاء على حرفين] ١٣٢
[النسب إلى المركب] ١٣٢
[النسب للجمع] ١٣٣
[النسب بغير الياء] ١٣٣
[فعّال] ١٣٣
[فاعل] ١٣٣
[جمع تكسير الثلاثي المؤنث] ١٣٥
[عين الثلاثي المؤنث في جمع التأنيث] ١٣٥
[جمع التكسير للثلاثي الصفة] ١٣٦
[الصفات تجمع جمع السلامة] ١٣٦
[جمع الثلاثي المزيد بمدة ثالثة] ١٣٧
[جمع فاعل الاسم] ١٣٨
[جمع فاعل الصفة] ١٣٩
[جمع ما آخره ألف تأنيث] ١٣٩
[جمع أفعل اسمًا وصفة] ١٤٠

openkandil.com

[جمع فعلان اسمًا وصفة] ١٤٠
[جمع بقية الصفات] ١٤٠
[الرباعي والمشبه به] ١٤١
[جمع الخماسي] ١٤١
[اسم الجمع] ١٤٢
[شواذ الجمع] ١٤٢
[جمع الجمع] ١٤٢
[التقاء الساكنين] ١٤٢
[الابتداء] ١٤٤
[همزة الوصل] ١٤٤
[الوقف] ١٤٥
[الروم في الوقف] ١٤٥
[الإشمام في الوقف] ١٤٥
[التضعيف في الوقف] ١٤٧
[نقل الحركة في الوقف] ١٤٧
[المقصور] ١٤٧
[الممدود] ١٤٨
[المصادر الممدودة] ١٤٨
[أسماء الأصوات الممدودة] ١٤٨
[الزيادة] ١٤٩
[زيادة الإلحاق] ١٤٩
[معرفة الزائد] ١٤٩

obeikandi.com

[من أدلة الزيادة الخروج عن الأوزان المشهورة] ١٥٢
[الغلبة من أدلة الزيادة] ١٥٢
[تعيين الزائد في حرفي التضعيف] ١٥٢
[بيان ما يضعف وما لا يضعف من الأصول] ١٥٣
[الإمالة] ١٥٥
[عدم تأثير الكسرة المنقلبة عن واو] ١٥٦
[مواضع تأثير الياء في إمالة الألف] ١٥٦
[إمالة الألف المنقلبة عن مكسور] ١٥٦
[إمالة الألف الصائرة ياء] ١٥٦
[الإمالة للفواصل والإمالة للإمالة] ١٥٦
[حروف الاستعلاء تمنع الإمالة] ١٥٧
[أثر الراء في الإمالة] ١٥٧
[إمالة الفتحة قبل الهاء] ١٥٧
[ما لا يمال] ١٥٧
[إمالة الفتحة منفردة] ١٥٨
[تَخفِيفُ الهَمزَةِ] ١٥٨
[همزة بين بين تأتي بتخفيف الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها] ... ١٥٨
[تخفيف الهَمزَةِ المتحركة المتحرك ما قبلها] ١٦٠
[تخفيف الهمزتين المجتمعتين] ١٦٠
[الإعلال] ١٦١
[مواقع الواو والياء في الكلمات] ١٦٢
[قلب الواو همزة إذا كانت فاءً] ١٦٢

obeikandi.com

[قلب الواو والياء تاء إذا كانتا فاءين] ١٦٢
[قلب الواو ياء والياء واوًا] ١٦٣
[حذف الواو والياء فاءين] ١٦٣
[قلبهما ألفًا وهما عينان] ١٦٣
[تصحيح العين إذا اعتلت اللام] ١٦٤
[ما لا يُعَلُّ وسببه] ١٦٤
[إعلالهما عينين بقلبهما همزة] ١٦٥
[حكم الياء الواقعة عينًا لفُعْلى] ١٦٦
[حكم الواو الواقعة عينًا ومكسور ما قبلها] ١٦٦
[قلب الواو ياءً لاجتماعهما] ١٦٧
[الإعلال بالنقل] ١٦٧
[إعلال اللام] ١٦٨
[قلب الواو ياء وهي لام] ١٦٩
[قلب الواو والياء همزة طرفًا] ١٦٩
[قلب الياء واوًا والواو ياء في الناقصِ] ١٦٩
[قلب الياء ألفًا والهمزة ياء في فعائل] ١٧٠
[إسكان الواو والياء] ١٧٠
[حذف الواو والياء لامين] ١٧٠
[حذف اللام سماعًا] ١٧٠
[الإبدال] ١٧١
[حروف الإبدال] ١٧١
[مواطن إبدال الهمزة] ١٧١

obeikandl.com

[مواطن إبدال الألف] ١٧١
[إبدال الياء] ١٧٢
[إبدال الواو] ١٧٢
[إبدال الميم] ١٧٣
[إبدال التاء] ١٧٣
[إبدال الهاء] ١٧٣
[إبدال اللام] ١٧٤
[إبدال الطاء] ١٧٤
[إبدال الجيم] ١٧٤
[إبدال الصاد] ١٧٤
[إبدال الزاي] ١٧٤
[الإدغام] ١٧٥
[مخارج الحروف] ١٧٦
[الحروف المتفرعة] ١٧٧
[المستحسن] ١٧٧
[المستقبح] ١٧٨
[صفات الحروف] ١٧٨
[الجهر والهمس] ١٧٩
[الشدة والرخاوة] ١٧٩
[الإطباق والانفتاح] ١٨٠
[الاستعلاء والاستفال] ١٨٠
[الذلاقة والإصمات] ١٨٠

obeikandl.com

[القلقلة] ١٨٠
[الصفير] ١٨٠
[اللين] ١٨٠
[الانحراف] ١٨٠
[التكرار] ١٨١
[الهاوى] ١٨١
[المهتوت] ١٨١
[طريق إدغام المتقاربين] ١٨١
[امتناع إدغام المتقاربين للبس أو ثقل] ١٨١
[إدغام اللام المعرفة] ١٨٣
[إدغام النون الساكنة] ١٨٣
[إدغام التاء والدال والذال والظاء والطاء والتاء والصاد والزاي والسين] ١٨٣
[تاء الافتعال تدغم ويدغم فيها] ١٨٤
[تاء مضارع تفعل وتفاعل] ١٨٤
[الحذف] ١٨٥
[التمرينات العقلية] ١٨٥
[الخط] ١٨٧
[تكون الكتابة بالنظر للابتداء والوقف] ١٨٨
[كتابة الهمزة أولاً ووسطًا وآخرًا] ١٨٩
[الفصل والوصل] ١٩٠
[زيادة ألف] ١٩١

obeikandl.com

[الانتقاص] ١٩٢
[الإبدال] ١٩٣
الملحق الأول ١٩٧
(تلميذ ابن الحاجب) ١٩٧
باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه ١٩٧
اتصال تاء الضمير أو نونه بالفعل ١٩٨
أبنية المزيد فيه ١٩٩
المضارع ١٩٩
ما لم يسم فاعله ١٩٩
فعل الأمر ١٩٩
أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين ٢٠٠
أبنية المصادر ٢٠٠
مصادر ما زاد على الثلاثي ٢٠١
الَمِفْعَل والَمفْعِل ومعانيهما ٢٠١
بناء المفعِلة للدلالة على الكثرة ٢٠٢
بناء الآلة ٢٠٢
الملحق الثاني ٢٠٣
يوضح ما جاء باللامية ٢٠٣
[أبنية الأفعال] ٢٠٣
أبنية الثلاثي ٢٠٣
أبنية المضاعف ٢٠٤
أبنية الثلاثي ٢٠٤

obeikandl.com

المهموز ٢٠٥
المثال ٢٠٥
الأجوف ٢٠٥
الناقص ٢٠٦
اللفيف ٢٠٧
[الأفعال المنشعبة] ٢٠٧
أبنية الأسماء ٢١٠
الفعل والزمن ٢١٢
التعدي واللزوم ٢١٣
المتصرف والجامد ٢١٣
المبني للفاعل والمبني للمفعول ٢١٣
اسم الفاعل ٢١٤
اسم الفاعل من الرباعي ٢١٤
اسم المفعول ٢١٥
اسم الزمان والمكان ٢١٥
اسم الآلة ٢١٦
الاشتقاق ٢١٦
أبنية المصادر ٢١٦
اسم المرة ٢١٨
اسم الهيئة ٢١٨
خاتمة الدراسة والتحقيق ٢١٩
من مصادر الكتاب ٢٢٢

obeikandl.com

الدوريات ٢٣٠
ثانيًا- المراجع الأجنبية ٢٣٩
الفهرس ٢٤٣

obeikandl.com